بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الاقمار الصناعية من جدة
London-Friday, 1 March 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2285
الجمعة ١٠ جمادى الاخرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٣/١م - السنة السابعة - العدد ٢٢٨٥
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

ثمن العدد
PRICE LIST
Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 BFr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 560 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkr 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 IR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1500 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 Dfl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3s$ • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

السلاح الياباني والمعادلات السياسية الجديدة - بقلم: شاكر النابلسي (ص ٩)
على ريجان أن يستجمع اطراف شجاعته - بقلم: ديفيد ستيل (ص ٩)
قصر جبرين واحة العلم وسط الصحراء. الشورى ليست وحدها في مقابل الديمقراطية (ص ١٠)
الامم المتحدة من واحد إلى عشرة - بقلم: عبد الحميد الكاتب (ص ٦)

أبو اياد لـ «الشرق الاوسط» بعد اجتماعات مكثفة

تجاوزنا الأزمة ولاخلاف داخل القيادة الفلسطينية

مبعوث خاص للقاء الملك حسين

تونس - «الشرق الاوسط» - من عبد الباري عطوان:

اعلن السيد صلاح خلف (ابو اياد) الرجل الثاني في حركة «فتح» في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه تم تجاوز جزء كبير من الازمة التي تفجرت عقب اعلان نص الاتفاق الاردني الفلسطيني، وقال انه لا يوجد اي خلاف في اوساط القيادة الفلسطينية على التحرك المشترك مع الاردن نحو السلام ولكن في اطار الضوابط والاساسيات الرئيسية لحركة المقاومة التي تتمثل في ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ورفض قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني.

واكد مصدر فلسطيني كبير في تونس لـ «الشرق الاوسط» ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة الذي لا يرى في الاتفاق خروجا عن الاساسيات الفلسطينية المتفق عليها في اللجنة المركزية لحركة فتح بات اكثر اقتناعا بضرورة ادخال بعض التعديلات على الاتفاق حرصا منه على وحدة المنظمة في هذه المرحلة وتأكيدا على القيادة الجماعية لها.

اجتماعات مكثفة

وكانت العاصمة التونسية قد شهدت طوال اليومين الماضيين اتصالات واجتماعات مكثفة بين بعض اعضاء القيادة الفلسطينية في محاولة لتطويق الخلاف الذي تفجر واستقر الرأي على مواصلة الاتصالات مع الملك حسين عاهل الاردن من اجل اقناعه بقبول التعديلات الفلسطينية وهي التعديلات التي تتركز حول اضافة جملة (دولة فلسطينية مستقلة) للمادة الثانية في الاتفاق المتعلق بتقرير المصير، والتأكيد على استقلالية الوفد الفلسطيني في اي مؤتمر دولي يعقد لمناقشة القضية الفلسطينية.

وكان السيد ياسر عرفات قد اجتمع ليلة امس الأول مع السيدين ابو اياد وفاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية في المنظمة. وهما قطبا المعارضة للاتفاق بصيغته المنشورة.

وحضر الاجتماع الدكتور وليد الخالدي والسيد الاخضر الابراهيمي وطغى على الاجتماع جو من المصارحة والوضوح اثناء تبادل وجهات النظر. ونجحت اجواء المصارحة هذه في ازالة العديد من نقاط سوء الفهم والخلاف.

مبعوث فلسطيني خاص

وقرر المجتمعون وقف «حرب» التصريحات الصحفية التي صعدت الموقف كما قرروا ارسال مبعوث خاص الى العاهل الاردني في النمسا لمناقشة مسألة التعديلات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المبعوث الفلسطيني قد غادر فعلا الى النمسا حاملا مقترحات وتعديلات الجانب الفلسطيني الى الملك حسين. ومن المتوقع عودته للعاصمة التونسية في اي لحظة حاملا الردود الاردنية التي على ضوئها سيتقرر ما اذا كان السيدان ابو اللطف وابو اياد سيتوجهان الى عمان او لا لمواصلة الحوار مع الاردن وازالة كل نقاط سوء الفهم.

وكانت قد خيمت على الاوساط الفلسطينية في تونس طوال الايام القليلة الماضية حالة من التأزم والارتباك بسبب التصريحات الصحفية المتضاربة من جانب بعض المسؤولين الفلسطينيين المعارضين للاتفاق. وتراءى الى الكثيرين من المراقبين هنا ان هذه الحالة اذا استمرت قد تؤدي الى حدوث انقسام في منظمة التحرير وحركة فتح على وجه التحديد.

تصريحات مبارك

وجاءت تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك التي تحدث فيها عن اشتراك معتدلين فلسطينيين من قادة الضفة الغربية وقطاع غزة كممثلين عن الجانب الفلسطيني في الوفد الاردني الفلسطيني المشترك في مفاوضات السلام لتصعد من حدة المعارضة للاتفاق وتلقي موجة من الشكوك حوله وحول النوايا المبيتة من ورائه.

وبينما التزم السيد عرفات الصمت المطلق وتمسك بعدم الادلاء باي تصريحات صحفية حرصا منه على عدم تصعيد الخلاف وتركيزه طوال الوقت على الحوار مع رفاقه في القيادة الفلسطينية من اجل تجاوز الأزمة، حرص السيدان ابو اياد وابو اللطف على التأكيد بان الذين عارضوا الاتفاق لا يزالون يلتزمون بالشرعية الفلسطينية وان التصريحات الصحفية التي نسبت اليهم حول معارضة الاتفاق كانت عبارة عن تفكير بصوت عال في اطار الديمقراطية التي تكفلها هذه الشرعية الفلسطينية.

ولا يزال من غير المعروف كيف سيكون رد الفعل الاردني على التعديلات الفلسطينية التي حملها الدكتور الخالدي الى العاهل الاردني. فعلى ضوء هذا الرد الاردني سيتحدد موقف المنظمة والخطوة الفلسطينية المقبلة، فاما ان يعدل الاتفاق او ان يجمد اذا لم يعدل او ان يتم الالتزام به من قبل الموافقين عليه بدون التعديلات المذكورة وفي الحالة الاخيرة فان الخلاف سيتصاعد بين الطرفين.

ويتواجد في تونس حاليا عدد كبير من مدراء مكاتب المنظمة ومسؤوليها، وهناك اتفاق في جميع الاوساط الفلسطينية على ضرورة تجاوز جميع الخلافات والتمسك بوحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

(تصريحات لهاني الحسن ص ٢)

الملك فهد يسلم الكأس الذهبية للاتفاق بعد فوزه على الهلال بضربات الجزاء




الملك فهد يرد على تحية الجماهير في ملعب الملز وظهر الى يمينه الامير عبد الله الفيصل والى يساره الامير فيصل بن فهد والى أعلى العاهل السعودي يسلم الكاس لقائد فريق الاتفاق
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من الرياض - تصوير عباس عزت)

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:

رعى امس العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز المباراة النهائية في مسابقة «كاس الملك» لكرة القدم بين فريقي الاتفاق والهلال.. وسلم الكاس الذهبية الجديدة لقائد فريق الاتفاق عيسى خليفة الدوسري بعد فوز فريقه ٥ - ٤ على فريق الهلال بضربات ترجيحية من نقطة الجزاء.. وكان الفريقان قد تعادلا في الوقتين الرسمي والاضافي بهدف لكل منهما.

واحرز اهداف الاتفاق محمد ابو حيدر في الشوط الأول ثم جمال محمد وسامي جاسم وعمر باخشوين وحمد الدغيم من ضربات الجزاء الترجيحية.. واضاع كل من ذكي الصالح وعبد العزيز ابو دلي الضربات الموكولة اليهم..

وللهلال احرز الاهداف احمد نيفاوي في بداية الشوط الثاني.. وعبد الرحمن القحطاني وسلطان مهنا وصالح النعيمة من ضربات الجزاء الترجيحية.. واضاع كل من منصور بشير ومنصور الرحمة وعبادي الهذلول.

كان من بين حضور المباراة الكبيرة الأمير عبدالله الفيصل احد رواد الرياضة السعودية ومؤسسيها الاوائل.. والأمير تركي بن عبد العزيز والامير فيصل بن فهد وبعض الامراء والوزراء.

وبعد ان سلم العاهل السعودي كاس البطولة لقائد فريق الاتفاق سلم الميداليات الذهبية لافراد الفريق وجهازه الاداري والتدريبي.. وسلم افراد فريق الهلال الميداليات الفضية وهدية خاصة لرئيس النادي الامير عبد الله بن سعد.

وتسلم حكام المباراة هداياهم من يد العاهل السعودي الذي استجاب لرغبة حكم المباراة فهد المهوس ووقع على الكرة التي لعبت بها المباراة.

وبعد ذلك غادر الملك فهد ومرافقوه ملعب الملز مودعين بتصفيق وهتاف الجماهير الرياضية التي حضرت المباراة.

وكان العاهل السعودي قد وصل الى ملعب رعاية الشباب بالملز في الساعة الخامسة الا ثلثا ووصل في معيته الامير تركي بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

ولدى وصوله كان في استقباله الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم وامين مدينة الرياض عبد الله النعيم واعضاء الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم وعدد من كبار المسؤولين.

بعد ذلك توجه الملك فهد الى المنصة الملكية حيث عزفت الموسيقى السلام الملكي السعودي.

وحضر المباراة عدد من الامراء والوزراء وعدد من كبار المسؤولين.

(تفاصيل المباراة ص ١١)

الملك فهد يستقبل وزير خارجية الجزائر

الرياض - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية بعد ظهر امس الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الشؤون الخارجية الجزائري وعضو المكتب السياسي الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وكان الدكتور احمد طالب الابراهيمي قد وصل الى الرياض ليلة امس.

انفراج حقيقي في الوضع اللبناني خلال الشهر الحالي

بيروت - واس: توقعت مصادر حكومية لبنانية ان يشهد الوضع في لبنان انفراجا حقيقيا خلال الشهر الحالي.

ولم تشر هذه المصادر التي نقل تصريحاتها راديو بيروت الحكومي الى مزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع.

شتائم رابين لفرنسا تتفاعل فرنسياً ودولياً

باريس - تل ابيب - وكالات الانباء: تفاعلت تصريحات وزير الحرب الاسرائيلي، الجنرال اسحق رابين، امس، على اكثر من صعيد، منها الفرنسي والدولي بعد اطلاقه عبارات مثل «اولاد زانية» و «قذرين» على القوات الفرنسية العاملة في جنوب لبنان في اطار القوات الدولية.

فقد ادانت اللجنة الفرنسية للسلام، التصريحات، ووصفتها بانها غير مسؤولة فيما علقت عليها الصحف الفرنسية تحت عناوين الاهانة التي تدخل البرودة إلى علاقات فرنسا باسرائيل.

فيما اكد خافيير بيريز دي كويلار، دعم الأمم المتحدة لقوات الطوارىء الدولية في مهامها.

وعلى صعيد آخر، طالب عامون لين، عضو الكنيست الاسرائيلي، بعرض اعضاء لجنة الشؤون الخارجية والدفاع الذين ادلى امامهم رابين بالكلمات المذكورة على جهاز كشف الكذب لتبيان الحقيقة، مطالباً باستجواب المصور التلفزيوني الذي نقل وقائع الجلسة.

سري وليس للنشر!

محادثات هامة بين رئيسي جمهوريتين عربيتين تستهدف اتخاذ موقف موحد من طرف عربي قد يؤدي الى مزيد من الخلافات وبالتالي مزيد من المشاكل التي يعاني منها.

اليوم في الشرق الاوسط
من يجرؤ على الكلام!؟
اسرار اللوبي الصهيوني في امريكا
مذكرات النائب الامريكي بول فندلي
قصة بيان باريس الذي اصدره جولدمان وزملاؤه اليهود انتقادا لغزو اسرائيل للبنان.
الحلقة ٢٣ ص: ٧

مفاجأة جديدة بعد مقترحات مبارك

بيريز يوافق على مفاوضات بالقاهرة مع وفد مشترك لايضم المنظمة

القاهرة - واشنطن - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

اسفرت الاتصالات المصرية الاسرائيلية عن مفاجاة جديدة، اذ اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيريز، استعداد حكومته لحضور مباحثات سلام تعقد في القاهرة بين وفد اردني - فلسطيني ووفد اسرائيلي. ولم يذكر بيريز اي خلاف مع المقترحات التي تلقاها من الرئيس المصري حسني مبارك، لكنه حرص في الوقت نفسه على تاكيده رفض اي حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

في هذه الاثناء واصلت مصر واسرائيل تبادل وجهات النظر عبر المبعوثين بين مبارك وبيريز. وناشد الرئيس المصري الولايات المتحدة الا تقف مكتوفة الايدي امام ظاهرة «المرونة المستجدة» في المنطقة موضحا ان فتح الحوار بين واشنطن والفلسطينيين يجب ان يكون المرحلة الاولى في تحريك مفاوضات السلام.

فبعد المفاجأة التي احدثتها مبادرة مبارك وما تلاها من تبادل المبعوثين مع بيريز، احدث رئيس الوزراء الاسرائيلي مفاجاة اخرى في حديثه الليلة قبل الماضية امام مؤتمر عقدته المنظمة النسائية الصهيونية العالمية في ناتانيا بفلسطين المحتلة، واعلن بيريز موافقته على اقتراح مبارك بعقد اجراء مفاوضات سلام مباشرة

(التتمة على الصفحة ٢)

القاهرة: المبادرة تقوم على حوار بين أمريكا والوفد المشترك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ان الافكار التي طرحها الرئيس المصري حسني مبارك كان هدفها الرئيسي الحيلولة دون تجميد الاوضاع على نحو يهدد الحقوق العربية الاساسية، واولها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وتهدف للابقاء على قوة الدفع التي بدات بالاتفاق الاردني - الفلسطيني في ١١ فبراير (شباط) الجاري، والذي يعتبر الركيزة الاساسية للتحرك نحو التسوية السلمية والذي وافقت عليه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واقرته.

وقال وزير الخارجية المصري في تصريحات له امس ان هذه الخطوة تستحق كل الدعم والتأييد، ووضع تصور عملي للبدء في مراحل التحرك، بحوار بين الولايات المتحدة والوفد الاردني - الفلسطيني تحدد من خلاله الخطوات التالية.

واكد الدكتور عبد المجيد من جديد موقف مصر ان تشكيل الوفد الفلسطيني متروك تماما لحرية وارادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وقال انه على ضوء ذلك فانه من السابق لاوانه تماما في الوقت الحاضر، تصور عقد مؤتمر رباعي، وانه من المهم طرح صيغة وافكار عن الخطوات المستقبلية لدفع عملية السلام التي ترضى مصر عليها.

وقد اذاعت الوكالة الفرنسية من القاهرة نص مقترحات الرئيس مبارك وهي:

١ - عقد اجتماع اردني - فلسطيني في واشنطن بناء على مبادرة من الولايات المتحدة على اساس الاتفاق الاردني - الفلسطيني المبرم في عمان في ١١ فبراير (شباط) الحالي.

٢ - عقد اجتماع اردني فلسطيني اسرائيلي في القاهرة او واشنطن تلبية لدعوة من مصر او الولايات المتحدة.

وقد تشترك مصر والولايات المتحدة في هذا الاجتماع بصفة لم تتحدد بعد. ويكون الفلسطينيون المشتركون في الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك من الاعضاء المعتدلين بمنظمة التحرير الفلسطينية.

٣ - عقد مؤتمر دولي لاضفاء شرعية دولية على اتفاق محتمل، تشترك فيه الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا والصين.



السعودية تتحمل نفقات انشاء المركز الاسلامي في مدينة برازيليا

الرياض ـ واس ـ ساهمت الحكومة السعودية بجميع نفقات مشروع المركز الاسلامي في مدينة برازيليا، والذي بدأ العمل فيه اخيرا ويضم جامعا كبيرا ومدرسة اسلامية وسكنا ومرافق لها وذلك ضمن ما تقوم به السعودية من دعم للاسلام والمسلمين في مختلف انحاء العالم بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

كما قامت رابطة العالم الاسلامي بدعم الصحوة الاسلامية في البرازيل من قبل ١٢ عاما، حيث تقوم بتقديم المساعدات لسائر الجمعيات الاسلامية، وبعث الائمة والدعاة، كما خصصت الرابطة رواتب لبعض المدرسين الذين يعملون في المدارس الاسلامية في البرازيل وتزويد الجمعيات الاسلامية بالكتب الاسلامية، اضافة الى تنظيم الندوات العالمية للشباب المسلم، واقامة المجتمعات الاسلامية التي تهدف الى نشر الاسلام وتقديم بعض المساعدات لهذه المخيمات.

كما تقوم الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بارسال البعثات الى البرازيل، وتقدم لها الامكانات المتوفرة، حيث ينتشر اكثر من ثمانية دعاة تابعين للرئاسة في عدد من الولايات البرازيلية لنشر الاسلام، وتوعية المسلمين، اضافة الى ارسال الكتب الى الجمعيات الاسلامية وتقدم بعض المساعدات المالية لعديد من النشاطات الاسلامية فيها وبلغ عدد المساجد في البرازيل ٢٠ مسجدا.

وبلغ عدد المسلمين اكثر من عشرة الاف عائلة وتعتبر ولاية ساوباولو اكبر تجمع للمسلمين في البرازيل.

وضع حجر الأساس لمسجد في اندونيسيا برعاية السفير السعودي

جاكرتا ـ واس : قام سفير المملكة العربية السعودية لدى اندونيسيا، محمد سعيد بغداوي، امس بوضع حجر الاساس لمسجد سيقام بمنطقة ديبوك بوقور في جاوا الغربية باندونيسيا، والذي تبرع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران بثلاثة وعشرين الف دولار لاقامته.

وحضر الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة، عضو البرلمان الاندونيسي، الحاج امين اسكندر، وكبار المسؤولين في المنطقة.

بدء التحقيق مع أعضاء التنظيم البهائي في مصر واطلاق الرسام بيكار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر المستشار رجاء العربي، المحامي العام لنيابة امن الدولة العاليا بمصر، الافراج عن خمسة من المتهمين في التنظيم البهائي الذي القي القبض عليه هذا الاسبوع. ومن بين المتهمين المفرج عنهم، حسين أمين ابراهيم، الشهير ببيكار الصحفي، والرسام المعروف بأخبار اليوم والبالغ من العمر ٧٣ سنة وذلك لدواع انسانية.

وجدير بالذكر ان نيابة امن الدولة العليا بدات تحقيقاتها في التنظيم البهائي مع المتهمين، والبالغ عددهم ٤١ متهما، منهم ١٢ سيدة بتهمة ممارسة نشاط بهائي محظور بقانون ٦٢٣ لسنة ١٩٦٠ بالاضافة الى تحقير وازدراء الاديان السماوية وعقوبتها الحبس بحد اقصى ٥ سنوات.

وتلقت نيابة امن الدولة العليا امس تقريرا مبدئيا من د. الحسيني هاشم، وكيل الازهر والامين العام لمجمع البحوث الاسلامية، جاء فيه ان جميع الفتاوى صدرت من مشايخ الازهر منذ عهد الشيخ الخضر حسين، كانت تكفير هذه الطائفة البهائية لخروجها عن الدين الاسلامي لعدة اسباب منها، ان البهائية مذهب يحاول صياغة دين جديد بالخلط بين الاسلام والمسيحية واليهودية لابهام السذج بانه الدين الذي يجمع بين جميع الديانات وهذا خروج على اليهودية والمسيحية والاسلام.

ـــاني الحسن لـ الشرق الاوسط :

ـرحلة جديدة من التفاوض ـين الأردن ومنظمة التحرير حول الاتفاق
ـرفض المفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني»

ـرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

ـشف السيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، عن ان مرحلة ـة من التفاوض ستبدأ قريبا بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن، من اجل وضع تفسير مشترك ورؤيا واحدة ـاق الاردني ـ الفلسطيني.

ـقال في تصريحات خاصة بـ «الشرق الاوسط» «لن ننفعل وسنتابع بكل هدوء الحوار مع الأردن. اننا نتمنى لو ان ـار يتحول في المرحلة المقبلة الى حوار اردني ـ فلسطيني ـ سوري تشرف عليه المملكة العربية السعودية ـزائر.

ـرفض المسؤول الفلسطيني ـراح الرئيس المصري اجراء ـادثات اسرائيلية ـ اردنية ـلينية مشتركة، وقال «نتمنى على ـة في مصر، ان لا يقولوا آراء دون ـاور مع منظمة التحرير ـطينية، فنحن نرفض المفاوضات ـرة مع العدو الصهيوني».

ـجاب السيد الحسن، على سؤال ـل عدم ورود اي رد رسمي ـطيني حتى الان لاعلان الأردن ـا للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني : «ليس لدينا اي اعتراض على ان الجانب الأردني نص الاتفاق، الاعتراض هو على تفسيرات ـت لهذا الاتفاق، دون التفاوض ـا مع منظمة التحرير الفلسطينية، ـه من الواضح ان وضع نصوص ـاق ـ اي اتفاق ـ كان لا يعني ـق على التفاصيل»، فالاتفاق على ـوميات شيء والانتقال الى وضع ـيل العموميات شيء آخر، لذلك سنبدأ مع الاردن مرحلة جديدة ـتفاوض من اجل وضع تفسير ـك ورؤيا واحدة لهذا الاتفاق، وان ـين ممن شنوا حملة ضد هذا ـاق، «اما انهم لم يدركوا هذه ـة، او انهم من الذين لا يريدون ـة التحرير الفلسطينية ان ـجع زمام المبادرة السياسية وقد ـتصعد العمل العسكري داخل ـي المحتلة كما اعترف بذلك اسحق ـن وكما اثبتت احداث غزة ـن».

ـول تفسيره للبند الأول من ـاق «الارض مقابل السلام»، ـ السيد هاني الحسن، ان هذا ـقول «الارض مقابل السلام» كما ـ في قرارات الأمم المتحدة ومجلس ـ فلو قلنا مجلس الامن فقط لكان ـير يعني قراري «٢٤٢ و ٣٣٨» ـر الخاص بعودة القدس والقرار ـن بعودة الذين سبق ان طردتهم ـئيل من فلسطين المحتلة، اما ـت الأمم المتحدة فتشمل ١٥٠ ـبدءا من قرارات عام ١٩٤٧ حتى ٢٢٣٦، الذي يضمن جميع ـوق الفلسطينية، وينص على ـحاب الاسرائيلي الفوري من ـ والقطاع.

ـسلام.. الدولة الديمقراطية

ـلسلام في رأي منظمة التحرير ـطينية، هو اقامة الدولة ـلينية الديمقراطية على كامل ـب الفلسطيني، حيث يعيش ـ يهودا وعربا، بدون تمييز في ـاو العقيدة، بينما السلام في ـم «كامب ديفيد» هو سلام ـي»، بينما السلام في مفهوم ـ السوفياتية المطروحة في العالم ـتعني انهاء حالة الحرب، ومن هنا نرى ان لكل بند تفسيرات متعددة، واقول بصراحة ان هناك نقاطا غير مفسرة في كل بند، لانه من الغباء السياسي «ان نطرح اوراقنا كلها دفعة واحدة» واضاف المسؤول الفلسطيني قائلا ان من حق وزير الاعلام الاردني بالوكالة ان يقول ما يريده، ولكن ليس من حقه ان يفرض تفسيره لبنود الاتفاق علينا، ولذلك نحن ننتظر ردود الفعل الدولية، والتي اثبتت حتى الان اننا اردنيين وفلسطينيين نجحنا في ان نجعل قضية الشرق الاوسط في اولوية التحرك الدولي، بعدما كانت في الدرجة الرابعة او الخامسة من الاهتمامات الدولية.

الاتفاق ليس مبادرة

وعلى اي حال ـ يقول السيد الحسن ـ انني اعود واؤكد اننا وضعنا مشروع تحرك اردني ـ فلسطيني مشترك، وان هذا المشروع اقرته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واللجنة المركزية لحركة «فتح»، وهو ليس «مبادرة سياسية» وانما هو مشروع للتحرك ورد اردني ـ فلسطيني، ويجب تعريب هذا التحرك، فهذا المشروع نابع من قرارات قمة فاس، ومن قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية، وينص صراحة على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وهذه نقطة لا لبس فيها ولا غموض وعندما نذكر «الوفد الاردني ـ الفلسطيني» المشترك، فاننا نعني تمثيلا واضحا لمنظمة التحرير الفلسطينية، دون قيد او شرط، وانه لمن المعلوم ان اية مبادرة سياسية كاطار للسلام في المنطقة يجب ان يقرها من جديد المجلس الوطني الفلسطيني والمؤسسات الشرعية الفلسطينية.

لسنا محرجين

وحول رد الفعل الفلسطيني من الاعلان الرسمي للاتفاق من قبل الاردن دون الأخذ بالتعديلات الفلسطينية، اجاب السيد الحسن : ان الاعلان عن الاتفاق لم يكن محرجا لمنظمة التحرير الفلسطينية، فنحن لسنا محرجين من اتفاق اقرته المؤسسات الشرعية الفلسطينية، وان كان الاقرار تم بالاغلبية وليس بالاجماع، ولكن الذي آلمنا هو ان يحاول بعض المسؤولين الاردنيين اعطاء تفاسير لم يتفق بشأنها وما زلنا ننتظر ردا رسميا من الحكومة الاردنية حول التوضيحات التي اقترحت من قبل منظمة التحرير الفلسطينية، والتي هي مطابقة لمحاضر الجلسات، فمثلا «الوفد المشترك»، مفهوم اننا نقصد به «وفدا عربيا مشتركا» ونحن لن ننفعل وسنتابع بكل هدوء الحوار مع الأردن، ونتمنى لو ان الحوار يتحول في المرحلة المقبلة الى حوار اردني ـ فلسطيني ـ سوري تشرف عليه المملكة العربية السعودية والجزائر، كي تتمكن من الاسراع في بلورة مشروع تحرك عربي، خاصة وان الظروف الدولية والرأي العام الدولي اصبح ايجابيا نحو التحرك، واسرائيل في وضع ضعيف جدا وقوتها الوحيدة هي ضعف العرب، وعلينا ان نقتنص هذه الفرصة الراهنة ونعمل على تكتيل جمع الجهود العربية، لتحقيق انسحاب شامل من كل الأراضي العربية المحتلة، ونحن توجه نداء الى الذين ينتقدوننا من الدول العربية ان يتقدموا الينا بطروحات تحوي في طياتها التحرك الذي يضمن استعادة المبادرة السياسية «فلأن تشعل شمعة خير من ان تلعن الظلام مائة مرة» ونحن اردنيين وفلسطينيين متفقون على مبدأ مهم وهو «لا للمحورية في الساحة العربية وكلانا على استعداد للاستماع لأية آراء عملية وايجابية من اجل بلورة موقف عربي فاعل وموحد»، كما اننا نتمنى على الأخوة في مصر ان لا يقولوا اراء دون التشاور مع منظمة التحرير الفلسطينية، كما حدث في الآونة الاخيرة

شمعون بيريز يستمع الى الموفد المصري عبد الحليم بدوي عند لقائهما امس الاول في اسرائيل .

بن جديد يشترط مشاركة البوليساريو في أي قمة مغربية

الجزائر ـ ا.ف.ب ـ اكد الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد استعداد الجزائر للاشتراك في اي لقاء يعقد على مستوى المغرب العربي شريطة «ان تطرح في هذه القمة جميع القضايا التي تواجهها المنطقة، وبصفة خاصة قضية الصحراء».

وقال الرئيس بن جديد في خطاب اذاعته وكالة الانباء الجزائرية في ليلة امس انه يتعين ان يشارك ممثلو البوليساريو في هذه القمة بصورة او باخرى.

واضاف انه «اذا تم التوصل الى حلول لهذه المشاكل فان الجزائر على استعداد لان تذهب بعيدا في طريق الوحدة ايا كانت طبيعتها ووفقا لارادة الشعب صاحب القرار الاخير».

واكد الرئيس الجزائري علنا لاول مرة ان لقاءات جرت بين مسؤولين جزائريين ومغاربة «لتبادل الاراء حول مستجدات القضية الصحراوية»، مشيرا الى ان «الشعب الجزائري وحدوي بطبعه، وانه يتعين انجاز الوحدة في اطار واضح وفق اسس سليمة».

كما اشار الى ان الجزائر قد اعلنت عدم «ايمانها بسياسة المحاور وانها ترفض تصدير الايديولوجيات، وسياسة الهروب الى الامام سواء بسواء».

واوضح ان الجزائر تشهد ثورة دائمة، وهي ليست ملكا لاحد، كما انها ليست حكرا على القيادة وحدها، بل ملك للشعب الجزائري بأسره، «واذا ما تعرضت هذه الثورة لتهديد، فان الشعب هو الذي سيضطلع بالدفاع عنها».

واضاف ان «مسيرتنا الوحدوية جادة ولكننا غير مستعدين لتشييد صرح وحدة المغرب العربي فوق اشلاء الصحراء».

واردف ان «الجزائر تؤمن بالمستقبل المشترك ولن تدخر وسعا لدفع عجلة الحوار وصولا الى حل للمشكلات المطروحة».

واكد من جانب اخر في حديثه عن القضية الفلسطينية ان «مشاكل الفلسطينيين يحلها الفلسطينيون وحدهم، الا ان قرار السلام او الحرب هو قرار الامة العربية كلها».

اسرائيل تواصل حصارها لقرى الجنوب والمقاومة تواجه البطش بتصعيد عملياتها

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

استمرت امس قوات الاحتلال الاسرائيلي بفرض حصارها على قرى منطقتي صور والنبطية لليوم التاسع على التوالي ، مع بدء حكومة شمعون بيريز ببحث المرحلة الثانية من خطة الانسحاب وذلك في مجلس وزاري مصغر انعقد امس ، في الوقت الذي تابعت فيه «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» هجماتها ضد الصهاينة واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في مختلف المناطق المحتلة . وتقرر من جهة ثانية في بيروت ان تعقد حكومة السيد رشيد كرامي جلسة استثنائية لها يوم الاثنين المقبل لبحث المراسيم الاشتراعية مع تردد انباء عن احتمال وصول السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السوري الى بيروت للمشاركة في الجهود المبذولة لاعادة فتح الملف السياسي للأزمة .

فقد ذكرت التقارير الواردة امس من بيروت ان قرى عربصاليم ومعركة وحومين وصريفا ويانوح وبدياس وبريقع والبازورية والعباسية وجبشيت ودير قانون النهر وبرج رحال لاتزال مطوقة باعداد كبيرة من الاليات الاسرائيلية . كما لا يزال الاسرائيليون يطلقون رصاص القنص على مجمل بلدات وقرى صور والنبطية لشل اي مظهر للحياة فيها وان هناك خطر مجاعة حقيقية قد بدأ يظهر في القرى المحاصرة التي تشكو من فقدان معظم المواد الحياتية وحليب الاطفال وذلك بعدما اتلف الاسرائيليون المحاصيل الزراعية ورشوا اشجار الحمضيات بمبيدات كيماوية واحرقوا محاصيل التبغ والمؤن التي يخزنها ابناء الريف اللبناني عادة لمواجهة فقدان الحبوب والخضار في فصل الشتاء .

كما تتواصل حملات الاعتقالات العشوائية التي تستهدف اي شخص يغامر بالخروج من قريته وسط انباء ذكرت بان المعتقلين خلال العشرة ايام الماضية بلغوا نحو ٦٠٠ مدني معظمهم من الشبان . الا ان تحديد عدد المعتقلين امر متعذر حاليا لاستمرار العمليات الحربية الاسرائيلية .

ويوم امس طلب رئيس الجمهورية امين الجميل من منظمة الصليب الاحمر الدولي اغاثة ابناء القرى التي تستهدفها حرب الابادة الاسرائيلية الجديدة .

وقد استقبل الرئيس الجميل مندوبة الصليب الاحمر في لبنان السيدة صوفيا ماريان واوضح لها خطورة الحصار العسكري والاقتصادي الذي تفرضه اسرائيل على منطقتي صور والنبطية، مبديا خشيته من حصول مجاعة حقيقية، طالبا من الصليب الاحمر ان يبذل كل جهوده لادخال قوافل التموين اليها .

عمليات المقاومة

ورغم الوضع المأساوي الذي تعاني منه المنطقة المحتلة ، فان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية واصلت عملياتها ضد الصهاينة واتباعهم مخترقة بذلك قرار حظر التجول الاسرائيلي المفروض منذ اربعة ايام . وتحدثت مصادر امنية في مدينة صيدا امس عن ثلاث عمليات جديدة نفذت الليلة قبل الماضية الاولى : قصف جسر القاسمية شمالي مدينة صور حيث كان الاسرائيليون يواصلون تفكيكه بالصواريخ ، والثانية : مهاجمة موقع اسرائيلي عند مثلث طورا ـ معركة ـ وطير دبا شرقي صور بالاسلحة الصاروخية والرشاشة ، والثالثة : تفجير عبوة ناسفة اثناء مرور دورية مشتركة لقوات الاحتلال وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» قرب بلدة بدياس .

وقد اعترف المتحدث العسكري الصهيوني بوقوع العمليات الثلاث وادعى كالعادة عدم وقوع اصابات في الارواح . وتعذر من جهة ثانية معرفة النتائج الفعلية للعمليات المذكورة بسبب الحصار المفروض على مجمل المنطقة .

وجاء من القدس المحتلة امس ، ان رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز ترأس قبل الظهر اجتماعا للمجلس الوزاري المصغر الذي يضم وزراء الخارجية والدفاع والداخلية والمالية اضافة الى رئاسة الاركان حيث جرى عرض المرحلة الثانية من خطة الانسحاب من جنوب لبنان .

سحب المعدات الثقيلة

وذكرت مصادر حكومية اسرائيلية ان وزير الدفاع اسحق رابين طلب من المجلس الموافقة على بدء سحب المعدات الثقيلة والمدفعية من سهل البقاع حيث خط المواجهة مع القوات السورية لان هذه العملية تحتاج الى وقت وجهد كبيرين .

وقالت هذه المصادر ان المرحلة الثانية من الانسحاب يفترض ان تستكمل في نهاية شهر ابريل (نيسان) المقبل على ان تصبح الخطوط الاسرائيلية الجديدة ممتدة على محاذاة نهر الليطاني في منطقة عمل قوات الطوارىء الدولية .

جلسة للوزارة اللبنانية

من جهة ثانية ، اعلن في بيروت ان مجلس الوزراء اللبناني سيعقد يوم الاثنين المقبل جلسة استثنائية لمعالجة موضوع المراسيم الاشتراكية المختلف عليها والتي كانت قد صدرت في عهد حكومة السيد شفيق الوزان .

ويفترض ان يحضر هذه الجلسة معظم وزراء الحكومة بمن فيهم نبيه بري ووليد جنبلاط بعد ان كانت مصادرهما ذكرت ان استمرار مقاطعتهما لحضور الاجتماعات يعود الى المماطلة في فتح ملف الاصلاحات السياسية المتفق عليها سابقا والتي لحظها البيان الوزاري لحكومة السيد كرامي .

وتوقعت مصادر حكومية مطلعة ان يحضر نائب الرئيس السوري السيد خدام الى بيروت في مطلع الاسبوع المقبل للمساهمة في وضع الحلول المطلوبة للقضايا السياسية المختلف عليها .

٦٢٢ جنديا اسرائيليا قتلوا و٥٣٦٩ جرحوا في لبنان

تل ابيب ـ ا.ف.ب ـ صرح عضو الكنيست الاسرائيلي يوسي ساريد من حزب «حقوق المواطنين» وهو المعارضة اليسارية، ان ٦٢٢ جنديا اسرائيليا لقوا مصرعهم، واصيب ٥٣٦٩ اخرون، منذ بدء غزو اسرائيل للبنان في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٨٢ تحت شعار «السلام من اجل الجليل».

واوضح ساريد احصائية عن ضحايا هذه الحرب امام اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والدفاع «ان هذه الحرب دخلت يومها الالف».

ويلاحظ المراقبون من جانبهم ان هذه الحرب واثارها، من قيام اعمال المقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني «تبدو اطول حملة عسكرية يقوم بها الجيش الاسرائيلي حتى هذا اليوم».

وقد اطلق المؤرخون العسكريون الاسرائيليون اسم «حرب الالف يوم» على حرب الاستنزاف التي شنتها مصر ضد القوات الاسرائيلية على الضفة الشرقية لقنال السويس بعد بضعة اسابيع من حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧، والتي امتدت حتى اغسطس (آب) ١٩٧٠، اثر وقف اطلاق النار نتيجة المساعي الحميدة التي بذلها وزير الخارجية الامريكية في ذلك الوقت وليام روجرز.

وقد كلفت حرب «الاستنزاف» الجيش الاسرائيلي عددا من الضحايا يعادل ضحايا حرب يونيو اي ما يقرب من ٩٠٠ قتيل.

المساعدات الامريكية :

بلايين الدولارات لاسرائيل وحفنة دولارات للدول الأخرى

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عقدت اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية بمجلس النواب الامريكي ، جلسة للاستماع الى بيان من روبرت بيلترو ، نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي ، لشؤون الشرق الادني وجنوب آسيا ، طلب فيه تخصيص مساعدات اقتصادية وعسكرية ، لعدد من دول الشرق الاوسط ، للعام المالي ١٩٨٦ .

وكانت ادارة الرئيس ريجان قد طلبت تخصيص ١,٨ بليون دولار لاسرائيل كدين لا يرد لشراء الاسلحة ، اي بزيادة ٤٠٠ مليون دولار عما حصلت عليه في العام المالي ١٩٨٥ .

واوضح بيلترو للجنة ، ان الادارة لن تحدد الآن مقدار المساعدات الاقتصادية التي ستطلبها اسرائيل ، بانتظار نتائج المداولات فيها ، ومدى تقدم برنامج الاستقرار الاقتصادي في اسرائيل .

وطلبت الادارة تخصيص ١,٣ بليون دولار لمصر كدين لا يرد لشراء الاسلحة ، بالاضافة الى مليوني دولار ، لبرنامج تدريب العسكريين المصريين في الولايات المتحدة ، كما اقترحت مبلغ ٢٢٢ مليون دولار لمصر كمساعدات غذائية ، و٨١٥ مليون دولار كمساعدات اقتصادية .

واقترحت ايضا تخصيص عشرة ملايين دولار للبنان ، على شكل اعتمادات لشراء اسلحة ، فضلا عن ٨٠٠ الف دولار ، لتدريب القوات العسكرية اللبنانية ، وعشرة ملايين دولار لدعم لبنان اقتصاديا ، و٩٥ مليون دولار للاردن على شكل اعتمادات لشراء الاسلحة ، وعشرين مليونا كدعم اقتصادي ، ومليوني دولار للتدريب العسكري ، وتخصيص عشرة ملايين دولار لمشاريع التنمية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

والى جانب ذلك اقترحت الادارة ٥٨,٣ مليون دولار لسلطنة عمان ، على شكل اعتمادات لشراء الاسلحة و٢٠ مليون دولار ، مساعدات اقتصادية فضلا عن ١٥٠ الف دولار للتدريب العسكري .

وطلبت الادارة تخصيص ٢٩ مليون دولار للجمهورية العربية اليمنية على شكل مساعدات للتنمية ، ومنحة بقيمة ٦ ملايين دولار ، كمساعدات عسكرية فضلا عن ١,٥٥ مليون دولار للتدريب العسكري و٥ ملايين دولار مساعدات غذائية .

وقد حث وزير الخارجية الامريكي ومسؤولون آخرون الكونجرس على عدم تخفيض او الغاء برامج المساعدات الاصغر حجما في الشرق الاوسط .

ويؤكد المسؤولون ان «برامج المساعدات الامريكية هي عناصر تشكل من وجهة نظرهم تطابقا وانسجاما مع السياسة الخارجية الامريكية» .

الرئيسان السوري واليمني يستكملان محادثاتهما

دمشق ـ وكالات الانباء ـ واصل الرئيسان السوري حافظ الاسد واليمني الجنوبي علي ناصر محمد محادثاتهما امس، حيث تركزت على تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وعلى الساحة العربية.

وقالت مصادر سياسية في العاصمة السورية ان الرئيسين ركزا في محادثاتهما على «ضرورة تعزيز قوى الصمود العربية في هذه المرحلة».

وكان الرئيس اليمني قد وصل الى دمشق يوم الاول من امس.

وجاء في وقت لاحق ان رئيس اليمن الجنوبي وصل الى ليبيا لاجراء مباحثات مع المسؤولين الليبيين .

رسالة الى امير الكويت من الرئيس العراقي

الكويت ـ كونا ـ تسلم امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين، وقام بتسليم الرسالة القائم باعمال سفارة العراق لدى الكويت مؤيد النقشبندي الى وكيل الديوان الاميري بالكويت محمد درويش العرادي، ولم يكشف النقاب عن فحوى الرسالة.

شجون عربية

العالم الجديد (٤)

ما هي صورة «الاعلام» وحجم تدفق المعلومات في الحقبة المقبلة ؟

في الحقبة المقبلة سوف يصعب على اي نظام سياسي في دول العالم الثالث ان يحجب اية معلومات او اخبار سياسية عن مواطنيه .

في الحقبة المقبلة سوف يصعب على اي نظام سياسي يجمد اعلان اي خبر داخلي ، لان وسائل الاعلام الدولية ستكون قد تناولته فور حدوثه وتم بثه الى كل بقعة في العالم .

الحقبة المقبلة ، سوف يستطيع معظم المواطنين في العالم الثالث مشاهدة برامج ونشرات اخبار الانظمة المؤيدة والمحايدة والمعادية لهم . وسوف يمكن استخدام جهاز خاص لاستقبال اي برنامج تليفزيوني في العالم على مدار ساعات الليل والنهار .

في الحقبة المقبلة سوف يتمكن اي طفل او رجل او شاب او شركة او هيئة من خلال جهاز كمبيوتر صغير ان تكون لديه خطوط اتصالات ـ يصعب السيطرة عليها او مراقبتها ـ مع اي عقل اليكتروني في العالم ، بحيث تتوفر له اية ارقام او احصائيات او اسعار عملات او سوق سلاح ، او بضائع او اخبار او احداث .

في الحقبة المقبلة سيكون نقل الصحف والمجلات الملونة بالاقمار الصناعية هو القاعدة وليس الاستثناء ، وسوف يتم تبادل مراكز الطباعة والنشر والتوزيع .

ويتوقع العلماء انه من خلال الهاتف المرئي ، والهاتف البرقي لن تمنع المسافات والبحار والمحيطات رجال الاعلام من ادارة ندوة صحفية عالمية في صنعاء ، وبيروت ، وباريس ، وسيدني ، وطوكيو وواشنطن في نفس الوقت ، ويستطيع جميع الحضور في هذه الندوة المحاورة ورؤية بعضهم البعض على شاشات صغيرة على مكاتبهم !

ان «ثورة المعلومات» هي الثورة الوحيدة في العالم التي لا يمكن منعها ، والتي لا يمكن لأي قوى كائنا من كان ان يتغلب عليها .

واخطر ما في «ثورة المعلومات» انها سترغم الجميع على التقيد «بايقاعها الانفتاحي» ، فلا يمكن ان يغلق الباب امام موجهات الهاتف والبرق والاثير والاقمار الصناعية .

وهذا يتطلب معادلة سياسية جديدة !

وللصورة بقية ...

(غدا الحلقة الاخيرة)

عماد الدين اديب

دوما يلتقي عرفات في الاسبوع الحالي

باريس ـ ر : قالت مصادر دبلوماسية في باريس ان وزير العلاقات الخارجية الفرنسي رولان دوما قد يلتقي السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في تونس هذا الاسبوع ، حيث سيزور دوما العاصمة التونسية في المرحلة الاخيرة من عدة زيارات قام بها في دول شمال افريقيا العربية .

ويذكر ان كلود شيسون وزير خارجية فرنسا السابق كان قد التقى السيد عرفات اثناء وجوده في منصبه وذلك في مقر منظمة التحرير بتونس .

تتمات تتمات تتمات

مفاجأة جديدة

في القاهرة بين وفد اردني ـ فلسطيني وآخر اسرائيلي .

خمس نقاط

ورصد بيريز خمس نقاط فيما وصفه باستراتيجية السلام التي اعلنها مبارك ، وقال انه يعتبر هذه النقاط الخمس مقبولة كلية ، وهي :

اولا : فكرة عقد لقاء مباشرة بين الأردنيين والاسرائيليين ، وفي ذلك يقول بيريز انه يقبل هذه النقطة دون اي تحفظ .

ثانيا : الاقتراح بان يكون الوفد الاردني وفدا اردنيا فلسطينيا مشتركا ، هو اقتراح مقبول . لكن بيريز ـ حسب زعمه ـ «يريد في الوفد فلسطينيين» ولا يريد منظمة التحرير الفلسطينية » .

ثالثا : الاقتراح بعقد اللقاء في القاهرة مقبول .

رابعا : الاقتراح بان يقوم الرئيس المصري بدور المضيف للقاء هو اقتراح عادل .

خامسا : الاقتراح بان يشارك الامريكيون مقبول .

ولاحظ المراقبون ان بيريز لم يذكر انه اختلف مع اي اقتراح من الاقتراحات التي تضمنتها مبادرة مبارك ، التي وصفها اجمالا بانها اشتملت على عناصر يرجى منها الكثير . ثم اضاف : «وسواء تتفق مع هذه الاقتراحات ام لا ... نرحب به من جانبنا» .

مفاجأة مبارك

في هذه الاثناء ادلى الرئيس المصري بجملة تصريحات الى صحيفة «واشنطن بوست»، قبل زيارته الى الولايات المتحدة المقررة يوم ٩ من الشهر الجاري .

ووصف مبارك اتصالاته الجارية مع بيريز بانها تكشف تحسنا اساسيا على العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل ، اما الخطوة التالية فيتعين ان تتمثل في اقامة حوار بين الولايات المتحدة ووفد مشترك اردني ـ فلسطيني ، تعمل مصر حاليا على الاسهام في تشكيله .

ثم قال مبارك انه يتعين على اسرائيل ان تنضم الى هذه المباحثات (بين امريكا والوفد) في مرحلة لاحقة .

وحث الرئيس المصري كلا من الولايات المتحدة وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على الاعتراف بالاصرار على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تحديدا .

ثم قال : «كونوا واقعيين ... فهذه النقطة يمكن حلها خلال المفاوضات . اعطوهم بعض الثقة ، فهم يريدون الثقة ويخافون فقدان كل شيء » .

تبادل المبعوثين

في الوقت نفسه تابعت مصر واسرائيل تبادل المبعوثين ، فاستقبل بيريز الليلة قبل الماضية السيد عبد الحليم بدوي ، وكيل وزارة الخارجية المصرية الذي وصف بانه ثالث مبعوث من مبارك يجتمع مع بيريز خلال يومي الثلاثاء والاربعاء .

ووصل الى القاهرة ثاني مبعوث اسرائيلي خلال يومين ، هو افرام تامير ، مدير عام مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي .

وقد صرح اوري سافير ، الناطق بلسان بيريز عقب انتهاء لقاءاته مع المبعوثين المصريين بقوله ان مصر واسرائيل تقران بالحاجة الملحة الى دفع عملية السلام وستكثفان اتصالاتهما .

اما المبعوث المصري ، عبد الحليم بدوي ، فأبلغ الصحفيين في مطار بن جوريون قبل عودته الى القاهرة الليلة قبل الماضية قوله ان اجتماعه مع بيريز دار حول اهمية اعطاء قوة دفع لعملية السلام .

وفي عمان اكد خليل الوزير (ابو جهاد) مساعد القائد العام للقوات الفلسطينية امس ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض رفضا نهائيا وتاما مقترحات الرئيس مبارك التي دعا فيها الى اجراء مفاوضات مباشرة مع «العدو الصهيوني» .

واضاف ابو جهاد ان «مبادرة مبارك تتعارض مع مبادىء مشروع العمل السياسي الاردني ـ الفلسطيني المشترك » .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

فتاة الجنوب تروي ذكرياتها في معسكر ٣٢:

حاولوا سجن الوطن.. وفاتهم ان الأوطان لا تسجن الأرض هي الأغلى... وهي حبي الأكبر

بيروت ـ كونا : عندما تحكي فتاة من المقاومة الوطنية اللبنانية عن مرحلة إسرها واعتقالها.. فانها لا تتحدث عن معاناة.. بل تتذكر حقبة نضال.

والمرأة في الجنوب اللبناني المحتل اليوم.. هي الوجه الاخر للمقاومة الوطنية اللبنانية في رحلة تصديها للمحتل الاسرائيلي.. ورويدا نحلة احدى اللواتي انبتتهم الارض الطيبة. واحدة من اللواتي عرفن متعة البطولة.. لم تشذ عن قاعدة التصدي بل زادتها اصالة..

فهي بالكاد تجاوزت العشرين قضت ٤٠٠ يوم في معتقل اسرائيل بتهمة مشرفة هي المشاركة في ثماني عمليات عسكرية ضد قوات الغزو ولأنها ابت ان تتعلم الصمت والسكوت في مرحلة ينزف فيها الوطن.

معتقل «الريجي» في النبطية لم يزدها الا صلابة وعنفوانا.. لانها كما قالت «كنا الاحرار في المعتقل.. وكانوا المعتقلين».

وقصة رويدة نحلة كما روتها بعد عودتها من سجن الاحتلال لوكالة الانباء الكويتية.. قصة فتاة جابهت وقاومت.. واسرت.

ذات مساء طوق جنود اسرائيليون منزل آل نحلة في مدينة النبطية واقتادوا رويدا لتحقيق زعموا انه سيدوم ساعات فقط.. ليطول اكثر من عام ونصف العام..

وقالت فتاة الجنوب ـ وهو لقب تحب ان تنادى به ـ في مقابلة جرت في مكان ما من الشطر الغربي من بيروت ان افتضاح اسمها لن يحول دون استئناف نشاطها النضالي باشكال اخرى في اطار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية لان مرحلة الاسر كانت وساما افخر به وزادتني صلابة وايمانا بان الارض هي الاغلى وهي «الحب الاكبر».

واضافت رويدا «عاشقة الارض» ان الحرب الحقيقية التي يشهدها جنوب لبنان الصامد وسياسة الارض المحروقة والارهاب وترويع الاهالي وهدم منازلهم وسفك دماء عشرات الضحايا سيكون حافزا لنا لتصعيد العمليات حتى تحرير كامل ارضنا المغتصبة.

وقالت «يكفي ان يكون المحتل اسرائيليا لتتصور لون القتل واشكال الارهاب واساليب الضغط النفسي التي يمكن ان يمارسها وهو الذي اتقنها على امتداد تاريخه في الاغتصاب والارهاب. انهم يحاولون سجن الوطن، لكن فاتهم ان الاوطان لا تسجن.. وحقول القمح والتبغ التي يزرعونها ارهابا يحصدون منها اليوم مواسم انتفاضات وتمرد وبطولات تتحدى الموت وتتلذذ بنشوة التضحية».

● ● ●

وقبل ان تنطلق رويدا مع معاناتها عدنا بها الى حكايتها مع الاعتقال فقالت ان سيارات جيب عسكرية ودبابات اسرائيلية لم تتبين عددها طوقت اول اغسطس (اب) من عام ١٩٨٣ الحي الذي يقع فيه منزل اهلها في مدينة النبطية المحتلة واقتحموا المنزل ليعتقلوها مع شقيقتها واحدى صديقاتها بعد ان اعتدوا بالضرب على افراد العائلة رجالا ونساء ثم طيبوا خاطرهم بانني ساعود بعد ساعتين.. واقتادوها معصوبة العينين في سيارة منفصلة عن شقيقتها وصديقتها اللتين اطلقتا بعد ايام الى مركز المخابرات الاسرائيلية في النبطية ليرموها في قاعة تحت الارض حيث كان هناك عدد من الشباب والشابات بعد ان نزعوا «العصبة» عن عينيها ليلبسوا رأسها كيسا من القماش ربطوه عند العنق..

وبعد ساعات اقتادوها الى التحقيق حيث وجهوا اليها تهمة المشاركة في عمليات عسكرية ضد العدو الاسرائيلي.

واضافت فتاة الجنوب ان التحقيق الذي رافقه مختلف انواع التعذيب الجسدي والكهربائي والتهديد بالاغتصاب كان يدور حول نشاطاتي والاشخاص الذين اتعاون معهم وكيفية صناعة العبوات وتجهيزها.. وكم عملية نفذت.. ومن هم الاشخاص الذين يخططون للعمليات..

وكانوا يتفننون بصنوف التعذيب اضافة الى الصفعات واللكمات كلما كنت اصر على الانكار.

واستمرت عملية المراوغة ١٨ يوما بيني وبين المحققين الذين كان بعضهم يحاول التمثيل باظهار اللين.. كانوا يطلبونني خلالها للتحقيق احيانا عدة مرات في اليوم واحيانا ينسونني لعدة ايام ويحاولون تضليلي بالاسماء الوهمية والمعلومات المتناقضة من اجل الحصول على اجوبة صحيحة.. زاعمين ان اخوة ورفاق في المقاومة الوطنية اللبنانية هم الذين وشوا بي.

والتحقيق كما علمت لاحقا لم يكن يختلف عنه مع الرجال من حيث قسوته.. ويزيد عليه التهديد بالاغتصاب.

واعتبرت جسدي ملك ارضي.. «خذو جسدي فهو ملك للارض..» تحديتهم وهنا وقفوا عن التهديد. ولم اعترف الا باشياء ثانوية لا تفيد.

ولما يئس المحققون في النبطية من انتزاع الاعترافات حولوني الى مركز المخابرات الاسرائيلية الذي كان قائما في مدينة صيدا حيث تعرضت هناك ايضا لابشع انواع الاذلال والتحقير والتعذيب والتهديد بالاغتصاب واطفاء السجائر في اليدين وبعض انحاء الجسد فلم يميزوا بيني وبين الرجال.. القسوة مماثلة ـ وسررت لذلك ـ رغم انني لم انس لسعات التيار الكهربائي».

واعتبرت رويدا ان هذه المرحلة من التحقيق كانت الاسوأ لان المحققين لم يسمحوا لها بالنوم طوال اربعة ايام متتالية كانت تسرق خلالها الغفوة تلو الغفوة رغم الماء الساخن حينا والمثلج حينا اخر.. ولما يئسوا منها اعادوها الى سجن الريجي في النبطية معصوبة العينين مقيدة اليدين حيث البسوها ثيابا خاصة بالاسرى هي بنطلون وقميص بني اللون.

● ● ●

وبين المعتقل الكبير في «انصار» ومعتقل «الريجي» في النبطية المخصص للنساء مسافة غير بعيدة فالثاني تابع للاول وعلاقته به هي علاقة الاخ التوأم من حيث الممارسات الارهابية اللاانسانية.

وسجن «الريجي» او بالاحرى «معسكر ٣٢ ـ الريجي» كما قالت رويدا كان يضم عند وصولها ٣٥ معتقلة بينهن امهات اعتقل اولادهن وزوجات اعتقل ازواجهن في «انصار».

كانوا يفرضون علينا عدد ساعات النوم وصباحا علينا الاستيقاظ في السابعة والنصف ومن تتأخر.. عقابها السجن الانفرادي لمدة اسبوع ومساء يجب ان نكون نياما في تمام الساعة الثامنة.

اما الطعام فكان دائما ارزا مسلوقا وبطاطا. والدخان كان من نوع «سيلون» وهو رديء جدا.. تشعر وكأنك تختنق عند تدخينه.

احدى السجينات كانت تردد دائما امام الشرطيات الاسرائيليات انها ستظل تاكل حتى ينهار الاقتصاد الاسرائيلي (المنهار اصلا)..

والعلاقات بين المعتقلات كانت قوية فكلنا متفقات.. وقضيتنا واحدة. في البداية حاولوا معاملتنا كعاهرات وزانيات لكن التحدي بيننا وبين الشرطيات الاسرائيليات كان على اشده فكنا كأننا الاحرار في المعتقل وهم السجناء..

كنا نحاول اقلاق راحتهن باستمرار حتى لا يهدأ بالهن وكانت كل واحدة منا ترى ان البقاء في السجن مدى الحياة افضل من تعرضها للاذلال.

كنا نشعر بالفخر والاعتزاز ازاء قلقهن فننشد الاناشيد الثورية ونرفع الايدي تحديا ونتظاهر ونقيم احتفالات في المناسبات الوطنية وكانت كلمة «مقاومة» تثير اعصابهن.. فاكثرنا من ترديدها..

نساء جنوب لبنان : ثورة على الاحتلال .

ويوم عملية تفجير مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في صور علمنا بذلك عبر جهاز التلفزيون الذي احضر الى المعتقل لاسماعنا نشرات الاخبار الاسرائيلية وفيما كان حراسنا يبكون وقد ظهر عليهم انهم فقدوا صوابهم.. وقفنا دقيقة صمت حدادا على روح السائق الانتحاري الذي نفذ العملية واستشهد ليحيى شعبه..

● ● ●

وتروي رويدا علاقاتها بزميلاتها في المعتقل «معسكر ٣٢ ـ الريجي» كنت اصغر المعتقلات في البداية عاملوني بحذر خشية ان اكون «جاسوسة» ومع الوقت تبينت لهم حقيقتي وبدأت اكيف نفسي معهن على اعتبار ان موعدي مع الحرية لم يكن معلوما.

اما بالنسبة للحراسة فقالت «فتاة الجنوب» ان شرطيات اسرائيليات كن يتولين حراسة المعتقل ـ معظمهن شاذات جنسيا ـ او مهووسات يحاولن اغراء المعتقلات بشتى الاساليب.

وقد ابدت احداهن وتدعى «جولي» في حوالي الثلاثين من عمرها اهتماما خاصا بي.. فهمت معنى اهتمامها فتحديتها بتجربتي واكتشفت ان «الاسرائيلية» تفهم الحرية على انها مزيج من الجنس والابتذال وهذا طبيعي في اسرائيل البلد الذي يضم شذاذ الافاق من كل بلدان الارض.

وواصلت في صدها.. وتحديها كما تحديت الدوريات والمواقع الاسرائيلية التي هاجمتها سابقا.

وتشير رويدا الى حادثة طريفة من مسلسل الاغراء قالت «مرة عرضت علي حبة شوكولا بداخلها حبة بندق.. وهذا شيء مدهش داخل السجن.. وحاولت وضعها في فمي لكنني ضربتها على يدها.. لتقع حبة الشوكولا، التي كنت اتمناها وحلمت بها ليال ارضا.. ومع هذا كنت اشعر انني لو قضيت كل حياتي في السجن.. فسأظل ارفض اي شيء من عدوي».

وقالت فتاة الجنوب «طموحي اعتقال شرطية اسرائيلية.. وان اقفلن عليها باب الزنزانة كما كانت تقفل علي الباب واعاملها كما كنت اعامل».

واشارت الى ان هذا الطموح نفذته مع بقية المعتقلات في سجن الريجي بشكل مزاح اذ ادخلن شرطية اسرائيلية الى داخل الزنزانة بحجة مفتعلة واقفلن عليها الباب. وسألناها عن شعورها فاخذت تصرخ لتتجمع شرطيات السجن علينا ولنعاقب بالانفراد لمدة اسبوع.

ودعت «فتاة الجنوب» الفتاة العربية الى الاقتداء بتجربتها والمشاركة الى جانب الرجل في معارك التحرير.

وحول استئناف نشاطها القتالي في اطار المقاومة الوطنية اللبنانية في مرحلة ما بعد الاسر اعترفت رويدا بانها متشوقة لحمل البندقية من جديد.. وحاليا لم اتخل عن عملي الوطني اذ اقوم بنشاطاتي ضمن حدود امكانياتي ومن اشكال هذا النشاط ادارة حلقات توعية وتدريب لفتيات.

واوضحت «فتاة الجنوب» رغم كوني ـ محروقة ـ بلغة العسكر.. فان علي واجبا لا زلت اؤديه.. و «بلغة العسكر» ايضا لا يمكن الكشف عن هذا الجانب.. ولست على استعداد لتقديم معلومات مجانية للعدو.

● ● ●

وعن العمليات العسكرية التي اتهمتها اسرائيل بالمشاركة في تنفيذها ضد القوات الاسرائيلية تمنت رويدا أن ترفع عددها الى اكثر من ثماني عمليات.. على اعتبار ان اسرها اوقفها عند الرقم الثامن..

وعددت «فتاة الجنوب» ابرز العمليات التي شاركت فيها فقالت انها تعتز كثيرا بعمليتها الاولى وهي مهاجمة موقع اسرائيلي في اواخر العام ١٩٨٢ في منطقة المونتيفردي اي في الجبال المطلة على ضواحي شرقي بيروت حيث تسيطر الميليشيات الكتائبية التي كانت تتعاون وتنسق مع القوات الاسرائيلية..

واضافت ان خطورة هذه العملية تتمثل في نجاحنا باجتياز حواجز للجيش اللبناني واخرى للميليشيات الكتائبية حتى وصلنا الى موقع العدو الذي استطلعناه عدة مرات قبل تنفيذ العملية. وتبين لنا ان الاسرائيليين يقيمون حاجز المونتيفردي نهارا ويخلونه ليلا.. واوضحت ان المجموعة التي نفذت العملية كانت تضم ثلاثة اشخاص «شابان.. وانا».

وكان لا بد من زرع العبوة ليلا بمحاذاة اكياس الرمل.. وكمنا صباحا على تلة مشرفة وعند وصول الجنود الاسرائيليين واخذهم اماكنهم فجرنا العبوة فسقط ثلاثة قتلى واصيب خمسة أخرون في صفوف افراد الحاجز ـ الموقع.

وروت تجربة ثانية نفذتها في منطقة النبطية ـ مسقط راسها ـ حيث قادت مجموعة هاجمت مركز المخابرات الاسرائيلية على طريق زبدين القريبة من مدينة النبطية. واسفر الهجوم بالقذائف الصاروخية من نوع آر.بي.جي. عن اصابة المركز اصابة مباشرة ووقوع عدد من الاصابات في صفوف الاسرائيليين واشارت الى ان مزيدا من الاصابات وقع عند هروب الجنود الاسرائيليين من المركز بعد حالة الذعر التي احدثتها القذائف.. وهنا وقعوا في مصيدة رشاشاتنا.

وابت «فتاة الجنوب» سرد المزيد من التفاصيل عن عمليات اخرى شاركت فيها لأن الكشف عنها يعرض «سرية العمل».

وعاهدت رويدا نحلة كل أم عربية فقدت ولدها في معارك التصدي، بمزيد من العمليات.. لأن الاوطان لا تسجن ما دام هناك بطولات تتحدى الموت.. ومحاولات الاذلال.. بنشوة التضحية وما دام هناك اطفال ونساء وشيوخ ينسجون باجسادهم درع الوطن.. ويتنافسون على الاستشهاد.

... وإمام يروي قصة القائه في بئر

بيروت ـ أ.ف.ب : لا يخفي الشيخ حسين محمود سرور البالغ من العمر ٣٩ عاما إمام قرية برج الشمالي شرقي صور ..سعادته ، فبعد ان القاه الجنود الاسرائيليون في احدى الآبار تمكن من النجاة بفضل الله وبفضل معرفته للعوم .

وتعلو ابتسامة وجه الشيخ سرور وهو يروي مغامرته في مستشفى «الزاهر» في بيروت في حين لاتزال قدماه متورمتين بسبب التشققات الناجمة عن بقائه ثلاث عشرة ساعة في الماء المثلج .

ففي يوم الاثنين الموافق ١١ فبراير (شباط) في الساعة ٢٢,٤٠ بالتوقيت المحلي احاط سبعة رجال منزله بعضهم يرتدي زي الجيش الاسرائيلي ، ثم اقتحموه وطلبوا منه ان يرافقهم .

وقد تعرض اثناء ذلك لخشونة المعاملة ولكن لم يتعرض للاعتداء بالضرب . واقتادوه في سيارة الى جنوبي لبنان بعد ان عصبوا عينيه . وبعد ساعة ونصف الساعة اقتادوه مرة أخرى الى منزل حيث تم احتجازه في صالة ضيقة دون آثاث او تسهيلات صحية .

وقال سرور «لقد احتجزوني لمدة يومين في هذه الغرفة ولم يكن يقدم لي من غذاء سوى الخبز والشاي يحضره سجان لبناني كل اثني عشر ساعة» .

وفي اليوم الثالث تم استجواب الشيخ سرور وهو معصوب العينين ويداه موثقتان خلف ظهره للمرة الاولى والاخيرة في غرفة الانتظار من قبل اسرائيليين ولبناني تعرف على لكنتهم .

وقال سرور ان التهم الاساسية التي واجهوني بها هي انني احض السكان على المقاومة ضد القوات الاسرائيلية وجنود جيش جنوبي لبنان الذي انشأته ومولته اسرائيل ،وانني اجتمعت مع مسؤول من المقاومة واني ادفع البنات الى وضع الحجاب والتظاهر .

وفي اليوم الثاني عشر من احتجازه والذي وافق يوم الجمعة الماضي سمع قبيل المساء عبر الباب رسالة تتكرر عبر جهاز للراديو جاء فيها «٨٠٧/٨٠٨ جهاز ٤/ الساعة ١٩/ احضروا سيارة جيب/ اقتلوه واقذفوه في البئر» .

ويقول سرور «حينئذ ادركت ان ساعة النهاية اقتربت فصليت المغرب والعشاء وبعد فترة من الوقت عصبوا عيني وغطوا راسي بكيس من القماش ووثقوا يدي خلف ظهري ثم اركبوني في مكان غير مرئي في سيارة جيب» .

وقال سرور «ثم انزلوني من السيارة الجيب واقتادني احدهم بينما تبع الاخرون، وفي ست مرات اثناء السير ابتعد الشخص الذي كان يقودني وسمعت صوت رجل يعد مدفعه الرشاش للاستخدام، وقد استشهدت على نفسي ست مرات» .

واضاف : «وعندئذ اخبروني انني في بئر وان ضابطا اسرائيليا يريد استجوابي وانه يجب علي الجلوس لنزول الدرج، وكان بئرا» .

«وتأرجحت قدماي في الواقع في فراغ . ونظرا لبنيتي القوية وضيق فوهة البئر، اضطر احدهم لدفعي من كتفي في حين كان آخر يضغط على رأسي» .

ويقول : «وسقطت في البئر وكانت المياه مثلجة، ثم اطلقوا علي النار، غير انني كنت اعرف السباحة واحتميت بجانب البئر، ولم اتحرك لمدة نصف ساعة حتى رحلت السيارة الجيب . وقد استطعت بمعونة الله القادر ان احل وثاقي . وخففت من ملابسي وظللت اسبح لمدة ثلاث عشرة ساعة حتى لا اموت من البرد» .

«وبعد ان صليت الصبح في الماء، صحت طالبا المساعدة عند استماعي لضوضاء في الخارج، وقد اطلت سيدات برؤوسهن من اعلى البئر وتساءلن في هلع (انس ام جن)» .

ويواصل الشيخ سرور روايته حول انقاذه من الغرق فيقول «وعندما ادركن انني بشر، اخذن في البكاء . فاستعجلتهن للبحث عن معونة . وقد قام بعض رعاة الماعز الذين تصادف وجودهم في منطقة السدود باخراجي مستخدمين حبلا، وكان جسمي ازرق اللون حتى الخصر عند خروجي من الماء» .

الجامعة العربية تطالب مجلس الامن الدولي بردع اسرائيل

تونس ـ ق.ن.ا : طالبت جامعة الدول العربية الدول الاعضاء في مجلس الامن باتخاذ عقوبات رادعة ضد اسرائيل لحملها على وقف الحملة الارهابية التي تمارسها ضد اهالي وقرى الجنوب اللبناني .

واكد المتحدث الرسمي باسم الجامعة في تعقيب له امس على الحصار الذي تفرضه قوات الغزو الصهيوني على عدد كبير من قرى جنوب لبنان ان الحملة الارهابية الصهيونية الجديدة تندرج في اطار الحالة الهستيرية التي اصبحت تعيشها قوات الاحتلال الاسرائيلي نتيجة تصاعد المقاومة الوطنية البطولة التي ترتقي كل يوم الى مستوى جديد من الفداء والتضحية .

واشار المتحدث في تعقيبه الذي اذيع هنا مساء أمس الى تهديدات وزير الحرب الاسرائيلي ضد سكان الجنوب اللبناني وانتقاداته لقوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة وخاصة القوات الفرنسية .. وقال ان من يمارس الارهاب ليس المقاومة اللبنانية التي هي في حالة دفاع شرعي عن الوطن وعن الشرف وانما قوات الاحتلال الاسرائيلي التي ليس لوجودها في الجنوب اللبناني اي مبرر وتمارس عمليات القمع والترويع دون انقطاع .

امير قطر:

مجلس التعاون مقدمة نحو الوحدة الشاملة

الدوحة ـ ق.ن.أ: قال امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ان اعز آمال الشعوب العربية هي الوحدة العربية الشاملة، مشيرا الى ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية يعتبر مقدمة حقيقية لهذه الوحدة المطلوبة.

واضاف في مقابلة مع مجلة «باري ماتش» الفرنسية ان دول مجلس التعاون حققت الكثير من اوجه التعاون بينها في اطار مجلس التعاون، وقال ان «هذا يقيم الدليل على صحة الأسس التي يقوم عليها المجلس وسلامة اسلوبه في تحقيق اهدافه».

ودعا الشيخ خليفة دول اوروبا الغربية الى القيام بدور اوسع في عملية احلال السلام بمنطقة الشرق الاوسط وحرب الخليج، وقال انه منذ بيان البندقية لم تقم هذه الدول باي تحرك ايجابي يتناسب مع خطورة الأوضاع في المنطقة، وعليها ان تتحرك الان وبفاعلية ولما لها من وزن دولي كبير لاحلال السلام.

وقال امير دولة قطر ان العلاقات القوية بين دول اوربا والولايات المتحدة قوية كما ان مصالحهما تتعاظم، وهذا بحد ذاته يتطلب تحركا اوربيا.

وتحدث في المقابلة عن علاقات العلاقات القطرية الفرنسية والنهضة التي تشهدها بلاده الان في سائر المجالات والميادين.

مندوب قطر في الأمم المتحدة:

عجزت الهيئة الدولية عن ايجاد حلول عادلة للقضية الفلسطينية ومشكلة لبنان

الأمم المتحدة ـ كونا: اشاد مندوب قطر السيد احمد الكواري بانجازات الأمم المتحدة في مجال مكافحة الاستعمار، لكنه قال في نفس الوقت ان سمعة المنظمة الدولية تضررت من جراء عجزها عن ايجاد حلول عادلة للفلسطينيين واللبنانيين وسكان جنوب افريقيا.

وكان السيد الكواري الذي تراس المجموعة العربية في الامم المتحدة لشهر فبراير (شباط) الماضي يتحدث امام اللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى الاربعين لقيام الهيئة الدولية.

وقال بيان لجامعة الدول العربية، ان السيد الكواري ابلغ اللجنة التحضيرية بان الأمم المتحدة حققت انجازا كبيرا يتمثل في نقل العالم من عصر تنقسم فيه الشعوب بين مضطهدين ـ بفتح الهاء ـ ومضطهدين ـ بكسر الياء ـ الى عصر جديد تنعم فيه الشعوب بالحرية والاستقلال وحق تقرير المصير، «لكن العامل الرئيسي الذي اساء الى هيبة الأمم المتحدة يتمثل في انكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وتحويل قرارات الأمم المتحدة ووكالاتها المتعددة حول الحقوق الفلسطينية الى مجرد حبر على ورق».

واشار السيد الكواري الى ما يعانيه الشعب اللبناني وقال «اننا ما زلنا نشهد تعرض شعب عربي الى العدوان والمعاناة تحت الاحتلال ومواجهة اعمال عنف ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي».

وقال ان شعب جنوب افريقيا يعاني من اعمال وحشية مماثلة حيث يعيش هذا الشعب في ظروف صعبة بسبب التفرقة العنصرية التي تعتبر الأفارقة في وطنهم وكأنهم ليسوا من البشر وتنكر عليهم ابسط حقوق الانسان.

وابلغ المندوب القطري اللجنة التحضيرية ان المجموعة العربية ستنسق جهود اعضائها منفردين في ما يتعلق بمساهمتها في الاحتفال بالذكرى الاربعين لقيام الأمم المتحدة في ٢٤ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

مباحثات الامير نايف ووزير الداخلية الاردني حققت اهدافها

عمان ـ واس : اعرب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاردني السيد سليمان عرار عن ارتياحه وتقديره لنتائج المباحثات التي اجراها مع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية خلال زيارته التي قام بها اخيرا للسعودية .

وقال الوزير الاردني «ان الزيارة كانت فرصة لتبادل الرأي وتعزيز التنسيق القائم بين البلدين الشقيقين في جميع المجالات» . وأضاف يقول ان مباحثاته مع الامير نايف اسهمت في تحقيق هذا الغرض .

وكان الوزير الاردني قد عاد الى عمان يوم الخميس الماضي بعد زيارة استمرت ثلاثة ايام .

تأكيد رسمي : الامارات ويوجوسلافيا تقيمان علاقات دبلوماسية

ابوظبي ـ وكالات الأنباء : اختتم وزير خارجية يوجوسلافيا دآيف دزدارفيتش امس زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة وسط تأكيدات رسمية بأن البلدين سيقيمان قريبا علاقات دبلوماسية بينهما .

وذكرت وكالة انباء الامارات الرسمية ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والوزير اليوجوسلافي اتفقا على «النواحي الشكلية لاقامة علاقات دبلوماسية كاملة بينهما في المستقبل» ، وستكون يوجوسلافيا بذلك الدولة الوحيدة من دول الكتلة الشرقية التي تقيم مثل هذه العلاقات مع دولة الامارات .

محاولة اغتيال سفير ليبي سابق في فيينا

فيينا ـ ا.ف.ب : اعلن متحدث باسم البوليس النمساوي ان سفيرا ليبيا سابقا في النمسا اسمه الغدمسي اصيب اصابة خطيرة بالرصاص مساء امس امام مبنى سفارة ليبيا القديم في احدى الضواحي الراقية بفيينا .

وتفيد المعلومات الاولى بان عيارين نارين على الاقل قد اطلقا على السفير الليبي السابق من داخل سيارة .

٣ وزراء خارجية عرب يزورون ايطاليا الشهر الحالي

عمان ـ كونا : يجري وزراء خارجية الاردن والعراق والمغرب مباحثات في منتصف الشهر الحالي مع كبار المسؤولين الايطاليين بهدف ايجاد دور لدول المجموعة الاوروبية في محاولات انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية .

ويذكر ان ايطاليا تراس حاليا مجموعة الدول الاوروبية الغربية للعام الحالي .

وزير خارجية تونس يزور المغرب

تونس ـ «الشرق الاوسط» :

قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة التونسية ان وزير خارجية تونس السيد الباجي قائد السبسي سيزور المغرب في غضون الايام القليلة المقبلة ، لاجراء محادثات مع المسؤولين المغاربة حول آخر تطورات الاوضاع في منطقة المغرب .

ترشيح الامارات لعضوية مجلس الامن في دورته المقبلة

دبي ـ ق.ن.ا ـ ذكرت انباء صحفية امس انه تم ترشيح دولة الامارات العربية المتحدة لعضوية مجلس الامن الدولي في دورته القادمة التي تبدأ في يناير (كانون الثاني) من العام القادم.

ونسبت صحيفة «البيان» الى مصدر مطلع بالامم المتحدة قوله «انه لا يوجد مرشح اخر ينافس الامارات في ترشيحها لتأخذ مقعد جمهورية مصر العربية في المجلس الذي سيشغر في الدورة القادمة».

مصطفى أمين

دق جرس التليفون في بيتي وسمعت صوت السيدة حرم الأستاذ حسين بيكار تقول لي انهم قبضوا على بيكار ولا تعرف السبب، وانني أعرف بيكار منذ أكثر من أربعين سنة، أعرفه منذ كان يصدر مجلة السندباد للأطفال التي كانت تصدرها دار المعارف، وعرفته أكثر منذ عمل معي في دار أخبار اليوم منذ أكثر من ثلاثين سنة! عرفته انسانا مهذبا بمعنى الكلمة، لا يتحدث في السياسة ولا يشترك في مناقشات، ولا يعلو صوته، ويبلغ من أدبه الجم ان زوجته قالت لي رسالة منه بأنه لن يستطيع ان يكتب مقاله ويرسم رسومه في الصفحة الأخيرة يوم الجمعة وانه يطلب اعتبار أيام القبض عليه اجازة! غريب ان يفكر الانسان في كل هذا وهو مقبوض عليه! لم يتكلم عن مرتبه ولا عن طعامه وانما تكلم عن واجبه الذي عليه ان يؤديه للجريدة التي يكتب بها.

واتصلت على الفور بوزير الداخلية وبوزير الاعلام وبكل من استطيع الاتصال به، وقلت لوزير الداخلية ان بيكار هو أكبر فنان في مصر وعمره ٧٢ سنة ولم يصحب معه حقيبة أو بيجاما أو بطانية أو دواء، وأمر وزير الداخلية بأن ترسل له زوجته حقيبة وان تحمل له الطعام كل يوم وان يدخل له الدواء، وقال الوزير ان بيكار محبوس على ذمة تحقيق يجريه النائب العام. واتصل بعض ضباط المباحث بزوجة حسين بيكار وأكدوا لها ان صحته على ما يرام، وانه يقيم في جناح في المباحث مخصص لكبار الزائرين! وزيادة في طمأنتها تركوا بيكار يتحدث الى زوجته. وانتهز رجال الصحافة الذين قابلوا رئيس الجمهورية ظهر الثلاثاء وعرضوا مسألة القبض على بيكار فأمر رئيس الجمهورية بالاتصال بوزير الداخلية للافراج عن بيكار.

ومن سخرية القدر ان جريدة الاخبار ظهرت في يوم الاثنين ٥ فبراير بمقال في الصفحة الأخيرة على عمودين بقلم الناقدة الفنية المعروفة سناء فتح الله بعنوان «أريجونا.. بيكار.. باستي يو» تصف فيه كيف استقبل اطفال النوبة الرسام بيكار، قالت فيه «اريجونا.. بيكار.. باستي يو، اريجونا. عريس باستي يو. استقبل اطفال النوبة حسين بيكار بنوع من الحفاوة والود على الطريقة النوبية، حيث يستقبل بالزفة التي قام بها الأطفال في مقدمة خطوات الفنان الكبير ليفتتح معرضهم الخاص بالتراث الشعبي النوبي، اثار مشهد الزفة بأصواتها الحميمة والزغاريد مع الموسيقى والرقص النوبي مشاعر الفنان والوفد المدعو معه من هيئة الآثار لزيارة عاصمة مصر العليا في عصر ما قبل التاريخ، والدعوة في صلبها لمسة رقيقة من الدكتور احمد قدري للفنان حسين بيكار الذي لم يكن قد شاهد بعد قطاعا كبيرا من كنوزنا الأثرية.

ووصفت الكاتبة كيف ان بيكار كان يرد على كل طفل يكتب له خطابا، وانها رأت رجالا يحملون في جيوبهم خطابات كتبها لهم بيكار منذ ثلاثين سنة. ووصفت حماسة الأطفال والفرحة التي ملأت قلوبهم وهم يلتقون بفنان أحبوه ولم يروه إلا من خلال خطوطه ورسومه. ومن سخرية القدر انه بعد هذا الاستقبال الشعبي الحماسي بيومين أو ثلاثة كان حسين بيكار في السجن، ومن سخرية القدر أيضا ان بيكار يحمل جائزة الدولة التقديرية في الفنون! ياما في السجن مظاليم.

العراق يعلن ضرب هدف بحري مساء الخميس الماضي

بغداد ـ «الشرق الاوسط» :

اعلن العراق امس ان طائراته المقاتلة ضربت مساء الأول من امس هدفا بحريا كبيرا قرب جزيرة خرج الايرانية.

وقال الناطق العراقي ان «الهدف اصيب اصابة مؤثرة ودقيقة، وان الطائرات عادت الى قواعدها سالمة».

واشار الى ان حصيلة الاهداف البحرية التي ضربتها القوات العراقية حتى الان بلغت ١٢٧ هدفا.

من ناحية ثانية، قالت مصادر ملاحية في دبي امس ان ناقلة النفط اليونانية «الكابتن جون ليفانوس» التي اصيبت في مياه الخليج بقصف جوي يوم الأول من امس قد وصلت الى سواحل دبي.

وكانت الناقلة اليونانية والتي تبلغ حمولتها ١٢٣ الف طن قد تعرضت ظهر الاربعاء الماضي لهجوم جوي وهي على مسافة ٢٧٠ كيلومترا شمالي شرق دبي «نحو منتصف المسافة بين قطر وايران بوسط الخليج».

وقالت المصادر ان المعلومات الاولية تشير الى ان اضرار الناقلة ليست كبيرة، ولم تتوفر معلومات عن حالة طاقم الناقلة البالغ عدده ٢٩ بحارا.

هيلا ماريام: «الفلاشا» ارغموا على الذهاب لاسرائيل

لندن ـ أ.ف.ب: قال الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا ماريام ان اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» «ارغموا على الخروج من اثيوبيا» لنقلهم الى اسرائيل في الخريف الماضي وانه يتعين ان تتاح لهم الفرصة كي يعودوا الى وطنهم.

وذكر ماريام في مقابلة بثتها محطة التليفزيون الكندي «سي.بي.سي.» ووزع نصها مكتب الشركة في لندن ان الاسرائيليين نجحوا «بمساعدة ارهابيين ومناوئين للنظام الاثيوبي» في اخراج «الفلاشا» من اثيوبيا.

واكد انهم «ارغموا عنوة على الخروج من بلدهم»، ومضى قائلا «لقد نقلوا رغما عن ارادتهم الى اسرائيل».

بدأ استجواب خاطفي الطائرة الألمانية «لوفتهانزا» في فيينا

فيينا ـ كونا : بدأت الشرطة النمساوية امس في استجواب المواطنين السوريين اللذين خطفا طائرة ركاب المانية غربية يوم الأول من امس بينما كانت في رحلة لها من فرانكفورت الى دمشق ، واستسلما للسلطات النمساوية في مطار فيينا بعد سبع ساعات على اختطاف الطائرة وهي من نوع بوينغ «٧٢٧» تابعة لشركة «لوفتهانزا» .

ونقلت قوات الشرطة الخاطفين فور استسلامهما قبل منتصف الليلة الماضية بقليل الى سجن المدينة تمهيدا لمحاكمتهما .

وقد غادر المطار معهما المحامي فريد رفعت الذي اشترك في المفاوضات باللغة العربية ، لكنه توجه الى وزارة الداخلية لاطلاع وزيرها كارل بليخا على نتيجة المفاوضات .

وقال ناطق باسم الشرطة ان الخاطفين وهما عصام فخر الدين بدوي وجمال خلف طالبا بمنحهما حق اللجوء السياسي في النمسا وضمانات مكتوبة بعدم ترحيلهما الى سوريا ، حيث يعتقدان انهما سيواجهان حكمين بالاعدام لقيامهما بنشاطات سرية .

واضاف انهما طلبا ايضا كشرط لاستسلامهما جنسية نمساوية بعد عشر سنوات وعدم محاكمتهما ، لكن الوزير بليخا قال في مقابلة مع التلفزيون النمساوي ان الخاطفين سيقدمان للمحاكمة بتهمة «القرصنة الجوية» .

وقد انتهت عملية اختطاف طائرة «اللوفتهانزا» التي كانت تقل ٣٥ راكبا معظمهم سوريون واردنيون بالاضافة الى طاقمها المكون من ثمانية افراد دون اراقة دماء .

صحفيو دول عدم الانحياز ينددون بممارسات اسرائيل الارهابية بفلسطين ولبنان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استنكر صحافيو دول عدم الانحياز، العدوان الاسرائيلي على لبنان، واستمرار احتلالها لأراضيه، وادانوا اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، وطالبوها بالانسحاب الفوري للعمل على احلال السلام في المنطقة.

وطالب صحافيو عدم الانحياز في ختام مؤتمرهم الثالث بالقاهرة امس بالعمل على تعزيز التدريب للصحافيين الشبان في دول العالم الثالث، وعدم الانحياز، واقامة نظام اعلامي جديد لخدمة هذه الدول، وطالبوا اليونسكو بمساعدة الصحافيين ونوهوا عن اهمية دورها واعربوا عن اسفهم لانسحاب الولايات المتحدة وقلقهم من احتمال انسحاب بريطانيا، واليابان، وحثوا الدول البترولية على تزويد اليونسكو بالدعم المالي لتعويض العجز الناشىء عن انسحاب امريكا وقيمته ٥٠ مليون دولار اي ربع ميزانية المنظمة.

واكد اعضاء المؤتمر على دور الصحافيين في دعم قضايا التنمية في العالم الثالث والعمل على اتخاذ خطوات اكثر ايجابية، لتطوير واستحداث وسائل الاتصالات والاعلام، بدول العالم الثالث، والعمل على خلق احساس افضل للرأي العام.

وناشد المؤتمر الدول الكبرى، عدم استخدام الأسلحة النووية، وضرورة اشراك دول عدم الانحياز في محادثات نزع السلاح، وطالبوا العراق وايران بانهاء الحرب بينهما سلميا، واكدوا مساندتهم للشعب الفلسطيني لاستعادة الحقوق المشروعة وعلى راسها حقه في تقرير المصير بقيادة منظمة التحرير.

واكدوا على تأييد دور المجلس الوطني في جنوب افريقيا، واستنكروا التحالف بينها وبين اسرائيل، وطالبوا بمساندة شعب نيكاراجوا لاستعادة حقوقه المشروعة، ومناشدة شعبي شمال وجنوب كوريا لحل مشاكلهما سلميا فيما بينهما.

وطالب المؤتمر بضرورة رعاية الصحافيين وتوفير الأمان لهم في عملهم ومستقبلهم.

وفد برلماني مغربي يزور ليبيا

الرباط ـ طرابلس ـ وكالات الأنباء : وصل الى طرابلس امس وفد برلماني مغربي يضم ممثلين لمختلف الهيئات السياسية في البلاد في زيارة لليبيا يحضرون خلالها دورة خاصة للمؤتمر العام للشعب الليبي .

وسيحضر الدورة ايضا عبد الواحد راضي امين عام الاتحاد العربي الافريقي .

وزير الصناعة والتجارة الأردني لـ«الشرق الأوسط»

لدينا بالأردن ركود اقتصادي ولكننا قادرون على استيعابه

عمان ـ «الشرق الأوسط» ـ من فيصل الشبول

التطور الملموس الذي اصابه الاقتصاد الأردني في السنوات القليلة الماضية ادهش المراقبين والمهتمين بشؤون الصناعة والتجارة في العالم.. ففي فترة زمنية قياسية ازدهرت حركة التجارة وتطورت الصناعة وظهرت نتائج هذا التقدم في كل مكان وعلى كافة الصعد.

الا انه يبدو ان الوضع لن يستمر طويلا على هذا النحو.. فقد اخذت الحركة بالتباطؤ شيئا فشيئا، وبدأ شبح الركود يخيم على قطاعي الصناعة والتجارة في الأردن.

وان من يزور عمان هذه الايام يلاحظ ان الناس هناك يتحدثون بلهجة واحدة وهي ان (الشغل واقف) و(ما في مصاري بالبلد) عبارات تسمعها حتى من تجار المفرق واصحاب البقالات الصغيرة.

ولكن ما مدى صحة هذا الكلام؟ والى اي حد وصلت مرحلة الركود هذه؟ وهل تدخلت الحكومة لتحرك هذا الجمود ودفع عجلة الاقتصاد الى الامام؟

هذه الاسئلة وغيرها حملتها «الشرق الأوسط» الى وزير الصناعة والتجارة الاردني الدكتور جواد العناني وكان هذا اللقاء:

● في اليوم نفسه الذي اصبحت فيه ظاهرة الركود في الأردن حديث الناس.. تلاحظ ان عشرات الطلبات تقدم يوميا لوزارتكم من اجل الحصول على تراخيص لانشاء شركات ومؤسسات تجارية جديدة.. ما هي حقيقة ما يحصل.. وكيف ستعالجون هذا الوضع الجديد؟

ـ ليس غريبا وجود ثغرات او نواقص في اي اقتصاد ينمو ويتطور على مستوى الفعاليات الحقيقية مثل زيادة انتاج وعدم وجود البطالة والتضخم والتحسن المستمر في الميزان التجاري وحسن ادارة للمدخرات. وهذه الامور تؤكد كمؤشرات حقيقية على صحة الاقتصاد كمجموع.. وهذا ما هو حاصل في الاقتصاد الأردني.. ذلك ان الركود الذي نلاحظه لم يكن ما كان عليه في ايام سابقة وتوقعات لنا سيكون عليه في ايام قادمة.

اسباب الظاهرة

ولكن حصل في فترة الطفرة هذه ان بعض التجار لاحظوا هبوطا في الاسعار العالمية واغراقا من قبل بعض الدول التي سبقتنا الى مرحلة الركود فارادت ان تتخلص من هذا الركود عن طريق زيادة صادراتها الينا.

لم نكن قد وصلنا الى هذه المرحلة.. ولكن التجار اخذوا يبالغون في الاستيراد والاستدانة ظنا منهم انهم يستطيعون ان يستفيدوا من هبوط الاسعار العالمية فاستوردوا اكثر من حاجة البلاد.. ولان وضعنا الاقتصادي كان جيدا فقد اقبل الناس على شراء السلع الجديدة بينما استمر التجار بالاستيراد.

وعندما تم تخفيض حجم المساعدات العربية واتجهنا لتقليل بعض الاسعار السلع التي نصدرها وبدأت بعض الدول المستوردة تود ان تدخل معنا في اتفاقيات تجارية على اساس المقايضة مما اضطرنا الى اعادة النظر في تجارتنا الخارجية حتى نضمن تصدير بضائعنا.

وهكذا فقد تأثر القطاع التجاري واصبح التجار بين نارين: نار السلع المكدسة بدون طلب كاف ونار البنوك التي لم ترحمهم والحت بطلب تسديد ديونهم.. وهكذا بدأت ظاهرة الركود التجاري.

وركود صناعي ايضا

ما حصل في القطاع التجاري حصل ايضا في قطاع الصناعة.. فبعض المصانع انتجت المزيد من سلعها وتوقف الطلب عليها.. ومع كل هذا كان حجم الاستيراد لا يزال يزداد باستمرار.

وباختصار فاننا في مرحلة انتقالية الان فيها رواسب من مرحلة سابقة وبداية لانطلاقة جديدة.

لا اريد ان اقول ان ليس لدينا مشكلة.. ولكن اقول ان اي اقتصاد في العالم مهما كان غنيا وقويا لديه همومه اليومية.. ونحن واثقون من قدرة الاقتصاد الاردني على مواجهة المشاكل والخروج منها اكثر قوة.

● المطلع على حركة التجارة في الاردن يلاحظ زيادة سنوية هائلة في كل من حجم الصادرات والواردات ومع هذا فالتباطؤ مستمر.. كيف ترون مستقبل الحركة التجارية في الاردن؟

ـ يجب ان نأخذ بحذر حجم المستوردات كمؤشر على نمو الاقتصاد لأن ليس هناك علاقة مباشرة بين اللذين... [illegible]

● القطاع الصناعي الاردني.. والصناعات الغذائية بشكل خاص.. اين وصلت.. وما هو دور الحكومة في تطوير هذه الصناعات؟

ـ لا استطيع الحديث عن الصناعات الغذائية في الاردن بمعزل عن الوضع العربي كله بل العرب كمجموع الامن الغذائي في الوطن العربي.

يجب ان نرد على الشعارات التي توجه ضدنا بان الغرب ... [illegible]

على الامتياز الذي حصل عليه الوضع الاقتصادي العربي نتيجة لوجود النفط.. وانهم ينتظرون فرصة تتدهور فيها اوضاع «اوبيك» وتتراجع فيها اقتصاديات العرب ليشمتوا بنا.. انهم يعتقدون ان العالم العربي المعروف بصحاريه الواسعة لن يعود قادرا على انتاج غذائه وعندها يصبح الخنق الاساسي في الجسم العربي هو (الطعام).

ان اي تشجيع للصناعات الغذائية في العالم العربي هو ضرورة قومية لأنه يوفر مادة الغذاء ثم انه يساعد على تسويق المنتجات الزراعية وبالتالي فانه يشجع تنمية قطاع الزراعة.

نثني على جهود السعودية

ولهذا فنحن نثني على جهود المملكة العربية السعودية لاهتمامها الكبير في دعم الانتاج الزراعي وتصنيعه لانها بهذا تساعد في الرد على كل من ينظر الى العالم العربي كسوق لبعض الدول التي تدعي باننا نخرج ثرواتنا من باطن الارض ونبيعها لهم وهم بدورهم يصنعون لنا الطعام.

نحن في الاردن لا ننظر الى الزراعة وتصنيعها كضرورة وطنية فقط بل كضرورة على المستوى القومي.. ولهذا فقد دعمت الحكومة القطاع الزراعي وركزنا على عمليات تنظيم ودعم التسويق وقمنا خلال العام الماضي بانشاء عدة مشاريع منها مزارع الانتاج الحيواني ومشروع زراعة القمح في الجنوب وصناعة الاعلاف ومصانع الانتاج الغذائي كما واقمنا شركة اردنية ـ كويتية للتصنيع الزراعي وغيرها.

القطاع الخاص

● منذ سنوات قليلة بدأت الحكومة تدعم عمل القطاع الخاص.. بالمقابل هل تشرف الحكومة على هذا القطاع وما مدى تأثيره على مستقبل الحياة الاقتصادية في الأردن؟

ـ هنالك شكوى من القطاع الخاص بانه يستطيع ان يلعب الكثر في ظل نظام اقتصادي اكثر حرية.. هذا الكلام صحيح في جانب وغير صحيح في جانب آخر وللاسباب التالية:

عندما فكرت الحكومة بتطوير خدماتها في جميع انحاء المملكة من طرق وجسور ومدارس وماء وكهرباء بناء المنازل وغيرها من الاجراءات.

وهذا ما لا يستطيع القطاع الخاص ان يقوم به.

ثم ان الاردن بحكم ظروفه غير العادية بسبب تحمله للعبء الاكبر في الصراع العربي الاسرائيلي استقبل اعدادا هائلة من اللاجئين الفلسطينيين الذين تجمعوا حول المدن الكبرى.. ونتج عن هذا الوضع الاكتظاظ في المدن يقابله نقص في عدد سكان الريف الذين لا يستطيع القطاع الخاص ان يصل اليهم وقد كان علينا واجبنا ان نصل بالخدمات الى كل انحاء المملكة.

وهناك ناحية اخرى وهي ان الثروات الاساسية في الاردن هي ثروات طبيعية لا يستطيع القطاع الخاص استثمارها مثل الفوسفات والبوتاس والاسمدة وهذه ايضا لا تستطيع الحكومة لوحدها ان تقوم بها بل دخلت في استثمارها دول عربية اخرى.

من جهة اخرى فان بعض مشاريع القطاع الخاص التي كانت فيها الحكومة يطلب من ذلك القطاع عن طريق كفالة القروض البنكية.

اكتشاف النفط

● اكتشاف النفط في الاردن.. وتوقع اكتشاف المزيد منه حتى نهاية العام الحالي.. ما مدى تأثيره على حجم التجارة الخارجية؟

ـ اننا ننظر الى هذا الموضوع على انه بقدر ما ننتج من النفط بقدر ما يقل حجم استيرادنا منه الذي يبلغ (١٥٠) مليون دولار سنويا.

نحن نعتمد على النفط في معظم الصناعات واهمها صناعة الكهرباء.. فمع اننا اكتفينا في المنطقة من حيث انتاج الطاقة الكهربائية الا ان كلفة الانتاج بقي مرتفعة.

ولهذا فاذا اكتشفنا النفط بكميات كبيرة فلن نبيعه لمواطنينا باسعار منخفضة بل سنخفض حجم فاتورتنا من ثمن النفط والذي يزداد سنويا وبسببه اتخذنا قرارا بترشيد استهلاك الطاقة وقررنا عدة اجراءات لتطبيقه منها اننا نميز اسعار الكهرباء بين مستهلك موفر واخر غير موفر وتخفيض التعرفة الجمركية على الآلات الكهربائية الاقل استهلاكا للطاقة وبدأنا بتطبيق اسلوب العزل الحراري في البناء بواسطة الصوف الصخري الذي يصنع محليا وتحديد مواصفات بناء المنازل وغيرها من الاجراءات.

اسرة امريكية تقضي عطلة في سويسرا تراجع اخر تطورات اسعار صرف الدولار على جهاز خاص في الطريق. فقد ارتفع سعر الدولار خلال اليومين الماضيين بتقلبات سريعة تجاه معظم العملات الاوروبية جعلت اسعاره تتغير بين ساعة واخرى.

افتتحت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت تاتشر امس الاول في لندن معرض تكنولوجيا عام الفتيان حيث تعرض اخر مبتكرات العلم والتكنولوجيا في مختلف نواحي الحياة. وتظهر السيدة تاتشر وهي تختبر قوتها برفع هذا الطراز الجديد من الدراجات الذي كان من بين المعروضات.

اجتماع حاسم للصندوق الدولي للتنمية الزراعية
الخلاف على توزيع الاعباء يهدد بالغاء الصندوق

روما ـ ا. ف. ب ـ بدأ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية امس في روما اجتماعا حاسما لبحث مستقبله. ويتناول هذا الاجتماع الذي يعتبر السابع منذ يوليو ١٩٨٣ اعادة تنظيم مصادر هذا الصندوق الذي انشئ عام ١٩٧٧ لتمويل مشروعات التنمية التي تهم المزارعين في دول العالم الثالث.

وخلال المفاوضات الشديدة التعقيد اعترضت الدول المنتجة للبترول من جهة ومجموعة الدول الصناعية برئاسة الولايات المتحدة من جهة اخرى على مسألة اعادة توزيع الاعباء لان الصندوق المساهمات جميعها تطوعية.

وتجتهد فرنسا منذ الصيف لتحقيق حل وسط. ومع ذلك لم تتح الجهود التي بذلتها خلال الاجتماع السابق في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في باريس بالنجاح.

وصرح ادريس الجزائري (الجزائر) رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بان الصندوق سيوقف نشاطه في ابريل (نيسان) القادم اذا لم يتم التوصل الى اي اتفاق.

ويواجه الصندوق ـ الذي قدم من قبل مليارى دولار في دول العالم الثالث ـ وعدد ٨ مليارات دولار عن طريق التمويل المشترك مع المؤسسات الدولية الاخرى والدول ـ موقفا ماليا شديد الصعوبة ففي نهاية شهر يناير (كانون الثاني) لم يكن بالصندوق سوى ٦٠ مليون دولار.

ويبحث اجتماع روما اقتراحا جديدا لحل وسط لم تم وضعه بصعوبة ويتضمن فرض تنازلات من بعض الدول. واكد مصدر غربي ان «الامر لا يسهل تحقيقه» كما اعرب هذا المصدر عن خشيته من تأجيل هذا الموضوع.

واكد الجزائري «يجب التوصل الى حل دائم فالدول الغنية لن يتقدم عملية تخريب مؤسسة اعترف جميع اعضائها بفاعليتها في وقت اصبحت الحاجة ملحة لوجودها».

وتركز المناقشات على تجديد المصادر للاعوام الثلاثة القادمة من ١٩٨٥ حتى ١٩٨٧. وقد بلغت حصيلة المصادر خلال الاعوام الاربعة الماضية من ١٩٨١ حتى ١٩٨٤ ما يقرب من مليار دولار.

واشار مصدر فرنسي الى انه بعد الاخذ في الاعتبار صعود العملة الامريكية نظرا لاعتراضات الاوبك ـ التي تقس عائدها نتيجة انخفاض سعر البترول ـ اقترحت فرنسا مبلغ ٨٠٠ مليون دولار لضمان استمرار نشاط الصندوق.

كما عرضت باريس جدولا جديدا لتوزيع الاعباء (٣٨٪ للاوبك و٦١٪ للدول الغنية اعضاء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية و١٪ للدول الغنية من العالم الثالث. ولكن الولايات المتحدة رفضت هذا الاقتراح رغبة منها في الحفاظ على مبدأ التوزيع المعمول به منذ عام ١٩٧٧ والقائم على ٤٢٪ و٥٧٪ و١٪.

وقد قام ادريس الجزائري بجولة في منطقة الخليج والولايات المتحدة وبروكسل توجت ببعض النجاح. اذ دفعت خمس دول صناعية هي السويد والدنمارك وهولندا وبلجيكا وايطاليا، ما يقرب من ١٨ مليون دولار كمقدمة للمساهمات.

مشاريع للزراعة والمياه بالمدينة المنورة بـ ١,٣ مليون ريال

المدينة المنورة ـ واس ـ قامت مديرية الزراعة والمياه بالمدينة المنورة خلال العام الحالي ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٥ هـ بتنفيذ عدد من المشاريع بلغت تكاليفها مليونا و٣٤٧ الفا و٥٠٠ ريال.

وذكر عبد العزيز مسلم، مدير عام مديرية الزراعة والمياه بالمدينة المنورة، ان المديرية قامت بحفر ٧ آبار انبوبية لاغراض الشرب في كل من الحناكية والصلصلة وبئر الماشي والعشاش على طريق المدينة تبوك.

واشار مسلم الى ان المديرية بدأت في تنفيذ شبكة الري بالتنقيط بمحطة الابحاث بابيار الماشي على مساحة تقدر بـ ١٠٠ الف متر مربع من مساحة المحطة.

وحول نشاط القسم البيطري بالمديرية، قال عبد العزيز مسلم، انه تم خلال الشهر الماضي معالجة ٢٤٦ بقرة و٣٠ من الخيول والغنم و٢١٦ رأس من الابل و٢٢ الفا و٥٨٤ رأسا ماعز اضافة الى ١٥ الفا و١٤٩ رأسا من الضأن.

الأسواق المالية

الدولار يواصل التراجع بهدوء بعد أكبر تدخل للبنوك المركزية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

استمر الدولار في التراجع امس لليوم الثاني على التوالي، وان كانت قد هدأت حدة انخفاض العملة الامريكية بعد الخسائر الهائلة التي تعرضت لها امس الاول. وقدرت دوائر مصرفية حجم التدخل الذي قامت به البنوك المركزية الاوروبية امس الاول بحوالي ١٥٠٠ مليون دولار وهو ما يمثل اكبر عملية تدخل ضد الدولار حتى الآن في يوم واحد.

غير ان تدخل البنوك المركزية الاوروبية الذي يتم بمبادرة وقيادة بنك المانيا لم يرافقه تدخل مماثل من جانب بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي الذي وقف بلاعظة نشاط عمليات السوق خلال اليومين الاخيرين.

وافتتح الدولار في لندن امس بسعر ٢٨٧,٧٥ دولارا اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٨٩,٥٠ دولار. وفي زيوريخ انخفض السعر كذلك بحوالي دولار واحد عن سعر اقفال امس الاول.

اما بالنسبة للفضة فقد اخذت نفس اتجاه اسعار الذهب، وانخفضت قيمتها الى ٥,٦٥ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٥,٧٥ دولار.

هل يستمر التدخل؟

والسؤال الذي يتردد في اوساط المتعاملين الآن هو هل تستمر البنوك المركزية الاوروبية في التدخل للحفاظ على القيمة المنخفضة الحالية للدولار، ام انها ستكف عن التدخل بسرعة، خصوصا في حالة ما اذا لم يتقدم بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي لمساندة جهودها عن طريق بيع دولارات هو الآخر؟

وتخشى اوساط السوق ان يؤدي التدخل من جانب السلطات النقدية الى استمرار حالة من التوتر وعدم الانضباط في الاسواق وان تحتاج السوق الى وقت طويل حتى تتمكن ثانية من مواصلة سعيها بنفسها مرة اخرى، والوصول الى اسعار مستقرة لتبادل العملات. ولا تخفي هذه الاوساط قلقها من ان يعاود الدولار الارتفاع من جديد، وان تتحول المعاملات الى حالات متكررة من الكر والفر.

وفي لندن هبطت قيمة الاسترليني الى ١٠٨,٢٥ سنت مقابل الدولار الامريكي اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١٠٩,٠٠ سنتات. ومعلق المتعاملين على معاملات اليوم بانها كانت حذرة وهادئة في ظل الخوف من عودة البنوك المركزية الى التدخل بقوة في السوق.

وفي نفس الوقت هبطت قيمة الاسترليني مقابل العملات الاوروبية الرئيسية الاخرى. بالرغم من انتعاش الآمال بانتهاء اضراب عمال الفحم.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الاخرى كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

٣,٣٢٧٥ مارك الماني منخفضا من ٣,٣٣٠٠
٢,٨٣٠٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٨٤٠٠
١٠,١٣٠٠ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,١٨٠٠
٢٠٧٥,٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢٠٧٠

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تذبذبت اسعار الذهب ولم تتمكن من الصعود كثيرا عند مستوى ٢٩٠ دولارا للاونصة وانما اتجهت للانخفاض عن ذلك.

وفي لندن انخفض سعر الاونصة الى

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
[illegible]	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
[illegible]	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي على اساس شركة الراجحي المصرفية للتجارة والاستثمار ـ السوق العالمية ـ الرياض

السوق الاوروبية تخفض قيود استيراد زيت الزيتون التونسي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صادقت المجموعة الاقتصادية الاوروبية على قرار يقضي بمواصلة العمل خلال الموسم القادم بالاجراءات التخفيض التي تتمتع بها تونس وتركيا والمغرب في ما يخص الضريبة المفروضة على تصدير هذه البلدان لزيت الزيتون.

كما صادقت المجموعة الاوروبية على الاتفاقية المتضمنة للاجراءات التي تقتضي بمواصلة العمل بالنسبة لسنة ١٩٨٥ بانظمة استيراد السوق الاوروبية المشتركة لسلامة الفاكهة من تونس والمغرب.

ويجري بيع هذا النوع من المنتجات من هذين البلدين باتفاق في صيغة تبادل رسائل متجددة كل سنة.

إنخفاض الصادرات الامريكية للكويت

واشنطن ـ كونا ـ سجلت الصادرات الامريكية الى الكويت انخفاضا حادا في عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ بعد ان وصلت الى اعلى مستوياتها عامي ١٩٨١ و١٩٨٢.

وذكرت ارقام صادرة عن وزارة التجارة الامريكية ان هذا الاستمرار الانخفاض الحاد في مستويات الصادرات الامريكية الى الشرق الادنى وشمال افريقيا يعكس التنمية المستمرة للمنتوجات البترولية في الاسواق العالمية.

وبلغ حجم الصادرات الامريكية الى الكويت خلال عام ١٩٨٤ ما مجموعه ٦٣٥,٥ مليون دولار وهو يمثل انخفاضا بنسبة ثلث عن حجم الصادرات الامريكية الى الكويت عام ١٩٨٢.

الا ان مسؤولين في وزارة التجارة الامريكية صرحوا بانهم يتوقعون تحول هذا الاتجاه خلال العام الحالي اثر محاولات الكويت الجادة للخروج من ركودها الاقتصادي.

وفي المقابل بلغ حجم الصادرات الكويتية الى الولايات المتحدة خلال عام ١٩٨٤ ضعف حجمه في عام ١٩٨٣، وبلغ ٢٦٠,٤ مليون دولار مقابل ١٣٩,١ مليون دولار في عام ١٩٨٣.

نهاية وشيكة لاضراب عمال الفحم البريطانيين

الحكومة البريطانية تشعر بالانتصار بعد عودة نصف العمال المضربين

لندن ـ ا. ف. ب ـ باعلان عودة اكثر من ٥٠ بالمئة من عمال الفحم البريطانيين الى اعمالهم، احرزت مارجريت تاتشر وهيئة الفحم الحكومية انتصارا معنويا، او حسب ما تعتبره الحكومة من نجاحها. انتصارا قاطعا على العمال الذين اضربوا عن العمل منذ حوالي عام كامل.

وطبقا لما ذكرته هيئة الفحم الحكومية، فان اكثر من ٥٣٪ من عمال المناجم المضربين عادوا الى اعمالهم، وان المضربين اصبحوا اقلية. غير ان الهيئة تعترف بان اجتياز حاجز الـ ٥٠ في المائة لا يعني ان الاضراب قد انتهى. وقد اكتفى ميكيل ايتون، المتحدث الرسمي بالحديث عن خطوة في الاتجاه الصحيح. ولكن الهيئة الحكومية كانت قد اوضحت خلال الايام الاخيرة، انه طالما لم تتخط نسبة الـ ٥٠ بالمئة، فانها ستعتبر الصراع منتهيا.

نفي من نقابة المناجم

وقد نفى ارثر سكارجيل، رئيس نقابة عمال الفحم، هذه الارقام واتهم الهيئة الحكومية بانها اضافت اليها نسبة العمال الذين لم يضربوا على الاطلاق. واكد ان ٨٠ في المائة من المضربين يواصلون حركتهم منذ ١١ شهرا. وتعترف هيئة الفحم بان ٥٠ الفا من عمال المناجم، حوالي ٢٧ في المائة من عمال الصناعة، لم يشتركوا مطلقا في الاضراب، وان عدد العمال الذين عادوا الى اعمالهم منذ يوليو (تموز) الماضي بلغ حوالي ٤٧ الف او ٢٥,٥ في المائة من مجموع عمال الفحم.

سوء حالة العمال

وتسري الاوساط السياسية في بريطانيا انه بعيدا عن محاولات التأثير المعنوي بواسطة الارقام، فان النقابة والهيئة الحكومية بحرزان تقدما كل على الجانب الآخر. وحركة الاضراب تفقد قوتها شيئا فشيئا لان اوضاع العديد من عمال المناجم اصبحت غير محتملة، ولم يعد امام العمال المقلين بالديون من خيار امام العمال المقلين بالديون سوى العودة الى العمل، ولم تخف حدة النزاع الا في الاسابيع الاخيرة.

غير ان نقابة عمال الفحم رفضت خلال الاسبوع الماضي صيغة اتفاق من ٨ نقاط طرحتها هيئة الفحم البريطانية التي تصر على ضرورة اغلاق المناجم غير المربحة. وقد اكدت الهيئة انها ستعارض اي صيغة ... [illegible]

الاقتصاد في سطور

العتيبة: مشكلة فروق الاسعار لم تحل كليا بعد

● ابوظبي ـ قال الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول في دولة الامارات العربية المتحدة امس ان المنتجين في الخليج لا يزالون يواجهون مصاعب في بيع نفطهم على الرغم من اتفاق منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» الشهر الماضي بشأن فروق الاسعار.

وقال العتيبة «ان ما توصلنا اليه في جنيف لم يكن الحل الامثل، كان خطوة رئيسية وعملا شجاعا لحل قضية فروق الاسعار ولكنه لم يحل المشكلة كليا».

واضاف قوله: «اننا في دولة الامارات العربية المتحدة نعاني من مشاكل تسويقية وهي مشاكل انخفضت حدتها بعد الاتفاق الاخير ولكن لا تزال هناك بعض المتاعب».

الكويت تطلب شبكة اتصالات تعمل باشعة الليزر

● طوكيو ـ تلقى كونسورتيوم دولي من شركات يابانية واوروبية طلبا من وزارة المواصلات الكويتية يقضي بانشاء شبكة اتصالات تعمل باشعة الليزر.

وقالت مصادر صناعية ان المشروع سينفذ بتكاليف تصل الى حوالي ٥ ملايين دولار، ويعتبر هذا المشروع ثمرة لتعاون دولي في مجال العقود التكنولوجية العالية المستوى التي تتكلف شركات يابانية وهولندية.

وستمد الشبكة التي يقوم عليها المشروع خطوط اتصال هاتفية تمتد الى مسافة ٢٦٦ كيلومترا داخل الكويت كما انه سيتم الانتهاء منها بحلول عام ١٩٨٦.

زيادة انتاج النفط في سلطنة عمان

● مسقط ـ صرح السيد سعيد بن احمد الشنفري وزير البترول العماني ان سلطنة عمان زادت انتاجها النفطي الى ٤٢٠ الف برميل يوميا.

وقد بلغ متوسط انتاج النفط العماني خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي ٤١٠ الاف برميل يوميا. ولم يعلن بعد عن حجم الانتاج خلال الربع الاخير.

وقال الشنفري ان الزيادة هذا العام تهدف الى الحفاظ على التوازن المالي، ولكنه لم يذكر تفاصيل اخرى.

قانون الشركات الجديد بالامارات لتصحيح المسار الاقتصادي

● ابوظبي ـ صرح السيد سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات بان قانون الشركات التجارية الجديد الذي بدأ تطبيقه هذا العام هو لتصحيح مسار الحياة الاقتصادية بما يتناسب مع امكانيات هذه الامارات وظروفها الاقتصادية وقد... [illegible]

انتاج الشركة العربية القطرية للدواجن يغطي ٩٠٪ من الاستهلاك المحلي

● الدوحة ـ اكد الدكتور اسماعيل فتحي مدير عام الشركة العربية القطرية لانتاج الدواجن ان انتاجها من الدواجن الطازجة والبيض القطري سوف يكون في متناول الجميع في كل فترات العام مع بداية عملها خلال عامين مشيرا الى ان الطاقة الانتاجية للشركة التي يبلغ رأسمالها ١١٣ مليون ريال هي ٤ ملايين دجاجة و٣٦ مليون بيضة يتوقع ان تغطي حوالي ٩٠ في المائة من الاستهلاك المحلي.

تطوير اجهزة العلاج بمستشفيات تونس

● تونس ـ في نطاق تطوير التجهيز الاستشفائي في تونس تقرر استحداث قسم لاستعمال جهاز سكانار وقسم اخر لمعالجة المصابين بالحروق في المستشفى الجامعي بالمنستير.

وقد سافرت لهذا الغرض الى فرنسا بعثة من الاطباء والخبراء للتخصص في استعمال جهاز السكانار وفي عمليات زرع الجلد.

وقدمت سعاد اليعقوبي وزيرة الصحة العمومية التونسية، هذه البعثة من الاطباء والخبراء الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة قبل سفرهم الى فرنسا.

وفد من الغرف التجارية الاردنية يزور ماليزيا

● عمان ـ غادر عمان امس وفد اتحاد الغرف التجارية الاردنية الى ماليزيا في زيارة تستغرق عدة ايام للتباحث مع المسؤولين الماليزيين في تدعيم العلاقات التجارية بين الاردن وماليزيا بشكل عام وابرام عقود لشراء زيت النخيل والمطاط وغيرها من السلع التي تشتهر بها ماليزيا.

وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة تلقاها اتحاد الغرف التجارية من سفير ماليزيا في المملكة العربية السعودية.

شبكة انابيب تركية لبترول الشرق الاوسط

● انقرة ـ تعاقدت تركيا مع ثلاثة من اكبر منتجي البترول في الشرق الاوسط على مشروعات كبيرة قد تصبح في مطلع القرن الحادي والعشرين مفتاحا اساسيا لتزويد العالم بالبترول والغاز الطبيعي.

وفقا لهذه المشروعات فان ابار الغاز الحيوي في نوتفيك شمال شرقي قطر وحقول البترول في كركوك بالعراق والاهواز في ايران ستصدر انتاجها من الذهب الاسود خلال الاعوام المقبلة عبر تركيا.

وقد كشف النقاب عن اخر هذه المشروعات وهو اكبرها وحيد خليف اوغلو وزير الخارجية التركية يوم الجمعة الماضي في الدوحة ووصفه بانه «مشروع رائع».

اول ارباح للبنك الاسلامي في ماليزيا

● كوالالمبور ـ ذكر عبد الحليم اسماعيل مدير البنك الاسلامي في ماليزيا ان البنك حقق اول ارباح له منذ بدء العمل بدقة بالتقاليد الاسلامية.

وقد حقق بنك «اسلام ماليزيا برهاد ليمتد» ربحا قدره ٢,٢ مليون دولار ماليزي (١٠ مليون فرنك) في الفترة من يوليو (تموز) وحتى ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي في حين انه كان لا يتوقع تحقيق ارباح تغطي رأس مال البنك بعد ان فقد ١,٣ مليون دولار ماليزي خلال العام الاول من بدء نشاطه.

وبالاضافة الى هذا دفع البنك ٤٨٤ الف دولار (اكثر من ٢ مليون فرنك) للزكاة خلال نفس الفترة. وقد وصل اجمالي الخسارة التي مني بها البنك الى ١,٨ مليون دولار ماليزي.

اضراب عمال النقل في شركة بان امريكان

● نيويورك ـ قام اعضاء نقابة موظفي النقل في شركة الخطوط الجوية «بان امريكان» بالاضراب امس مما ادى الى الغاء نحو ٤٠٠ رحلة جوية يومية للشركة.

وقد اعلن جون كريجان مسؤول النقابة التي تمثل ٥٨٠٠ من الميكانيكيين وحاملي الحقائب فضلا عن الموظفين المكلفين بتنظيم الرحلات والمسؤولين عن الاغذية قرار الاضراب. وفي اعقاب ذلك صرح طيارو شركة «بان ام» بانهم سيساندون هذا الاضراب الذي بدأه اعضاء النقابة.

وقد اعلنت هذه الحركة بعد ان رفض الميكانيكيون المقترحات الاخيرة بشأن المرتبات التي تقدمت بها الشركة.

اسواق خاصة للنساء في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تم وللاول مرة في السعودية انشاء سوقين تجاريين خاصين بالنساء يقوم بالبيع فيهما والشراء النساء فقط ويحظر دخول الرجال الى هذين السوقين.

ويقع هذان السوقان في العاصمة السعودية الرياض الاول على امتداد شارع الظهران والاخر في حي «الربوة» بالقرب من ملاهي الاطفال.

عرض بريطاني لشراء برتقال غزة ينتظر موافقة سلطات الاحتلال

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

قررت شركة «ماتس» البريطانية التجارية، شراء ١٠ الاف طن من برتقال القلسين من قطاع غزة عن طريق ميناء العقبة الاردني، وذلك بهدف انعاش منتجي الحمضيات في قطاع غزة، طالما ان السلطات الاسرائيلية التي تمنع تصدير الحمضيات الى السماح له بتصدير هذه الكمية، حيث انها تمنع تصدير حمضيات قطاع غزة الى اوروبا الغربية.

وكانت سلطات الاحتلال قد رفضت في السابق، جميع الطلبات والمحاولات التي تقدم بها اصحاب البيارات العربية، للسماح لهم بتصدير منتوجاتهم الى اوروبا الغربية.

من جهة ثانية، قامت الجرافات الاسرائيلية بجرف اراضي عربية مزروعة بالقمح والمحاصيل الصيفية تبلغ مساحتها مائة دونم من اراضي قرية ياسوف بقضاء نابلس، وهي من الخصب الاراضي، وقد هرع اصحاب الاراضي الى اراضيهم واعتصموا بها رافضين.

مبادرة سلمية جديدة لحكومة ماناجوا
نيكاراجوا تعلن استعدادها لطرد المستشارين الكوبيين والكف عن استيراد الاسلحة

ماناجوا ـ ي.ب.ا : اعلن الرئيس النيكاراجوي دانييل اورتيجا امس تحت ضغوط الادارة الامريكية المكثفة ان نيكاراجوا ستكف عن الحصول على اسلحة وان جميع المستشارين العسكريين الكوبيين سيغادرون نيكاراجوا.

وقال اورتيجا ان مبادرته الجديدة هي مجهود لاحياء خطة السلام لمجموعة دول الكونتادورا في امريكا الوسطى. واعلن في بيان من الاذاعة «ستختص حكومتي عن تعاون ١٠٠ مستشار عسكري كوبي وسيعود اول ٥٠ مستشارا الى كوبا في مايو (ايار) المقبل.

كما قال ان هذا القرار يأتي تمشيا مع مقترحات مجموعة كونتادورا لاحلال السلام في امريكا الوسطى والتي تدعو الى سحب جميع المستشارين العسكريين الاجانب من المنطقة. وتضم المجموعة فنزويلا والمكسيك وبنما وكولومبيا.

واعلن ايضا ان حكومته ستحل مشكلة جميع الاشخاص الذين انضموا الى المعارضة المسلحة والقى بوليس نيكاراجوا القبض عليهم.

ولم يشر اورتيجا الى الخطوات التي سيتخذها لارضاء كوستاريكا بالنسبة للحادث الذي تعرضت له سفارتها في ماناجوا في ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

معاهدة السلام

وقال اورتيجا ايضا انه واثق تماما بان مبادرته الجديدة ستدفع بدول اخرى في امريكا الوسطى لقبول معاهدة السلام الاقليمية التي وضعتها مجموعة الكونتادورا. وكانت السلفادور وهندوراس وكوستاريكا قد اعترضت على مقترحات السلام الاخيرة لانها لم تتضمن خططا واقعية للتحقق من تنفيذ الخطة المطروحة.

واعرب اورتيجا عن اعتقاده بان اقتراحاته ستقنع الرئيس ريجان باستئناف المحادثات الثنائية مع نيكاراجوا والتخلي عن حملته داخل الكونجرس للحصول على مزيد من المعونات للقوات المعادية لحكومة ماناجوا.

وكان احد الدبلوماسيين في مجموعة الكونتادورا قد اعلن في وقت سابق ان اورتيجا مستعد للاجتماع بوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ليعرض عليه اقتراحاته الجديدة بسحب المستشارين العسكريين الكوبيين من بلاده لكن وزارة الخارجية الامريكية نفت وجود اية خطة لعقد مثل هذا اللقاء.

وقال الدبلوماسي ان هذا الاجتماع الذي سيكون اول اجتماع بين الاثنين منذ يونيو (حزيران) الماضي سيعقد اليوم الجمعة في مونتيفيديو ومن المقرر ان يحضر الاثنان الاحتفالات بتنصيب رئيس الاورجواي المنتخب خوسيه ماريا سامنجيني.

وساطة المكسيك

واعلن هذا الدبلوماسي الذي رفض الافصاح عن هويته ان وزير خارجية المكسيك برناردو سيبولفيدا الذي يقوم حاليا بزيارة لكوبا يبحث في تفاصيل اقتراح ماناجوا سحب المستشارين الكوبيين مع فيديل كاسترو.

وفي واشنطن ذكرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيفيان اسر ان الحكومة الامريكية علمت بقرار الرئيس اورتيجا لكنها لم تتلق بعد النص الكامل لمقترحاته. وقالت «اننا لم نتلق اي شيء بشكل مباشر. وعندما نتسلم النص الكامل سنبحث فيه».

وفي البيت الابيض قالت المتحدثة كيم موجارت انه لن يصدر اي بيان «حتى نتمكن من معرفة ما يعرضونه النيكاراجويون».

وفي تيجو سيجالبا انتقدت صحيفة كبيرة مقربة من القيادة العسكرية في هندوراس السياسة الامريكية في امريكا الوسطى وقالت ان وجود الثوار النيكاراجويين الذين تدعمهم واشنطن في هندوراس يضعف شعبية هذا البلد في العالم.

وفي موسكو اتهم الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة الامريكية بشن حملة شرسة ضد نيكاراجوا وانظمة اخرى موالية للاتحاد السوفياتي.

وجاء هذا الاتهام في اطار التعليق على سياسة واشنطن تجاه نيكاراجوا وذلك بعد يوم واحد من رفض موسكو الاتهامات الامريكية من ان الكرملين خرق اتفاقيات الحد من الاسلحة.

تدريب الثوار

وفي واشنطن ايضا اكد عدد من المسؤولين الامريكيين ان مئات من اليساريين من دول امريكا اللاتينية تلقوا تدريبا عسكريا في نيكاراجوا حيث حاربوا رجال حرب العصابات المناهضين للحكومة الى جانب الجيش الساندنيني.

ووفقا لهؤلاء المسؤولين «الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم» فان ٤٠ من اعضاء منظمة الالوية الحمراء الايطالية وعددا غير معروف من المدربين من كوريا الشمالية وثلاثة الاف مستشار كوبي موجودون ايضا في نيكاراجوا.

وقد نفت السيدة ميريام هوكر المتحدثة باسم سفارة نيكاراجوا في واشنطن على الفور هذه الانباء ووصفتها بانها «كاذبة ولا اساس لها من الصحة على الاطلاق».

ومن جهة اخرى اكد المكتب الصحفي لوزارة الخارجية الامريكية ان نيكاراجوا «دربت بالفعل عددا كبيرا من المجموعات الاجنبية»، رافضا مع ذلك تحديد جنسياتهم.

ويقول المسؤولون الحكوميون مصدر هذه الانباء ان الذين تدربوا في نيكاراجوا هم بصفة خاصة من السلفادور وهندوراس وكولومبيا والاكوادور. واكدوا ان عمليات التجنيد جرت في البرازيل لالحاق عدد من المتطوعين بالجيش الساندنيني.

ويشير المراقبون الى ان هذه الانباء قد اعلنت في الوقت الذي تحاول حكومة ريجان الحصول على موافقة الكونجرس على اعادة اعتماد القروض لتمويل رجال حرب العصابات المناهضين للساندينية.

لقطة طريفة جمعت بين مستشار المانيا الغربية هلموت كول (الى اليمين) وهو يهم بشرب الماء والى جانبه وزير الخارجية هانز ديتريش جنشر فاتحا فمه وكأنه هو الذي ابتلع الماء . الصورة تم التقاطها اول من امس اثناء انعقاد جلسة للبرلمان الالماني في بون .

ميتران وكول يسعيان الى تضييق الهوة بينهما في ما يتعلق بوحدة اوروبا

باريس ـ الوكالات ـ عقد الزعيمان الفرنسي والالماني الغربي امس الاجتماع الدوري الخامس والاربعين بينهما في ظل خلافات تتعلق بعدة قضايا اقتصادية ومع ذلك فانهما مصممان على العمل من اجل وحدة اوروبا الغربية.

وقد امضى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والمستشار الالماني هيلموت كول يرافقهما وزراء كبار اكثر من ست ساعات في قصر الاليزيه سعيا لتقارب وجهات النظر بينهما في شأن مجموعة واسعة من القضايا.

ويقول مسؤولون فرنسيون ان الزعيمين ناقشا مبادرة الدفاع الاستراتيجية «حرب النجوم» التي اقترحها الرئيس الامريكي ريجان وعلاقات الغرب مع موسكو ومستقبل المجموعة الاوروبية على المدى الطويل.

ومعروف ان المستشار الالماني الغربي يبذل مساعيه من اجل اتخاذ موقف اوروبي موحد من قضيتي نزع السلاح ونشر الصواريخ الامريكية في اوروبا، وهو اجرى في هذا النطاق سلسلة من الاتصالات والمشاورات مع زعماء دول حلف الاطلسي ودول السوق الاوروبية المشتركة.

وخلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية شرح المستشار كول وجهة نظره للرئيس ريجان ولوزير الخارجية جورج شولتز وطلب من الادارة الامريكية التجاوب مع المساعي المبذولة لاستئناف الحوار بين واشنطن وموسكو والعمل على انجاح مفاوضات نزع السلاح التي ستجري في جنيف في الثاني عشر من شهر مارس (اذار) الجاري.

وجدير بالذكر ان نشر الصواريخ الامريكية في المانيا الغربية تلقى معارضة واسعة في صفوف الشعب الالماني تجلت في سلسلة من الاعتداءات التي تعرضت لها القواعد الامريكية في المانيا الغربية.

اما الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران فانه يحاول ان يقدم بدور بارز على صعيد تحقيق التقارب بين واشنطن وموسكو وذلك من اجل استعادة شعبيته داخل فرنسا بعد ما اثبتت الاستفتاءات الاخيرة انها في تدهور مستمر.

انخفاض شعبية رئيس وزراء اليابان

طوكيو ـ كونا : قالت دراسة شهرية نشرت امس ان نسبة تأييد حكومة رئيس الوزراء الياباني ياساهيرو ناكاسوني انخفضت في اليابان خلال الشهر الحالي عنها في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي .

وذكرت الدراسة التي اجرتها صحيفة يوتيوري شيمبون اليابانية البارزة ان ما نسبته ٥١,٧ بالمائة من اليابانيين يؤيدون حكومة رئيس الوزراء في شهر فبراير (شباط) حيث انخفضت هذه النسبة بواقع ٣,٣ بالمائة عنها في يناير (كانون الثاني) .

ووجدت الدراسة ان نسبة غير المؤيدين لحكومة ناكاسوني بلغت خلال الشهر الحالي ٢٩,٨ بالمائة بزيادة قدرها ٣,٧ بالمائة عنها في الشهر الماضي .

واظهرت الدراسة ان نسبة النساء المؤيدات لحكومة ناكاسوني بلغت خلال هذا الشهر ٤٨,٢ بالمائة حيث انخفضت هذه النسبة بواقع ٢,٣ بالمائة عنها في الشهر الماضي بينما تؤيد نسبة قدرها ٥٦,٦ بالمائة من الرجال الحكومة الحالية منخفضة بواقع ٣,٨ بالمائة في هذا الشهر ايضا عنها في الشهر الماضي .

ثاتشر تقوم بجولة في جنوب شرقي آسيا في ابريل

لندن ـ ر : قالت مصادر دبلوماسية امس ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ستقوم بزيارتها المؤجلة لماليزيا وسنغافورة واندونيسيا في ابريل (نيسان) المقبل .

وتحرص السيدة ثاتشر على تعزيز روابط بريطانيا مع جنوب شرق آسيا . وستزور سري لانكا ايضا في طريق عودتها الى بلادها وذلك لافتتاح مشروع سد ومحطة طاقة هيدروكهربائية وهو اكبر مشروع ينفذ بمساعدة بريطانيا في ما وراء البحار .

وقالت المصادر ان الجولة التي تستغرق عشرة ايام من الخامس حتى الرابع عشر من ابريل (نيسان) سيعلن عنها رسميا الاسبوع المقبل .

وستكون هذه اول جولة للسيدة ثاتشر في جنوب شرق آسيا منذ توليها السلطة عام ١٩٧٩ .

وقالت مصادر ان بعض السياسيين البريطانيين يريد الا تزور السيدة ثاتشر سري لانكا على اساس ان وجودها في كولومبو سينظر اليه باعتباره انحيازا من جانبها مع الحكومة ضد اقلية التاميل .

الا ان دبلوماسيا بريطانيا قال ان السيدة ثاتشر لن تتردد في الاعراب عن قلقها ازاء مشكلة التاميل .

وذكرت المصادر الدبلوماسية ان السيدة ثاتشر ستبدأ جولتها بزيارة ماليزيا من الخامس حتى الثامن من ابريل (نيسان) وانها ستركز في مباحثاتها على تعزيز الروابط السياسية والتجارية مع المستعمرة السابقة .

وكانت العلاقات بين البلدين قد توترت عام ١٩٨١ نتيجة حملة بمقاطعة البضائع البريطانية .

وستكون الزيارة التالية في جولة السيدة ثاتشر لجزيرة سنغافورة حيث ستجتمع مع رئيس الوزراء لي كوان يو كما تأمل ان تجتمع مع خليفته المنتظر وزير الدفاع جوه تشوك تونج .

وفي اندونيسيا ستجري السيدة ثاتشر مباحثات مع المسؤولين في حكومة جاكرتا وستزور مصنعا للطائرات في باندونج .

غروميكو يصل الى مدريد

مدريد ـ الوكالات: وصل الى العاصمة الاسبانية امس اندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي لاجراء محادثات مع نظيره الاسباني فرناندو موران تتناول القضايا الدولية وقضية نزع السلاح والعلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفياتي واسبانيا.

ومن المنتظر ان يجتمع الوزير السوفياتي الى رئيس الحكومة الاسبانية فيليب جونزاليس وربما استقبله الملك خوان كارلوس.

وكان جروميكو قد زار ايطاليا واجرى محادثات مكثفة مع زعمائها كما استقبله البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان.

المجاهدون الافغان يهاجمون قافلة سوفياتية في قاندهار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هاجم المجاهدون الافغان قافلة عسكرية سوفياتية واوقعوا في صفوفها خسارة فادحة وذلك على طريق كابول ـ قاندهار في مقاطعة غازني.

وقالت مصادر وكالة الانباء الافغانية الناطقة باسم المجاهدين ان فريقا من هؤلاء نصب كمينا لهذه القافلة في ٣ فبراير (شباط) الحالي واطلقوا عليها الصواريخ ودمروا ٤ دبابات وقتلوا ١٢ جنديا. وحاولت القافلة الرد على المجاهدين لكنها اجبرت على الفرار باتجاه ماكار.

وقد قتل خلال الاشتباك عدد كبير من الجنود السوفيات والافغان وتم اسر اربعة ضباط افغان.

واستشهد في الاشتباك مجاهد واحد كما اصيب ثلاثة آخرون بجراح طفيفة. وقد سلم المجاهدون الضباط الافغان الاسرى الى محكمة ثورية اصدرت بحقهم احكاما بالاعدام بتهمة التعاون مع العدو وخيانة الامة الاسلامية.

وجاء في تقرير آخر من قاندهار ان المجاهدين هاجموا وقتلوا اربعة جنود تابعين لدورية سوفياتية متحركة في عملية داخل المدينة المذكورة.

مسؤول امريكي يستبعد تقديم تنازلات متبادلة في جنيف

واشنطن ـ ي.ب.ا : ابلغت الادارة الامريكية الكونجرس امس عدم توقع تنازلات سهلة من قبل السوفيات او من الولايات المتحدة الامريكية خلال استئناف مفاوضات الحد من الاسلحة المقبلة.

وقال مساعد وزير الدفاع الامريكي ريتشارد بيرل امام لجنة الشؤون الخارجية «لن يكون من السهل اقناع السوفيات باجراء تخفيضات كبيرة على اسلحتهم الاستراتيجية».

واضاف «بالتأكيد لن يفعلوا ذلك اذا كانوا يعتقدون ان الضغوط داخل الولايات المتحدة الامريكية كبيرة من اجل التوصل الى اتفاق ـ وان هذا سيدفع بفريقنا المفاوض الى الاستسلام وتقديم تنازلات كبيرة امام الموقف السوفياتي».

وتناقش لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس هذا الاسبوع العلاقات السوفياتية الامريكية ومحادثات الحد من الاسلحة الذي ستبدأ في جنيف يوم ١٢ مارس (آذار) المقبل.

وقد استدعت اللجنة رئيس الوفد الامريكي المفاوض ماكس كامبلمن والسناتور الامريكي السابق جون تاور والدبلوماسي مينارد جليتمن مع بول نيتشي المستشار الخاص لوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز لشؤون محادثات الحد من الاسلحة.

ويعتبر بيرل وريتشارد بيرت مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية من الاعضاء الاساسيين في الوفد الامريكي المفاوض باعتبارهما موكلان بمطالبة السوفيات بتقديم تنازلات كبيرة حول الصواريخ الارضية.

ولم يظهر الوفد الامريكي المفاوض تفاؤلا لدى الادلاء بشهادته بشأن نتيجة هذه المفاوضات.

وقد اعرب الوفد امام الكونجرس عن تأييده لخطة الرئيس الامريكي الاستراتيجية المعروفة «بحرب النجوم» لانها على حد زعمهم ستدفع بالسوفيات الى التفاوض بجدية.

وقال بيرل «من خلال تطوير نظام دفاعنا المتقدم نأمل في ان يقدم الكرملين على اجراء تخفيض كبير في قواته».

واضاف «لو سمحت اتفاقية العام ١٩٧٢ للحد من الاسلحة للولايات المتحدة بتطوير نظام صاروخها الدفاعي لكانت تقدمت على الترسانة السوفياتية بمعدل ٨ الاف رأس نووي».

وختم بيرل قوله امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس ان هذه الاتفاقية ومعاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية العام ١٩٧٩ تعرضتا للاختراق من قبل السوفيات عن طريق انتاج صواريخ وصواريخ مضادة جديدة.

وفي واشنطن ايضا اشار تحليل للمخابرات الامريكية بان الانفاق العسكري السوفياتي زاد عام ١٩٨٣ مع البدء بانتاج طائرات متقدمة وصواريخ واسلحة متعددة.

واشارت وكالة المخابرات الامريكية سي.اي.ايه. الى زيادة وتخزين الاسلحة السوفياتية.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية «اعتقد اننا نرى استئنافا لزيادة تخزين السلاح السوفياتي».

وقال السناتور وليام بروكسماير الاسبوع الماضي ان الدلائل تشير الى ان الانفاق العسكري السوفياتي زاد بشكل مخيف.

والجدير بالذكر ان وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر يشير غالبا الى زيادة القوة العسكرية السوفياتية ليبرر طلب الزيادة في ميزانية الدفاع الامريكية كما فعل عندما اقترح جعلها ٣١٣,٧ بليون دولار للعام المقبل.

شبح النازية واليمين المتطرف يثيران قلق الحكومة النمساوية

فيينا ـ ر : تتردد الآراء اليمينية المتطرفة المحرمة في النمسا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية من جديد في خضم السياسة ويخشى كثير من النمساويين ان تكون اشباح الماضي النازي لبلادهم لم تدفن بعد.

وقال اشتراكي مخضرم لرويتر : «ان القمصان البنية التي اختبأت في جحورها بدأت في الزحف وهي خطر على الديمقراطية وعلى سمعة النمسا وعلى كل ما حققناه في العقود الماضية» .

وكان التحريم قد انتهك الشهر الماضي عندما استقبل وزير الدفاع فريدهلم فريشنشلاجر وهو عضو في حزب الحرية اليميني الصغير الذي يشارك في ائتلاف مع الاشتراكيين مجرم حرب نازيا عائدا الى النمسا من سجنه في ايطاليا مصافحا اياه .

وفي الخلاف الذي اعقب ذلك صدرت دعوات من جميع الجوانب الى استقالة فريشنشلاجر . لكن عديدا من كبار مسؤولي حزب الحرية اشادوا بما اسماه احدهم «تصرفه الشجاع تجاه آخر اسير حرب للنمسا عاد اخيرا الى وطنه».

وكان النازي الذي سبب الخلاف هو فالتر ريدر وهو ضابط نمساوي سابق برتبة ميجر في قوة هتلر الخاصة المسماة قوات العاصفة قد سجن مدى الحياة لدوره في مقتل مئات من المدنيين في مارزابوتو في شمال ايطاليا عام ١٩٤٤ .

وقال جورج هايدر زعيم حزب الحرية في اقليم كارينثيا الجنوبي ومسؤولون كبار آخرون في الحزب انه كان سيفعل نفس ما فعله فريشنشلاجر لان ريدر قام «بواجبه كجندي» .

وقد اعتذر فريشنشلاجر نفسه بعد ان اثارت فعلته انتقادا حادا في الخارج . وادانته الحكومة لكنها قبلت اعتذاره .

ومع ذلك يقول كثير من الاشتراكيين الآن ان الائتلاف محرج لحزبهم لان المتطرفين اليمينيين في حزب الحرية يزدادون قوة .

وكانت النمسا هي اول دولة تحتلها المانيا النازية عام ١٩٣٨ لكن الحزب النازي وجد تأييدا متحمسا بين كثير من النمساويين حتى نهاية الحرب العالمية الثانية .

وبعد الحرب كان حزب الحرية وسلفه اتحاد الناخبين المستقل ملجأ للنازيين السابقين والوطنيين الذين لا يزالون يشكلون جزءا كبيرا من اعضاء الحزب .

ويصر رئيس حزب الحرية نوربرت ستيجر وهو نائب المستشار على ان الدعامة الرئيسية لحزبه الصغير اليوم هي السياسة الحرة . لكنه مع كثيرين آخرين من اعضاء الحزب البارزين نشأوا في الجماعات الطلابية اليمينية المتطرفة .

غاندي يزور موسكو وواشنطن

دلهي ـ الوكالات: قالت مصادر مقربة من رئيس الحكومة الهندية راجيف غاندي انه قد يقوم بزيارة للاتحاد السوفياتي في شهر مايو (أيار) المقبل لاجراء محادثات مع الزعماء السوفيات تتناول تطور العلاقات بين الهند والاتحاد السوفياتي اضافة الى بعض القضايا الدولية.

واضافت تلك المصادر أن غاندي قد يزور الولايات المتحدة الامريكية بعد انتهاء زيارته للاتحاد السوفياتي بقليل لاجراء محادثات مع الرئيس ريجان.

العالم في سطور

غرق غواصة من كوريا الشمالية

● واشنطن ـ ذكرت محطة التلفزيون الامريكية سي.بي.اس ان غواصة من كوريا الشمالية غرقت على عمق ١١٠ أمتار كما غرق جميع أفراد طاقمها.

ولم توضح محطة التلفزيون الامريكية التي نقلت عن مصادر امريكية غير معروفة مكان او ملابسات الكارثة .

وذكرت محطة سي.بي.اس. ان اسطولا صغيرا من السفن السوفياتية ومن كوريا الشمالية يحاول في الوقت الراهن اعادة الغواصة الى سطح الماء . غير ان مصادر امريكية ذكرت ان جميع افراد طاقم الغواصة لقوا مصرعهم .

مظاهرة امام سفارة جنوب افريقيا في فرنسا

● باريس ـ تظاهر حوالي ٢٥٠ شخصا لمدة ٤٥ دقيقة امام سفارة جنوب افريقيا في باريس وطالب المتظاهرون باطلاق سراح المسجونين السياسيين في جنوب افريقيا وبالغاء الفصل العنصري .

وقد نظمت المظاهرة الجمعية الفرنسية للصداقة والتضامن مع الشعوب الافريقية والحركة المناهضة للفصل العنصري واللجنة الدائمة للقاءات المناهضة للفصل العنصري .

واعرب عدد من النقابات والجمعيات (جمعية القضاة الافارقة) ولفيف من الشخصيات العامة عن تأييدها لهذه المظاهرة.

وقد احاطت قوات الأمن بالسفارة ولم يتسن استقبال وفد جمعية الصداقة الفرنسية داخل السفارة نتيجة لاغلاق ابوابها .

وصرح كلود جاتينيون سكرتير عام الجمعية المذكورة الى الصحافة ان جان اوسيل مدير قسم شؤون افريقيا وملاجاش في وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية استقبل وفدا من الجمعية اعرب له عن استيائه نتيجة للقاء رولان ديما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي وروولوف بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا في منتصف الشهر الجاري .

الدول الافريقية تشكو جنوب افريقيا الى مجلس الأمن

● الأمم المتحدة ـ علم في الدوائر الدبلوماسية في الأمم المتحدة ان الدول الافريقية قررت عرض الموقف في جنوب افريقيا وبصفة خاصة المصادمات الأخيرة التي وقعت في كروس رودز وهي بلدة من اكواخ من الصفيح بالقرب من كيب تاون على مجلس الأمن . وقد ادت هذه المصادمات الى مصرع ١٨ شخصا ومئات من المصابين من بين السكان السود .

واوضحت المصادر ان الدول الافريقية لم تتقدم حتى الآن بطلب رسمي بشأن اجتماع مجلس الأمن الذي من المحتمل ان ينعقد في الاسبوع المقبل

وكان سكان كروس رودز قد احتجوا ضد احتمال نقلهم بالقوة الى مدينة كايلستشا المشيدة على بعد ٤٠ كم منها . وقامت قوات الأمن بجنوب افريقيا بقمع هذه المظاهرات بعنف .

وفاة الدبلوماسي الامريكي هنري كابوت لودج

● بيفرلي ـ ذكرت مصادر مقربة من اسرة هنري كابوت لودج وهو مرشح جمهوري سابق لمنصب نائب الرئيس الامريكي ودبلوماسي ارتبط اسمه بشكل وثيق بالحرب الفيتنامية انه توفي بمنزله بعد مرض طويل .

وكان لودج اول سفير امريكي الى الأمم المتحدة يتولى منصبا وزاريا اثناء عمله في الفترة بين ١٩٥٣ و ١٩٦٠ تحت قيادة الرئيس ايزنهاور .

وكان المرشح لمنصب نائب الرئيس عندما رشح ريتشارد نيكسون نفسه للرئاسة في انتخابات الرئاسة عام ١٩٦٠ ولكنهما خسرا امام جون كنيدي وليندون جونسون .

وقد عمل لودج سفيرا للولايات المتحدة لدى فيتنام الجنوبية مرتين الاولى من ١٩٦٣ الى ١٩٦٤ والثانية من ١٩٦٥ الى ١٩٦٧ . وينسب اليه استخدام عبارة «الضوء في نهاية النفق» في برقية عام ١٩٦٧ توقع فيها انتهاء الحرب الفيتنامية .

احدث صورة لتشيرنينكو



احدث صورة للزعيم السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو يبدو فيها وهو يصافح رئيس اللجنة الانتخابية لدائرة كويبشيف في مدينة موسكو كالينين. وقد ظهر بينهما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي فكتور جريشين احد ابرز المرشحين لخلافة تشيرنينكو الذي تبدو اثار المرض والتعب عليه.

بريطانيا تطالب بتطبيق روح اتفاق حلف «انزوس» الدفاعي

لندن ـ واشنطن ـ ي.ب.ا:

اعربت بريطانيا عن املها في ان تطبق اتفاقية حلف «انزوس» ليس فقط بحرفيتها ولكن بروحها ايضا.

وقال وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع ادام باتلر الذي انهى زيارة رسمية لاستراليا استغرقت ٦ ايام ان بريطانيا معنية «بما سيترتب على التحالف الغربي من جراء موقف حكومة نيوزيلندا بمنعها السفن البحرية الامريكية التي تحمل اسلحة نووية من الاقتراب من موانئها».

والجدير بالذكر ان نيوزيلندا مرتبطة بحلف انزوس الدفاعي مع استراليا والولايات المتحدة الامريكية.

وقال « لا اعتقد ان بريطانيا في وضع تستطيع معه القيام بدور الوسيط لانه كما نعرف جميعا استراليا ونيوزيلندا وواشنطن هي الدول الوحيدة الاعضاء في الحلف».

واضاف «هناك علاقة في قضية الدفاع وهي مهمة واعتقد اننا نريد كيف ان الامور ستتطور خلال الاسابيع او الاشهر المقبلة».

وقال باتلر « لا نريد ان يكون هناك اي شك وان لا يكون لدى حكومة نيوزيلندا شك ايضا حول موقفنا حيال زيارة السفن التي تحمل اسلحة نووية الى موانئها».

واضاف «ما نتمنى رؤيته هو ان ينفذ حلف انزوس الدفاعي ليس بحرفيته فقط ولكن تمشيا مع الروح، التي دعت الى اقامته».

ونفى باتلر ردا على سؤال ان يكون ديفيد لانج رئيس وزراء نيوزيلندا تلقى استقبالا جافا لدى زيارته لبريطانيا امس الاول. واضاف انها عادة بريطانية ارسال فريق معروف باسم «المستقبلين» مهمته الوحيدة استقبال شخصيات كبيرة في مطار لندن.

من جهة ثانية سيعقد بعض المسؤولين الامريكيين محادثات في واشنطن مع رسميين من نيوزيلندا بهدف استئناف «التعاون الكامل» بين البلدين رغم التوتر الحاصل في العلاقات.

وقال ناطق باسم الخارجية البريطانية ان نائب وزير خارجية نيوزيلندا تيم فرانسيس سيزور واشنطن لاجراء مزيد من المحادثات وذلك بعد الاجتماع الذي تم يوم الثلاثاء الماضي في لوس انجيليس بين رئيس وزراء نيوزيلندا ونائب وزير الخارجية الامريكي وليم براون.

الأمم المتحدة: من واحد إلى عشرة ١٠

أعلنت أمريكا حق الشعوب في الاستقلال وأعلنت أيضاً تأييد الاحتلال البريطاني لمصر

بقلم: عبد الحميد الكاتب

طوال الشهور الاخيرة كثرت المقالات الصحفية والكتب والكتيبات، واستفاضت احاديث الناس في انديتهم ولقاءاتهم، حول المقارنة بين احوال مصر قبل ثورة يوليو (تموز) ١٩٥٢ وبين احوالها في ما بعد هذا التاريخ.

فهؤلاء الذين يشيدون بالاحوال والأوضاع قبل الثورة يتحدثون عن الممارسة البرلمانية في ظل نظام الاحزاب السياسية المتعددة، ويتحدثون عن الانتماء الوطني الذي كان يملأ قلوب الناس على اختلاف طبقاتهم واعمارهم ويقارنون هذا بما جرى بعد ان فرض عليهم اتجاه سياسي واحد، ونظام حزبي واحد، مما نفر الاغلبية من الناس من المشاركة في الحياة السياسية، فاعتراهم وسرى فيهم تيار من ضعف الانتماء او قلة المبالاة.

أما هؤلاء الذين يمتدحون الاحوال والاوضاع في ما بعد الثورة فيتحدثون عن التغييرات الاجتماعية الكبيرة التي رفعت طبقات عريضة من الشعب كانت مهملة او مقهورة على حساب طبقة صغيرة من الاغنياء، ويتحدثون عن الانجازات الاقتصادية واولها تمصير الاقتصاد المصري الذي كان في قبضة الاجانب وفي قبضة اليهود، ومنها حركة التصنيع في مصر التي اقامت العديد من الصناعات لم يكن لنا عهد بها، ومكنت مئات من الشبان والفتيان من أن ينتقلوا من الخدمة في البيوت وفي المزارع الى طبقة عمال الصناعة بأجورها المرتفعة.. ويتحدثون طبعا عن السد العالي وما وفره من مياه ومن كهرباء، ويتعالى حديثهم في هذا عندما أصاب القحط اقطارا في افريقيا بينما وجدت مصر وفرة من المياه مخزونة في بحيرة ناصر. ثم يتحدثون عن الاوضاع والاتجاهات السياسية الجديدة، واولها تحقيق الاستقلال السياسي الكامل بعد خوض معركة شاقة ورهيبة، ومنها ايضا تنمية الانتماء المصري العربي، ثم الاتجاه القومي الى سياسة الحياد وعدم الانحياز، ثم قيادة حركة التحرر والاستقلال في الأمة العربية وفي القارة الافريقية.

القضية المصرية

وهذه المقالات التي اقدمها للقراء لا ترمي الى المقارنة والمفاضلة بين عهد وعهد، لكنها تروي قصة القضية المصرية في فترة تمتد فيما قبل ثورة يوليو (تموز) وما بعدها.. تبدأ من سنة ١٩٤٥ وتنتهي في سنة ١٩٥٦.. سبع سنوات قبل الثورة واربع سنوات بعدها. وسوف تطالعنا القصة بصفحات مشرقة عن الكفاح المصري الذي فتح الطريق امام الشعوب الافريقية والعربية.

وسأروي القصة من زاوية الامم المتحدة لاكمل بها المسلسلة التي انقطعت بضعة اسابيع معتذرا للقارىء الكريم الذي تابع هذه المسلسلة فانه شغلتني طوال تلك الاسابيع الندوة التي عقدتها الامم المتحدة عن التسامح الديني، وقد اولتها صحيفة «الشرق الاوسط» اهتماما يتفق مع اهمية الموضوع، واهمية ما قاله ممثلو الدول الاسلامية في الندوة.. وقد كلفتني وزارة الخارجية المصرية بتمثيل مصر في هذه الندوة، فاستغرق هذا بعضا من الوقت استعد فيه للمشاركة في مناقشة الموضوع، ثم مضيت الى جنيف لاحضر اجتماعات الندوة، فلما عدت الى مصر دعاني عدد من الهيئات للحديث عن الندوة وما جرى فيها ومنها جمعية انصار حقوق الانسان والجمعية المصرية للامم المتحدة واتحاد المحامين العرب.

فمعذرة ولعل في هذه المسلسلة وصلا لما انقطع من حديث عن الأمم المتحدة.

طريقان

اخذت الحركة الوطنية المصرية طريقين: الطريق الدولي والطريق الثنائي.

فعندما قامت الثورة الوطنية في سنة ١٩١٩ مطالبة بجلاء بريطانيا وجيشها وادارتها عن مصر فكرت اول الأمر في ان تصل الى هذا الهدف عن الطريق الدولي، اي عن طريق المؤتمر الكبير الذي اقامته الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى ليرتب اوضاع العالم وفق ما اسفرت عنه الحرب من هزائم وخسائر ومن انتصارات ومغانم.. وكانت الهزائم ساحقة نزلت بثلاث دول هي المانيا والنمسا وتركيا فقوضت امبراطورياتها الكبيرة العتيدة وكانت الانتصارات التي ظفرت بها بريطانيا وفرنسا كبيرة ومغرية فراحت كل منهما تزيد امبراطوريتها اتساعا وتضيف اليها مستعمرات واملاكا جديدة.. اما الدولة الثالثة المنتصرة وهي امريكا فقد انصرفت الى مصانعها ومزارعها ومعاهدها وشتى مرافقها وامورها تنميها وتتوسع فيها مبتعدة عن العالم القديم ومشاكله وصراعاته.

وعقد المؤتمر الدولي الكبير في باريس وسموه «مؤتمر الصلح» وتطلعت ابصار مصر الى هذا المؤتمر.. فقد شاعت في العالم تلك الأيام دعوة، أو دعاية، اسمها «حق تقرير المصير» اي حق الشعوب في ان تقرر بنفسها كيانها القومي وحقها في ان تأخذ مكانها في خريطة العالم كدول مستقلة.

كان رئيس الولايات المتحدة الامريكية الاستاذ الجامعي ويدرو ويلسون هو الذي اعلن حق الشعوب في تقرير مصيرها وجعله هدفا من الاهداف التي يجب ان تنتهي اليها تلك الحرب العالمية التي اشتعلت وانتشرت نيرانها في ارجاء القارة الاوروبية وامتدت منها السنة اللهب الى سائر ارجاء العالم بما فيه مصر والعالم العربي.. وايدت بريطانيا وفرنسا تلك الدعوة او تلك الدعاية التي صدرت عن الرئيس الامريكي وترددت على السنة السياسيين الاوروبيين ومنهم وزراء بريطانيا وساستها فاكدوها وتعهدوا بها.. ثم راحت أجهزة الاعلام والدعاية تنشرها في العالم بل اخذت الطائرات تلقى بمنشورات عن حق تقرير المصير على المحاربين والمدنيين في بلاد اوروبا.

وظننا نحن في مصر وفي سورية وفي فلسطين وفي العراق، وفي بلاد عربية اخرى .. ان حق الشعوب في تقرير مصيرها ينطبق على شعوبنا، وظننا انه اذا انتهت الحرب العالمية ووضعت اوزارها، بعد ان شاركنا فيها بكل ما نملك من موارد ومحاصيل ومؤونة وخدمات واكثر من هذا، فان بريطانيا وفرنسا وكذلك ايطاليا وبلجيك وهولندا واسبانيا والبرتغال وسائر المستعمرين ستقول لشعوب مستعمراتها ومحمياتها: الان .. لكم حق تقرير المصير، ولكم حق الاستقلال، ولكم الحق في ان تقرروا بانفسكم كيانكم القومي واموركم السياسية داخليا وخارجيا.

اوروبا وحدها

ظننا هذا وتوهمنا لأننا كنا نجهل ان ما اعلنته امريكا وايدته وروجت له بريطانيا وفرنسا عن حق الشعوب في تقرير مصيرها انما يقصد به الشعوب الاوروبية وحدها. وليست الشعوب العربية او الاسيوية او الافريقية.. اي نعم.. المقصود هو الشعوب الاوروبية التي تحكمها وتستبد بأمورها وتستغل مواردها الطبيعية وتسخر مواردها البشرية، المانيا وقيصرها، والنمسا وامبراطورها وتمتد اليها ايضا سيادة الدولة العثمانية وسلطاتها.

الشعوب المقصود باعطائها حق تقرير المصير هي الشعب البلغاري والشعب المجري والشعب الروماني والشعب السلافي والشعب اليوناني والشعب الالباني والشعب البولندي والشعب الفنلندي. تلك الشعوب الاوروبية التي كانت تتكون منها الامبراطورية النمساوية والدولة الالمانية الكبرى وتكون القسم الاوروبي من الامبراطورية العثمانية.

اما الشعب المصري والشعب الفلسطيني والشعب السوري والشعب العراقي.. ومثلها شعوب اخرى في اسيا وافريقيا فهذه ليس لها حق تقرير المصير.. وانما هو محكوم عليها بان تبقى كما كانت مستعمرات للدول الاوروبية بعد ان تنتقل السيطرة عليها من دولة اوروبية مهزومة الى دولة اوروبية منتصرة.

وابتكرت الدول الاوروبية المنتصرة اسما «استعماريا» جديدا فسمته «نظام الانتداب» .. اي أن عصبة الامم التي اقاموها بعد الحرب العالمية قد «انتدبت» بريطانيا لتحكم فلسطين والعراق، وانتدبت فرنسا لتحكم سورية ولبنان، وانتدبت جنوب افريقيا لتحكم ناميبيا، ومازالت تحكمها حتى الان.. وان كانت ناميبيا احسن حظا من فلسطين، التي سلمها الانتداب البريطاني بوسائله واساليبه الملتوية الى «الوكالة اليهودية» فاقامت اسرائيل فوق انقاض الشعب الفلسطيني..

المهم هنا ان مصر ظنت أن حق الشعوب في تقرير مصيرها ينطبق على الشعب المصري وان مؤتمر الصلح في باريس هو المكان الذي سيطبق فيه حق الشعوب في تقرير مصيرها.. وان المؤتمر سيقرر انهاء الحماية البريطانية التي فرضت على مصر في سنة ١٩١٤ واعلنت بريطانيا حينذاك ان هذه حماية مؤقتة اتفقت عليها بريطانيا مع عظمة سلطان مصر.. وانها ستنتهي عندما تنتهي الحرب وتضع اوزارها.

وانتهت الحرب يوم ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨ فأمست مصر واصبحت بعد يومين اثنين وذهبت تطالب باعلان استقلال مصر تنفيذا وتطبيقا للمبدأ الجديد الذي يعلن حق الشعوب في تقرير مصيرها.

وذهب ثلاثة من رجالها الى «المعتمد البريطاني» يطلبون انهاء الحماية على مصر، ويطلبون اعلان الاستقلال.. فردت بريطانيا على هذا بأن اعتقلت الرجال الثلاثة واعتقلت معهم عددا كثيرا ممن يتزعمون هذا التحرك الوطني.. ونفتهم الى جزيرة «سيشيل» في المحيط الهندي عند خط الاستواء فكانت هذه هي الشرارة التي اضرمت نارا مخبوءة منذ سنين في قلوب المصريين فاشتعلت الثورة الوطنية الكبرى ثورة سنة ١٩١٩ التي عمت وغمرت الشعب المصري بأسره وشارك فيها المتعلمون والاميون والاساتذة والتلاميذ اهل المدن وسكان القرى والازهر الشريف وكنائس الاقباط .. الرجال والنساء جميعا.

كانت ثورة عارمة وحاولت بريطانيا ان تخمدها بالحديد والنار وسقط مئات أو الاف من القتلى فازدادت الثورة اضطراما.. وتخضبت ارض مصر بدماء كثيرة دماء المصريين ودماء الجنود والضباط الانجليز.. وتقطعت المواصلات واضرب المدرسون والتلاميذ والمحامون والقضاة وسعاة البريد.. واخفقت السلطات البريطانية في اخماد الحركة او كبح جماحها فاضطرت بريطانيا بعد فترة من الزمن الى ان تخلي سبيل القادة المعتقلين فعادوا من المنفى يتقدمهم سعد زغلول.. الرجل الذي اجمعت الامة على اختياره حين كان في المنفى زعيما.. وكان زعيما التف حوله الشعب المصري بأكمله مثلما لم يلتف حول اي زعيم آخر من قبله او من بعده..

سعد زغلول

عودة زغلول

وبدأ سعد زغلول عقب عودته من المنفى بعد العدة للذهاب الى مؤتمر الصلح في باريس ليعرض قضية استقلال مصر وليطالب بتطبيق حق تقرير المصير للشعب المصري.

والف المصريون «الوفد» الذي يمثلهم في مؤتمر الصلح وكان وفدا كبيرا يرأسه سعد زغلول ويضم جمعا من قادة الحركة الوطنية ومنهم كبار القانونيين ومنهم أعيان البلاد وودعهم الشعب المصري بجموعه الزاخرة وبقلوبه الداعية..

وصل الوفد الى باريس يوم ١١ ابريل (نيسان) ١٩١٩ وفي يده وثيقة حق تقرير المصير الذي اعلنته امريكا.. ووافقت عليه وتعهدت به بريطانيا..

ولكن فور وصول الوفد الى باريس.. او بعد وصوله ببضعة ايام فوجىء بحدث خطير.

ام امريكا التي اعلنت حق تقرير المصير وحق الشعوب في ان تظفر بحريتها واستقلالها، امريكا هذه نفسها وعلى رأسها ويدرو ويلسون نفسه اعلنت يوم ٢٠ ابريل (نيسان) اعترافها بالحماية البريطانية على مصر اي تأييدها لاستمرار الاحتلال البريطاني لمصر.

واصدر الرئيس الامريكي بيانا ملتويا يشبه الى حد كبير البيان الذي اصدرته بريطانيا منذ سنة ونصف السنة بشأن فلسطين والمعروف باسم «وعد بلفور».

فكما ان بريطانيا صاغت وعدها بطريقة ملتوية فتعهدت بالمساعدة على اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين واكدت في الوقت نفسه الا يكون في هذا مساس بحقوق العرب في فلسطين. فكذلك فعلت امريكا ابلغت بريطانيا ان «الرئيس الامريكي يعترف بالحماية البريطانية التي اعلنتها حكومة جلالة الملك على مصر في ١٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩١٤ وبهذه المناسبة نعلن ان الرئيس والشعب الامريكي يعطفان كل العطف على اماني الشعب المصري المشروعة لتوسيع نطاق الحكم الذاتي.. وفي الوقت نفسه ينظر بعين الاسف الى اي محاولة للالتجاء الى القوة والعنف لتحقيق ذلك».

هذا هو البيان الامريكي الذي واجهه سعد زغلول والوفد المصري عندما ذهبوا يطرقون ابواب مؤتمر الصلح مطالبين بحق الشعب المصري في تقرير مصيره وآملين ان يكون اول من يساندهم ويؤيدهم هي امريكا التي اعلنت على العالم حق تقرير المصير.

بيان اوله وجوهره الاعتراف بالحماية البريطانية التي فرضت على مصر في اول الحرب على أن تنتهي عند انتهاء الحرب اي اعتراف وتأييد لاستمرار الحماية والاحتلال رغم انتهاء الحرب وبدء الصلح والسلام.

واخر البيان او حاشيته كلمات طيبة عن العطف كل العطف على اماني الشعب المصري المشروعة لتوسيع نطاق الحكم الذاتي.. وهو تعبير اخر من التعبيرات التي ابتكرتها بريطانيا مثلها مثل كلمة نظام الانتداب او نظام الوصاية لتخفف بها وقع كلمة الاستعمار او كلمة الاحتلال.

ابواب موصدة

وهكذا وجد الوفد المصري ابواب المؤتمر الدولي الكبير موصدة في وجه مصر وتبينوا أن حق تقرير المصير مقصور على الشعوب الاوروبية التي كانت تحكمها النمسا والمانيا وتركيا.. اما مصر.. واما الهند.. واما سورية او العراق واما تلك البلاد الاسيوية او العربية التي تقوم فيها ثورات وطنية فانه امامها طريق آخر تستطيع ان تسلكه وقد تصل فيه وقد لا تصل الى هدفها المنشود.. وهذا هو الطريق الثنائي او طريق التفاوض مع الدولة الاوروبية الحاكمة.

وهنا اشتعلت الحركة الوطنية المصرية الى مرحلة ثانية هي مرحلة المفاوضات المصرية البريطانية التي بدأت بعد الحرب العالمية الاولى بقليل واستمرت الى ما قبل الحرب العالمية الثانية بقليل.. اي استمرت هذه المفاوضات زهاء عشرين عاما..

مفاوضات ثنائية

في هذه المرحلة جرت سلسلة طويلة من المفاوضات الثنائية بين مصر وبريطانيا فارتبط اسم كل زعيم وكل رئيس مصري باسم احد البريطانيين الذين كانوا في رئاسة الوزارة او يتولون وزارة الخارجية فكانت:

- مفاوضات عدلي يكن ـ كيرزون.
- مفاوضات سعد زغلول ـ مكدونالد.
- مفاوضات عبد الخالق ثروت ـ تشمبرلين.
- ثم مفاوضات كل رؤساء الأحزاب المصرية فيما عدا الحزب الوطني ولم يكن حزبا كبيرا متجمعين في جبهة وطنية واحدة براسها مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد اكبر الاحزاب السياسية واقرت تلك المفاوضات شيئا ما وهو معاهدة سنة ١٩٣٦ التي تقرر بموجبها تمركز القوات البريطانية في منطقة قناة السويس وبعيدا عن القاهرة والاسكندرية وتقرر ايضا لقامة تحالف دائم بين مصر وبريطانيا فاذا انتهت بعد عشرين سنة تحل محلها معاهدة جديدة تقوم على اساس التحالف البريطاني المصري الابدي.

واستقرت الامور على هذا الوضع طوال سنوات الحرب العالمية الثانية وكانت سنوات طويلة ومرهقة ومحفوفة بالاخطار ولم تكن مصر بعيدة عن ميادين القتال واهواله فصحراؤها الغربية ميدان تتصادم فيه الدبابات ويتقاذف المتحاربون بقنابل المدافع والطائرات وتمتد الغارات الجوية احيانا فتصيب الاسكندرية وتنسف مواقع عديدة في منطقة قناة السويس وكثيرا ما تنطلق صفارات الانذار فيعم القاهرة الظلام ويختبيء الناس خوفا من الطائرات المغيرة وقنابل المدافع المضادة لها.. واكثر من هذا كله انه احتشد في مصر اكثر من مليون جندي جندتهم بريطانيا من شعوب امبراطوريتها وعلى مصر ان تمدهم بالطعام والمؤونة وتيسر لهم تحركاتهم وتسخر لهم السكك الحديدية ووسائل المواصلات وراح الناس يعانون من الغلاء الشديد فارتفعت الاسعار اربعمائة في المائة عما كانت عليه.. وعلى الجملة كانت مصر شريكا في الحرب في صف بريطانيا وحلفائها وان كانت لم تعلن الحرب على الدول المعادية.. تمشيا مع شعار ساد مصر في ذلك الوقت هو شعار «تجنيب مصر ويلات الحرب».

وبدأت مصر تعد نفسها لاستكمال استقلالها وريثما تضع الحرب اوزارها .. فلا بد من جلاء القوات البريطانية التي تحتل منطقة قناة السويس ولا بد من أن تعود العلاقة الطبيعية بين مصر والسودان، ليكون شطرا وادي النيل وحدة متماسكة بعد ان عملت بريطانيا طويلا على فك ما بينهما من العرا لتستأثر بالسودان.. واولا وقبل كل شيء لا بد من الغاء او تعديل معاهدة سنة ١٩٣٦ التي استنفدت اغراضها وتحل محلها علاقة جديدة تتفق مع الاوضاع الجديدة في العالم الجديد الذي بدأ يخرج من أتون الحرب العالمية وبدأ يستشرف عصرا جديدا اخذوا يطلقون عليه اسم: عصر الامم المتحدة.

فكيف تدخل مصر الى هذا العصر الجديد عصر الأمم المتحدة؟

فالى المقال التالي...

اتساع الحملة في مصر ضد المخدرات بعد ظهور اساليب جديدة لترويجها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ضبطت اجهزة مكافحة المخدرات المصرية ٣٠٠ كيلوجرام من الحبوب المخدرة و ٧٨٠ الف سم مكعب من عقار الماكس المنشط خلال العام الماضي في اطار حملاتها المستمرة لضرب ظاهرة الاتجار بالعقاقير المؤثرة على الحالة النفسية بأنواعها المختلفة سواء المنشطات او المهلوسات أو المثبطات.

وتعتبر الحبوب المخدرة حاليا هي المخدر الرقم واحد في مجال تعاطي المخدرات بين الرجال بينما تحتل المرتبة الرابعة بين النساء ومعظمهن من فتاتات الدرجة الثالثة والطالبات والمتزوجات من اجانب.

اساءة الاستعمال

والحبوب المخدرة تستخدم أساسا ـ كما يقول اللواء رياض محمد سنجر مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات ـ لعلاج الحالات النفسية والأورام السرطانية ثم أسيء استعمالها كبدائل للمخدرات الطبيعية وانتشرت بين مختلف الفئات خاصة الجيل الجديد ويجري تهريبها من الخارج عبر المطارات والموانيء كما تتسرب من الصيدليات والمستشفيات.

ورغم ان استعمالها الطبي يتم بواسطة استمارة المخدرات او التذكرة الطبية فان بعض الصيادلة يروجون الحبوب المخدرة بين مدمني المخدرات جريا وراء الربح الضخم فالعلبة الواحدة من حبوب «الريتالين» بـ ١٢٠ جنيها رغم ان ثمنها في سوق الدواء خمسة وعشرون قرشا.

وقد ضبط عدد من الصيادلة في أحياء الدقي وشبرا الخيمة وعابدين يروجون الحبوب المخدرة وعقار «الماكس» المنشط ومسحوق الافيون وأدينوا في قضايا الجنايات وهو ما دفع الادارة العامة للصيدلة الى تنشيط دورها الرقابي وهي عملية صعبة مع وجود ٦ الاف صيدلية في مصر.

ويذكر العميد محمد عباس منصور مدير العمليات ان مواجهة الحبوب بدات اول مرة عام ١٩٧٤ بالتعاون بين مكافحة المخدرات والادارة العامة للصيدلة واستهدفت حظر استخدامها في غير المجالات الطبية وادراج الانواع الجديدة منها في جداول المخدرات بهدف تشديد الرقابة ووضع عقوبات رادعة تصل الى الاشغال الشاقة المؤبدة.

ضبط كميات كبيرة

وقد شهد العام الماضي (١٩٨٤) عددا كبيرا من القضايا بلغت حصيلة المضبوطات ٣٠٠ كجم من الحبوب و ٧٨٠ الف سم مكعب من عقار (الماكس) حيث ضبطت في فبراير كمية من الماكس قيمتها نصف مليون جنيه في عيادة طبيب بمدينة نصر وفي ابريل اصدر المدعي الاشتراكي قرارا بالتحفظ على صاحب صيدلية حقق ثروة طائلة بالاتجار في الحبوب المخدرة وصدر حكم قضائي بالتحفظ على ممتلكاته وفي مايو (ايار) ضبطت راكبة نيجيرية في مطار القاهرة تحاول تهريب ٣ كجم من الحبوب وفي يونيو ضبط وكر لحقن المدمنين بالماكس في روض الفرج وفي اغسطس (آب) ضبطت عصابة دولية تهرب الحبوب من المانيا الغربية الى احدى الدول العربية داخل شحنة من الوسكي وفي اكتوبر (تشرين الاول) ضبط وكر بالزاوية الحمراء به كميات ماكس بنصف مليون جنيه وفي نوفمبر (تشرين الثاني) سقط معقل للحبوب المخدرة في مصر القديمة وفي ديسمبر (كانون الاول) سقط تاجر مخدرات يروج الحبوب المخدرة في حي الخليفة.

وتؤكد التقارير الرسمية ان تجار المخدرات الطبيعية كالحشيش والافيون يسيطرون على سوق الحبوب المخدرة والماكس كما ظهرت فئة جديدة من التجار المتخصصين الذين حققوا ارباحا طائلة من وراء الحبوب والماكس ويعتبر (التاجر الدولاب) هو اخطر التجار حيث يبلغ حجم تعاملاته عشرات الملايين من الجنيهات ويتعامل في الحبوب والافيون والحشيش والهيروين والكوكايين والماكس.

مراقبة الطرق

ويحيط بتاجر الحبوب مجموعة من الناضورجية مهمتهم مراقبة الطريق والابلاغ عن حملات الشرطة المفاجئة ويتقاضى الناضورجي الواحد ٢٥ جنيها يوميا مع حصة معينة من المخدرات للاستعمال الشخصي.

ويذكر المقدم عصام الترساوي المفتش بمكافحة المخدرات ان هذه التجارة يمارسها تجار كبار أبرزهم: اولاد نصار واولاد مناع ومصطفى مرزوق وقوطة وكتكت ويمتد نشاطهم الى معظم احياء القاهرة خاصة شبرا ومصر القديمة وبولاق والقلعة والسيدة زينب والمغربلين والحلمية الجديدة وهم يمثلون تجار الجملة الذين يبيعون لتجار التجزئة. ويباع المائة قرص بمائة جنيه (سعر الجملة) اومائة وخمسين جنيها (سعر التجزئة) ويصل ربح الموزع الواحد الى ٣٠٠ جنيه يوميا اي تسعة الاف جنيه كل شهر.

وتوزع الحبوب المخدرة في النوادي والمدارس والجامعات والمقاهي واكشاك بيع الصحف والصيدليات ويقبل عليها مختلف الفئات والاعمار خاصة الشباب ومدمني المخدرات الطبيعية هربا من ضغوط الحياة وعدم الانسجام مع الاخرين وقد يبدأ التعاطي بالرغبة في التجربة او كنوع من التسلية ثم يسقط الشخص في هاوية الادمان بحيث يعتمد جسميا ونفسيا على الحبوب المخدرة او الماكس ولا يمكنه الفكاك منها الا بالعلاج.

ويستغرق العلاج من ادمان الحبوب ٣ اشهر ويصل الى سنة في حالة الماكس وفي القاهرة ثلاث مصحات لعلاج الادمان تكلف الفرد ٢٠ جنيها يوميا وتوجد فرصة للعلاج الاقتصادي الشعبي في الجمعية المركزية لمنع المسكرات ومكافحة المخدرات بأسعار مناسبة.



المجمع الأردني لبحوث الحضارة الإسلامية

رئيس المجمع: هدفنا التقريب بين المذاهب والفرق الإسلامية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اصبح المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) في عمان من صروح العلم والمعرفة، وهو هيئة علمية اسلامية عالمية. مقره عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية، وله أن ينشىء فروعا ومكاتب في بقية مدن المملكة وفي غيرها من الاقطار.

ويتألف المجمع الملكي من أعضاء عاملين ومراسلين واعضاء شرف.

والاعضاء العاملون يختارون من كبار العلماء المسلمين من شتى بقاع العالم، من المعروفين ببحوثهم وتآليفهم وآرائهم العلمية في أحد ميادين المعرفة التي نشأت او ازدهرت في ظل الحضارة الاسلامية.

وللمجمع الملكي مجلس مؤلف من الاعضاء العاملين المقيمين في الاردن، ومكتب تنفيذي يضم اربعة من هؤلاء الاعضاء برئاسة رئيس المجمع.

ويعقد المجمع الملكي مؤتمرا سنويا برئاسة الامير حسن، ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية، يحضره أعضاء المجمع العاملون والمراسلون واعضاء اللجان العلمية وعدد من الضيوف. ويعقد المؤتمر السنوي في ابريل (نيسان) ومايو (أيار) من كل عام.

أهداف المؤتمر

وحول أهداف ونشاطات وعمل المجمع الملكي، التقت «الشرق الاوسط» مع الدكتور ناصر الدين أسد، رئيس المجمع الذي القى ضوءا على أهداف المجمع فقال: ان من أهم أهدافه التعريف بالشريعة الاسلامية، وتنقية الثقافة الاسلامية مما علق بها من شوائب، وتصحيح المفاهيم والافكار غير السليمة عن الاسلام والتراث وكذلك ابراز تصور اسلامي معاصر وموحد لقيم المجتمع ونظمه، مع استشراف المستقبل وارتياد آفاقه، ومواجهة قضايا العصر ومشكلاته وتحدياته المتجددة بمواقف وحلول علمية اسلامية من هدي الكتاب والسنة. وابراز العطاء الاسلامي العلمي والحضاري واثره في التقدم العالمي والحضارة الاسلامية الانسانية، والنهوض بالدراسات والبحوث الاسلامية في مختلف فروع المعرفة الانسانية، واحياء التراث العربي الاسلامي ونشره وتوضيح المنهج العلمي للعلوم والمعارف من المنطلقات الاسلامية وتوجيه الجامعات ومراكز البحوث الاسلامية والعربية الى العناية بذلك وكذلك السعي الى التقريب بين المذاهب والفرق الاسلامية وجمع كلمتها والتقاء علماء المسلمين وتعارفهم، وتقوية الروابط الفكرية وتبادل الآراء بينهم، وتعريفهم بأحوال المسلمين في مختلف بقاع العالم والتعاون مع المجتمع ومراكز البحوث والهيئات العلمية والجامعات لتحقيق أهداف هذا المجمع.

ثم تحدث الدكتور الاسد عن الاهداف الخاصة للمجمع فقال ان اهمها ابراز أثر بلاد الشام ولاسيما جنوبيها (الأردن وفلسطين) في العطاء الحضاري والعلمي خلال التاريخ والعناية بالمواقع والوقائع التاريخية والاثرية: العربية الاسلامية في الاردن.

وقبل ان يباشر المجمع أعماله، عقد في عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، اجتماع في صورة (لجنة استشارية) (٢٦ ـ ٢٨ ربيع الاول ١٤٠١هـ الموافق ٣١ يناير (كانون الثاني) ـ ٢ فبراير (شباط) ١٩٨١م)، ضم ثلاثة وعشرين عالما من العالم الاسلامي تدارسوا النظام الاساسي للمجمع، والخطة الاولى الطويلة المدى، وبرنامج السنة الاولى من عمله.

خطط المجمع

اما عن خطط المجمع الملكي ومشروعاته، قال الدكتور الاسد، ان المجمع يقوم على تحقيق مشروعات علمية محددة، واجراء البحوث التي تحقق أهدافه العامة والخاصة، وقد تضمنت خطة العمل الاولى للمجمع الملكي مشروعات طويلة المدى ومشروعات متوسطة المدى. اما المشروعات الطويلة المدى، فهي اصدار موسوعة للحضارة الاسلامية شاملة لجميع ما يتصل بالشعوب والبلدان الاسلامية ومن المتوقع ان تصدر الموسوعة في عشرين مجلدا. ويستغرق انجاز النسخة العربية نحو عشر سنوات وكذلك اصدار (الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط) الذي يشمل فهرسة المخطوطات العربية المبعثرة في أنحاء العالم على نموذج محدد باللغة العربية. ويستغرق العمل فيه بين خمس سنوات وست سنوات. اما المشروعات المتوسطة المدى، فهي تتضمن اصدار دراسات عن معاملة غير المسلمين في الاسلام والتربية العربية الاسلامية والادارة المالية في الاسلام والشورى في الاسلام.

وقد أشرف المجمع الملكي على انجاز المشروعات المتوسطة المدى الوارد في الخطة الاولى وسيباشر في نشر البحوث في الشهور المقبلة.

وقد أقر المؤتمر السنوي الثالث للمجمع الملكي الذي انعقد في ابريل (نيسان) ١٩٨٤ خطة العمل الثانية للمجمع، وقد تضمنت ثلاثة مشروعات طويلة المدى، وهي التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ضوء تعاليم الاسلام والبرنامج الديموغرافي الاسلامي والفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي في (فن العمارة).

ومشروع متوسط المدى عن ترميم المخطوطات في بيت المقدس، وهو مشروع متكامل والهدف منه ترميم المخطوطات النادرة المبعثرة في العديد من المكتبات في القدس وصيانتها، وترميم مباني مكتبات بعض الاسر وهي مبان أثرية من عهد المماليك. وسينظر المؤتمر السنوي الرابع (١٦ ـ ١٩ شعبان ١٤٠٥ هـ الموافق ٦ ـ ١٩٨٥/٥/٩ م) في تفصيلات هذه المشروعات ومراحل تنفيذها والتمويل اللازم لها.

الدكتور ناصر الدين اسد، رئيس المجمع الملكي.

اما عن مكتبة المجمع الملكي، فقال الدكتور الاسد، ان المجمع قطع شوطا واسعا في تجهيز مكتبة متخصصة لاستعمال العلماء والباحثين العاملين في مشروعات المجمع، تضم قدرا صالحا من المصادر والمراجع والدوريات العربية والاجنبية، وبعض المخطوطات الاصلية والمصورة، وأجهزة الميكروفيلم والميكروفيش، للتصوير والتكبير والقراءة.

كما باشر المجمع الملكي في انشاء مكتبة (صالح كامل) للاقتصاد الاسلامي، وهي مكتبة متخصصة تجمع مصادر الموضوع ومراجعه، وتتولى اصدار فهارس تحليلية دورية عن الموضوعات الاقتصادية المختلفة في المظان المتعددة من كتب ودوريات.

اتفاقات للتعاون العلمي

وخلال مدة قصيرة من عمل المجمع الملكي، استطاع ان يعقد عدة اتفاقيات للتعاون العلمي مع عدد من المؤسسات والمعاهد العلمية العربية والاجنبية.

هذا وقد بين الدكتور أسد ان المجمع الملكي سيعقد بمشيئة الله تعالى المؤتمر السنوي الرابع للمجمع صباح يوم الاثنين ١٦ شعبان ١٤٠٥ هـ الموافق ١٩٨٥/٥/٦ الى مساء الخميس ١٩ شعبان ١٤٠٥ هـ الموافق ١٩٨٥/٥/٩ م.

وستتفرع عن المؤتمر عدة لجان علمية متخصصة منها لجان مشروعات الخطة الاولى للمجمع الملكي وهي لجنة (الشورى ومعاملة غير المسلمين في الاسلام) ولجنة (الفكر التربوي والادارة المالية في الاسلام) ولجنة (موسوعة الحضارة الاسلامية) ولجنة (الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط).

وستعرض على هذه اللجان تقارير عن المراحل التي تم تنفيذها حتى الان، مع قوائم بأسماء العلماء الذين أرسلوا الينا بحوثهم في مختلف الموضوعات وعناوين هذه البحوث، مع نماذج من نتائج الاعمال في طبعات تجريبية، وكذلك الفهارس التحليلية لبعض الموضوعات. وسيكون عمل اللجنة دراسة ما يقدم اليها، وتوجيه الآراء والملاحظات، لاستكمال النقص، وتصحيح الخطأ، وتصويب خطة العمل، حيث يحتاج الامر الى شيء من ذلك.

وستؤلف ايضا لجان لمشروعات الخطة الثانية للمجمع الملكي، وهي: لجنة (مشروع التنمية الشاملة في ضوء التعاليم الاسلامية) ولجنة (مشروع البرنامج الديموجرافي الاسلامي) ولجنة (مشروع الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي في فن العمارة).

وقد سبق أن نظر المؤتمر السنوي الثالث نظرا اوليا في الدراسات التمهيدية التي قدمها حول هذه الموضوعات نفر من الخبراء المتخصصين، وأقر ادراج هذه المشروعات من حيث المبدأ في الخطة الثانية ولذلك فان من الطبيعي ان تؤلف في نطاق المؤتمر الرابع لجان متخصصة لتطوير تلك الدراسات، للبحث في السبل والوسائل اللازمة لاجراء حصر لمصادر كل موضوع، واعداد القوائم اللازمة له، وتحضير كتيب عن أهداف المشروع ومراحل تنفيذه، اعتمادا على الدراسات السابقة.

وسيقتصر المؤتمر السنوي الرابع على السادة أعضاء المجمع الملكي وأعضاء اللجان العلمية.

هذا وقد اشترى المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية، مبنى ليكون مقرا مؤقتا له، وباشر عمله الفعلي بعد أن تم تجهيز هذا المقر في الاول من ابريل (نيسان) ١٩٨١ وتم وضع التصورات الاساسية لمباني المقر الدائم التي ستشاد على قطعة ارض مساحتها ٣٥ الف متر مربع، قدمها الملك الحسين، هدية للمجمع. وقد أجرى المجمع، في العام ١٩٨٤ مسابقة دولية محدودة لوضع المخططات الهندسية لمباني المقر الدائم شارك فيها ١٦ مكتبا وكان الفائز الاول فيها مكتب شبيلات، بدران، كيلاني.

وعن تمويل المجمع الملكي، قال الدكتور الاسد بان المجمع يعتمد في تمويل مشروعاته على صندوق يشبه الوقفية النقدية من حيث استثمار الاموال التي ترد الى هذا الصندوق من التبرعات و الاعانات والمنح الجماعية والفردية، الخاصة والرسمية، من مختلف الاقطار، والانفاق على المشروعات والبحوث من ريع هذا الاستثمار دون المساس برأس المال.

اما التبرعات المقدمة للمجمع، فهي معفاة من ضريبة الدخل في المملكة الأردنية الهاشمية بموجب قرار مجلس الوزراء الاردني، وجميع ما يرد الى المجمع معفي من الرسوم الجمركية ورسوم الاستيراد واية ضرائب او عوائد اخرى.

والاعضاء العاملون في المجمع وهم يمثلون العلماء المسلمين في شتى بقاع الارض هم:

- الدكتور ناصر الدين الأسد (المملكة الأردنية الهاشمية)، رئيس المجمع الملكي.
- الأستاذ ابراهيم شبوح (تونس).
- الدكتور ابراهيم مدكور (مصر).
- الدكتور احسان عباس (المملكة الأردنية الهاشمية).
- الدكتور أحمد صدقي الدجاني (فلسطين).
- الدكتور أحمد طالب الابراهيمي (الجزائر).
- الدكتور أحمد عبد الستار الجواري (العراق).
- الشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك (الامارات العربية المتحدة).
- الدكتور أحمد كمال أبو المجد (مصر).
- القاضي اسماعيل بن علي الاكوع (الجمهورية العربية اليمنية).
- الأستاذ أكرم زعيتر (المملكة الأردنية الهاشمية).
- الدكتور أكمل الدين احسان أوغلو (تركيا).
- الدكتور حسني سبح (سوريا).
- الشيخ حمد الجاسر (المملكة العربية السعودية).
- الأستاذ روجيه جارودي (فرنسا).
- الدكتور شمس الدين خان (الاتحاد السوفياتي).
- الدكتور صالح أحمد العلي (العراق).
- الشيخ عبد الحميد السائح (المملكة الأردنية الهاشمية).
- الدكتور عبد الحميد صبره (الولايات المتحدة الأمريكية).
- الدكتور عبد العزيز الخياط (المملكة الأردنية الهاشمية).
- الدكتور عبد العزيز الدوري (العراق).
- الدكتور عبد العزيز كامل (مصر).
- الدكتور عبد الكريم خليفة (المملكة الأردنية الهاشمية).
- الدكتور عبد الكريم غرايبة (المملكة الأردنية الهاشمية).
- الأستاذ عبد الله كنون (المملكة المغربية).
- السيد عبد الهادي بو طالب (المملكة المغربية).
- السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي (الهند).
- السيد عيسى الكواري (دولة قطر).
- الشيخ عيسى بن محمد بن عبد الله آل خليفة (دولة البحرين).
- الأستاذ كامل الشريف (المملكة الأردنية الهاشمية).
- الدكتور محمد أحمد سليمان (مصر).
- الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة (تونس).
- الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي (سوريا).
- الدكتور محمد عبد القادر باقفيه (جمهورية اليمن الديمقراطية).
- الدكتور محمد عبده يماني (المملكة العربية السعودية).
- الدكتور محمد يوسف نجم (لبنان).
- الدكتور محيي الدين صابر (السودان).
- الدكتور مدثر عبد الرحيم الطيب (السودان).
- الأستاذ مصطفى الزرقاء (المملكة الأردنية الهاشمية).
- الدكتور يعقوب يوسف الغنيم (دولة الكويت).



المبنى العام للمجمع

قصة بيان باريس الذي أصدره جولدمان وزملاؤه وانتقد غزو لبنان
اللوبي الصهيوني ينبذ كلوتزنيك الذي كان أحد زعمائه لانتقاده اسرائيل

من يجرؤ على الكلام !؟

أسرار

اللوبي الصهيوني في أمريكا

مذكرات النائب الامريكي

بول فندلي

الحلقة ٢٣

في الساعة الثامنة الا ربعا بدأت الحياة تدب في عمارة جون هنكوك الشاهقة الواقعة في وسط شيكاغو التجاري . وفي الطبقة الاربعين تقع مكاتب فيليب كلوتزنيك ، المحامي ، ووزير الاقتصاد السابق ، والرئيس السابق والرئيس الفخري الحالي لبنتاي بنرث ، والمنظم والرئيس السابق لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية ، والرئيس السابق والرئيس الفخري للمؤتمر اليهودي العالمي . لم يكن احد سواه غارقا في عمله .

كان يتحدث بالهاتف وهو جالس فوق اريكة في احد اركان مكتبه الفسيح ووراءه صورة جامعة للعمارة كما ترى عبر الشارع من المنزل الذي يقيم فيه هو وزوجته . وكانت على الجدران صور موقعة من رؤساء الجمهورية السبعة الذين خدم في عهدهم .

في صباح ذلك اليوم من خريف ١٩٨٣ كان يتحدث بالهاتف مع صديق له عرفه منذ سنوات وهو اشرف غربال سفير مصر لدى الولايات المتحدة ، الذي كان يعد لزيارة يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك الى الولايات المتحدة ويريد التأكد من اجتماعه ببعض الشخصيات بما فيهم كلوتزنيك نفسه ، وكان نشاط كلوتزنيك وخفة حركته يخفيان حقيقة عمره البالغ ٧٦ سنة . وفي مكاتبه شبه الفارغة كانت تتردد اصداء صوته الجهوري وكانت عيناه تبتسمان من وراء النظارات السميكة ويوحي تصرفه الحازم والواثق انه في ريعان الشباب .

غير ان ثقته الظاهرة بمرونة اليهود الامريكيين تخفي خبرة ستين سنة تقريبا داخل المؤسسة اليهودية وخارجها . والزائر الذي يتجاذب معه اطراف الحديث على فنجان قهوة لا يتصور ان هذا الرجل القصير القامة والمتأنق والمتفائل الذي ساهمت مثابرته وروحه الوثابة في خلق اسرائيل ومواجهة نفقاتها وتزويدها بالسلاح ، سيمسي منبوذا في نظر العديد من اليهود .

واذا حكمنا على هذا الرجل بناء على المناصب التي شغلها والخدمات التي اسداها ، وجدنا ان ماضيه في المؤسسة اليهودية نظيف لا غبار عليه ـ بيد انه في نظر معظم الزعماء اليهودمذنب بارتكاب خطيئة كبيرة وهي التجرؤ على تحدي سياسة الحكومة الاسترائيلية علانية . وهذا ما جعله على خلاف مع المنظمات اليهودية ذاتها التي بذل الكثير في سبيل انشائها .

ويتحدث كلوتزنيك من موقع ثقة يشعل نجاحه في الاعمال التجارية وفي المناصب الحكومية التي شغلها في ظل حكومات ديموقراطية وجمهورية ورتب الشرف السامية التي حظي بها في الوسط اليهودي . وبعد ان رأى كل مدخراته تتبخر ابان فترة الركود العظيم ، انتعش من جديد واصبح مليونيرا وزعيما للطائفة اليهودية ودبلوماسيا .

وفي البدء عمل على تعزيز جانب الطائفة اليهودية وتوحيد صفوفها ، وازداد هدفه هذا الحاحا عندما شاع عام ١٩٤٢ خبر برنامج ادولف هتلر الوحشي لابادة اليهود في اوروبا . ودعا هنري مونسكي ، وهو محام في اوماها ورئيس بنتاي بنرث ، الى اجتماع في بيتسبرج وطلب من ٤١ منظمة يهودية رئيسية الانتساب الى عضوية هذا الاجتماع ، فاطلق عليه اسم المؤتمر اليهودي الامريكي ، وكان اول محاولة جدية لتوحيد اليهود الامريكيين في وجه حملة الابادة .

ويقول كلوتزنيك ضاحكا «الا ترى اننا امة غريبة ، نتشاجر على اي شيء» . وكان الشجار هذه المرة على ما اذا كان على اليهود ان يناصروا انشاء وطن قومي . وقد عمل مونسكي وهو اول صهيوني ملتزم يرأس بنتاي بنرث ، على اخراج المنظمة من موقف الحياد الى موقف الدعوة . وعندما انعقد المؤتمر في اوائل ١٩٤٣ والقى بثقله وراء الصهيونية انسحبت منه اللجنة الامريكية اليهودية ولجنة العمل اليهودية احتجاجا على ذلك .

ويتابع كلوتزنيك فيقول ان ذلك الاجتماع ، «انشأ حركة بقيت حية اربع سنوات» وعبره نشأ اول ارتباط وثيق بينه وبين ناحوم جولدمان .

اراد كلوتزنيك وجولدمان ، ان يبقى المؤتمر اليهودي قائما . وكافح كلوتزنيك لهذا الغرض في سبيل كسب تأييد بنتاي بنرث ، ويتذكر فيقول «لقد كان بالفعل كفاحا شديدا ، ولكننا فشلنا فيه» .

وكان كلوتزنيك لا يزال يشعر باثر تلك الهزيمة بعد مرور عشر سنوات عندما اصبح رئيسا لبنتاي بنرث ، واول قرار اتخذه وضعه على خلاف مع جولدمان الذي اراده ان يسهم في اعادة بناء المؤتمر اليهودي الامريكي . فعلى الرغم من جهوده السابقة شعر كلوتزنيك بان هذا الاجراء سيقسم اليهود على بعضهم . ويقول «قلت له وجها لوجه انني لن افعل ذلك ، فاذا حاولته الان فانه سيقسم بنتاي بنرث الى نصفين . وبنتاي بنرث حاليا ضعيفة جدا . وانا في حاجة الى اتحادها» .

تعصب متزايد

وقال كلوتزنيك لجولدمان ان في وسعه ان «يسير الطريق كله» في برنامج الوطن اليهودي ولكن لديه هو مشروع يعتقد انه افضل للتنسيق بين يهود امريكا وهو مشروع انشاء منظمة تضم فقط رؤساء المنظمات الرئيسية . فمن الضروري ان يعترف هؤلاء الرؤساء بعضهم بعضا

ويمضي كلوتزنيك فيقول «صدق او لا تصدق ان الكثيرين من هؤلاء وصلوا الى هذه المناصب العليا حتى من غير ان يجتمعوا برؤساء المنظمات الرئيسية الاخرى» . وقال كلوتزنيك لجولدمان «اذا كنا نريد حقا ان نقوم بشيء ما ، فالرؤساء هم مواقع القوة» فوافق جولدمان على المشروع .

ويعود كلوتزنيك الى ذكرياته الماضية ويقول «في الخمسينات كان الناس اقل تشنجا مما هم في الوقت الحاضر» . وضرب مثلا على ذلك استجابة اليهود لمبدأ ايزنهاور الذي تعهد بمساعدة الولايات المتحدة لاية دولة في الشرق الأوسط تهددها الشيوعية الدولية . الا ان رئيس وزراء اسرائيل ديفيد بن جوريون عارض هذا الالتزام الكاسح مدعيا انه قد يؤدي الى دعم امريكا لدول معادية لاسرائيل . اما مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الرئيسية فقد قرر دعم موقف الولايات المتحدة .

ويستعيد كلوتزنيك ذكرى المجابهة . «ترأست الاجتماع واتخذنا موقف الامتناع في معارضة رئيس الولايات المتحدة ، وهكذا كان» . وبعد ان توقف عن الكلام لحظة تابع يقول «في تلك الأيام كنا نجري مثل هذه المجادلات وكان التسامح متبادلا» .

الا ان التعامل مع المسؤولين الاسرائيليين كان احيانا بمثابة اختبار لقوة احتمال كلوتزنيك . ففي عام ١٩٥٥ اهتزت الولايات المتحدة فزعا من المذبحة التي ارتكبها الاسرائيليون بحق المدنيين العرب في غزة ، فقام كلوتزنيك ، بصفته رئيسا لبنتاي بنرث ، بابلاغ رد الفعل الى اسرائيل . فقال لموشي شاريت ، رئيس وزراء اسرائيل «يا موشي (رد الفعل) كان فظيعا . فما حدث لم يكن دفاعا للقوات الاسرائيلية عن اسرائيل .. لقد بدا اشبه بالاستهتار بقيمة الحياة البشرية» .

وبعد لحظة تأمل رد عليه رئيس الوزراء بهدوء «هل تدري يا فيليب انني لم اكن حتى على علم مسبق بما حدث . فقد اقدم (وزير الدفاع بن جوريون) على هذه الخطوة من تلقاء نفسه . ارجو ان تخبره بما اخبرتني» . وفي اليوم التالي قابل كلوتزنيك بن جوريون ولم يطل بي الجلوس حتى قال «يا فيليب ، ما هو رد الفعل على الاغارة على غزة ؟ فكان نفس السؤال الذي طرحه شاريت وقدمت نفس الجواب» .

وقد استغرب كلوتزنيك رد بن جوريون «هب من مقعده واقفا وبدا كأنه نبي غاضب من انبياء التوراة وقد توردت وجنتاه ، وصاح «لن اسمح لأي انسان لا ليهود امريكا ولا لغيرهم أن يخبرني بما يجب ان افعله لأضمن امن شعبي» .

وعندما هب رئيس الوزراء واقفا ، وقف ايضا كلوتزنيك ، فسأله بن جوريون «لماذا وقفت ؟» فأجابه كلوتزنيك «من الواضح انني اسأت اليك ، واظن ان حديثنا قد انتهى» . فقال له بن جوريون «اجلس ولنتحدث عن شيء اخر» . ويضيف كلوتزنيك : «فجلست واستعنت بالله . هذا ما حدث تماما ودار بيننا حديث رائع» . وبن جوريون في رأي كلوتزنيك كان يمكن ان يكون» بمثابة صلابة بيجن بل واشد» ، ولكنه بعد ان يبدي وجهة نظره كان يعود الى «الملاطفة» .

وشهد كلوتزنيك الشيء نفسه بعد سنوات من رئيس الوزراء بيجن . ففي اعقاب اتفاقات كمب ديفيد ، استدعى الرئيس كارتر كلوتزنيك وسبعة زعماء يهود اخرين . وقال لهم «اسمعوا انني بحاجة الى مساعدة . واعتقد ان باستطاعتي تدبير الأمور مع (الرئيس المصري) السادات . فنحن متفاهمون ، الا انني لست متأكدا من قدرتي على اقناع رئيس الوزراء (بيجن)» . «وهنا قاطعه احد الحاضرين وغير الموضوع قائلا «سيدي الرئيس اسرائيل مستاءة لأن شحنات من الاسلحة سترسل الى البلدان العربية . فثمة مشروع قرار بالانتظار كما تعلم» . وقال آخر للرئيس «الا تستطيع ان تفعل شيئا يزيد في طمأنة اسرائيل ؟» وتلاهم اخرون يمثل هذه الروح ذاتها .

ولاحظ كلوتزنيك ضيق كارتر فقام بدور الموفق وقال : «سيدي الرئيس لا اعتقد اننا فهمنا مرادك تماما . وثمة كل هذه الطلبات للاسلحة . واظن ان ما اراد زملائي قوله ، اذا سمحوا لي بالتفسير ، هو معرفة ما اذا كانت هناك طريقة لتأجيل تلبية هذه الطلبات الى تنتهي المفاوضات ، ولا اعتقد انه يحق لنا بسبب معرفتنا المحدودة ان نعين من يجب ومن لا يجب ان يحصل على الاسلحة» .

ومضى كلوتزنيك فيقول «قلت اذا كان لا بد من اجابة طلبات الاسلحة اثناء مفاوضات كمب ديفيد ، فأي طريق يختار الرئيس للاجابة سيكون صعبا . وانا هنا ، سيدي الرئيس ، لا امثل احدا سواك ، وعلى بلادنا ان تؤيدك قدر ما تستطيع» .

وهكذا اعادت ملاحظات كلوتزنيك المحادثات الى الاتجاه الذي اراده كارتر ، غير ان الانباء الصحفية التي ظهرت في اليوم التالي في اسرائيل جاءت محورة جدا اذ قالت ان كلوتزنيك صرح امام كارتر بانه حضر اجتماع البيت الابيض ممثلا لمصر لا لاسرائيل ، ولكنه بالطبع لم يقل شيئا من هذا القبيل فبعث ببرقية الى بيجن ينفي النبأ . وفي اليوم التالي سأل الصحفيون بيجن عن الحادث فاجابهم بقوله «تلقيت برقية من كلوتزنيك رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، ينكر فيها الادلاء بمثل هذا التصريح ، وهذا يضع حدا للموضوع» .

مواجهة مع بيجن

الا ان الموضوع لم ينته . فبعد بضعة ايام طار كلوتزنيك الى اسرائيل لاجراء مقابلات محددة ، بينها مقابلة مع بيجن . ويتذكر كلوتزنيك المقابلة الجليدية ، اذ كانت المرة الأولى التي لم يقف فيها بيجن ليرحب به بالاحضان ، وبدأ كلوتزنيك الكلام : «اسمع يا مناحيم ، اعرف انك غاضب ، ولكني انا الغاضب وعن حق . لقد قلت انت للصحافة انك تلقيت برقية من كلوتزنيك ينكر فيها القصة وهذا يضع حدا للموضوع ـ لكن اذلك ما كان يجب ان تقول ؟ كلا . فلو قال احد هذا الكلام عنك لقلت «تلقيت برقية من رئيس الوزراء ينكر فيها القصة . وانا اعرف رئيس الوزراء منذ زمن طويل وكلامه كاف تماما عندي» .

التفت بيجن الى مساعده وقال «احضر لي البرقية» . وتلا بيجن برقية من سفيره لدى الولايات المتحدة وفيها رواية محرفة لما قاله كلوتزنيك لكارتر ثم سأل «فماذا كنت تفعل اذا ؟ فرد كلوتزنيك «لو كنت مكانك لطردت السفير ، فهو في برقيته لا يكتب عن شخص اسمه فيليب كلوتزنيك ، بل عن رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، واذا كانت لديه مثل هذه المعلومات فانه كان من واجبه ان يتصل بي اولا ، وليس بك . وهذا ما لم يفعله» . وهنا غلبت العاطفة على بيجن فهب واقفا واحتضن زائره .

ورغم مظاهر المودة هذه ، لم يتوان كلوتزنيك عن انتقاد سياسات بيجن اللاحقة وتوصياته حول ما يجب ان تفعله الحكومة الامريكية . ففي ١٩٨١ شجب الغارات الجوية الاسرائيلية اولا على المنشآت النووية العراقية ثم على لبنان . وفي وقت لاحق من العام سافر الى الشرق الأوسط مع هارولد سوندرز ، الاخصائي السابق في شؤون الشرق الأوسط ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وشؤون جنوب آسيا في عهد الرئيس كارتر ، والدبلوماسي السابق جوزف هـ . جرين ، وميرل ثورب رئيس مؤسسة السلام في الشرق الأوسط ، ولدى عودته اتفق (كلوتزنيك) مع رأي المجموعة في ان مسيرة كمب ديفيد للسلام ليست كافية وانه منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تدخل المفاوضات .

وبالطبع عارض اللوبي الامريكي واسرائيل هذه المواقف بعنف . الا ان كلوتزنيك لم يرتدع . وفي اواسط ١٩٨٢ كتب كلوتزنيك في صحيفة «لوس انجيليس تايمز» وغيرها من الصحف الرئيسية : «على ادارة ريجان ان تواجه الحقائق في الشرق الأوسط بمثل جرأة ادارة كارتر . واول خطوة هي وقف الحرب في لبنان فورا وسحب القوات الاسرائيلية . على ان يتبع ذلك عملية سلام موسعة تشمل جميع اطراف النزاع بما فيها الفلسطينيون . وبذلك فقط وبدون اعتذار وبعزم وتصميم تستطيع امريكا مراعاة افضل مصالحها ، ودعم رفاهية اسرائيل الطويلة الاجل وحماية السلام العالمي» .

وعلى الرغم من تنديد القيادات اليهودية العلني في الولايات المتحدة بهذه التصريحات فقد اثنى عليه الكثيرون بصورة شخصية ويقول «عندما اعترضت على الغارة الجوية على المنشآت العراقية حمل الي البريد رسائل نسبة المؤيدة منها ٤ الى ١ ، و٣ الى ١ عندما اقترحت التعامل المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن يجب ، كما تعلمون ، اغفال هذا التأييد ـ فثمة اناس في الوسط اليهودي يؤكدون لي تأييدهم حتى ولو كانوا يعتقدون انني على خطأ» .

على ان عددا اكبر من اولئك اعتقد انه (اي كلوتزنيك) على خطأ وصرح بذلك . فقد رفض ابوت روزن ، مدير رابطة مكافحة الافتراء في شيكاغو اقتراح كلوتزنيك بادخال منظمة التحرير الفلسطينية في مسيرة السلام وانشاء دولة للفلسطينيين ، باعتبار ذلك «اضغاث احلام» . وادلى بتصريح لصحيفة «شيكاغو صن تايمز» ردد فيه نظريات اللوبي القديمة التي تقول «ان قيام دولة فلسطينية مجاورة لاسرائيل والاردن في ظل الظروف الراهنة من شأنه ان يخلق موطىء قدم سوفياتي جديدا في المنطقة» .

وانضم الى المعارضين روبرت شريار ، رئيس لجنة الشؤون العامة في الصندوق اليهودي الموحد في شيكاغو ، مرددا رأيا آخر عفى عليه الزمن اذ قال «بما انه لا يتوقع من دولة ذات سيادة ان تفاوض على دمارها ، فلا يمكن الضغط على اسرائيل للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية» .

ونشرت «نيار ايست ريبورت» ، وهي نشرة اخبارية اسبوعية ، مقالا افتتاحيا ضد اراء كلوتزنيك واتهمته بترويج «اشاعة مضللة خبيثة» ، بوصفه الفلسطينيين بانهم «شعب خاص في العالم العربي يشبه من بعض النواحي ما كان عليه اليهود في الغرب عقب الحرب العالمية الثانية» .

بيان باريس الشهير

في السنة التالية نقل كلوتزنيك نشاطه الى باريس حيث ضم جهوده الى جهود زميله المسن العليل ناحوم جولدمان وبيار منديس ـ فرانس وهو يهودي كان رئيسا لوزراء فرنسا واصدروا نداء لوقف الحرب في لبنان .

وسبب توجه كلوتزنيك الى باريس كان اصلا حضور اجتماع للمؤتمر اليهودي العالمي ، وبمجرد وصوله الى العاصمة الفرنسية قال له جولدمان الذي كان يسكن باريس وكان في ذلك الحين مريضا جدا «علينا ان نجد ٥٠ من ابرز اليهود في العالم لتوقيع بيان يطالب بوضع حد للحرب في لبنان» . واجاب كلوتزنيك «ولكن علينا ان نرى اولا اذا كان بوسعنا صياغة بيان كهذا» .

فوافق جولدمان وبحث الموضوع على الغداء في اليوم التالي مع منديس ـ فرانس ، واريك رولو رئيس تحرير «لوموند» وكلوتزنيك ، واتفق الجميع على وضع صيغة للبيان في اليوم التالي .

وفي تلك الليلة بالذات وضع كلوتزنيك بمعاونة مساعده مارك بروزونسكي ، بيانا موجزا كان اساسا لمناقشات اليوم التالي .

وما زال كلوتزنيك يذكر احداث تلك الأيام ، فيقول «منديس ـ فرانس افضل محرر رأيته في حياتي . فهو يتأمل كل كلمة بالطريقة الفرنسية الصميمة وبعدة لغات ويقلبها من جهات عديدة . وبعد جلسة امتدت اربع ساعات قلب خلالها كل كلمة تمت صياغة البيان وجاء في خاتمته القوية :

«القضية الحقيقية ليست ما اذا كان للفلسطينيين الحق في ممارسة حقوقهم ، ولكنها كيفية تحقيق ذلك مع ضمان أمن اسرائيل والاستقرار الاقليمي في الوقت ذاته ، والمفاهيم الغامضة مثل «الحكم الذاتي» لم تعد كافية اذ غالبا ما تستعمل للتشويش لا للايضاح . والمطلوب الآن هو التصميم على الوصول الى تفاهم سياسي بين اسرائيل والقومية الفلسطينية . ان الحرب في لبنان يجب ان تتوقف وعلى اسرائيل ان تفك حصارها لبيروت لتسهل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والتوصل الى تسوية سياسية . وينبغي ملاحقة مسألة الاعتراف المتبادل بكل نشاط . ويجب ان تكون هناك مفاوضات بهدف تحقيق التعايش بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني على اساس حق تقرير المصير» .

وعندما انتهى البيان سأل كلوتزنيك «وماذا تفعل به الآن ؟ فأجابه جولدمان «علينا ان نجد الآخرين ، اذهب وابحث عنهم» غير ان كلوتزنيك اعترض بانه لم يبق متسع من الوقت واقترح ان يصدره جولدمان ومنديس ـ فرانس باسميهما . فقال رئيس الوزراء السابق «لم يسبق لي ابدا ان فعلت شيئا كهذا . فانا لا اوقع بيانات مع آخرين» . وهنا شجع جولدمان ورولو منديس ـ فرانس الذي قال اخيرا «سأوقع بشرط ان تحصلوا على جواب فوري من ياسر عرفات» .

كان عصام السرطاوي المقرب من عرفات ، في باريس آنذاك وقد استطاع الحصول على الرد التالي من ياسر عرفات : «ان صدور هذا البيان في هذه اللحظة بالذات عن ثلاثة شخصيات يهودية ذات قيمة عظيمة وشهرة عالمية ونفوذ حاسم على كل المستويات على المسرح الدولي وداخل طائفتهم ، يجعل له اهمية خاصة» .

واعتلى كلوتزنيك المنصة في المؤتمر اليهودي الذي كان منعقدا في باريس ليشرح البيان ويذكر ان الجو لم يكن وديا اطلاقا ، وقال «لا اقول «محموما» لأنها ليست الكلمة الملائمة . ولو كان الجو محموما لكان افضل . اذ كان كئيبا وجامدا ومريرا . وحاولت أن أفسر لليهود لماذا تكلمنا على هذا النحو ، وابلغتهم ان هذا هو اول بيان يوقع عليه منديس ـ فرانس في حياته . وقلت ان عليهم ان يعلموا ايضا ان ناحوم جولدمان يعمل ما يعتقد انه صحيح . وانه سبق ان ادين لا مرة واحدة ، بل مرات عديدة من قبل اولئك الذين قرروا فيما بعد اتباعه» .

وكان هذا البيان موضوع العناوين الرئيسية في العالم ودارت حوله المناقشات وامتدحته بعض المقالات الافتتاحية . ولكنه لم يصادف تأييدا كبيرا لدى القياديين اليهود ورفضته معظم المنظمات اليهودية على اساس انه «لا يمثل وجهات النظر ولا يساعد في شيء» . وكان آخر بيان عام لجولدمان . فبعد شهر من صدوره توفي ، وبعد شهر توفي منديس ـ فرانس .

وقام بضعة يهود بالدفاع عن بيان كلوتزنيك ، وامتدح نيوتون ن. مينو ، وهو شخصية من شيكاغو خدم في ادارة كندي ، في مقال نشرته الـ «شيكاغو صن تايمز» «زعامة كلوتزنيك المثالية طيلة حياته للقضايا اليهودية واسرائيل واستقلاليته وانتقاده الذكي . وبما انني يهودي امريكي يتأمل اخطاء الماضي ، اعتقد ان الطائفة اليهودية الامريكية قد ارتكبت بعض الاخطاء الفادحة في السنوات القليلة الماضية بالتزامها الصمت عند عدم موافقتها على سياسة الحكومة الاسرائيلية» .

وبعد بيان باريس بوقت قصير اهتز العالم هلعا لذبح مئات من المدنيين في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت . وبعد اربعة اشهر من الصمت تكلم كلوتزنيك في مأدبة غداء اقيمت في نيويورك في شباط (فبراير) ١٩٨٣ . فشن حملة شديدة مناشدة هذه المرة حق اليهود في المخالفة : «لا يمكن ان نتفق على حاجة بعضنا لبعض ونختلف حول قدرة كل منا على الجهر بالحق وتسجيله . ان القوة الحقيقية للحياة اليهودية تكمن في احساسها بالواجب والاستعداد للنضال في سبيل حق (الاختلاف) فيما بيننا» .

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) نقل كلوتزنيك حملته الى القدس التي توجه اليها ليحضر مع ٤٠ يهوديا من امريكا و١٥ من بلدان اخرى اجتماعا للمركز الدولي للسلام في الشرق الأوسط يستغرق اربعة ايام وهتف الحضور وبينهم عدد من الاسرائيليين لكلوتزنيك حين قال «اذا كنتم تصغون الينا عندما نقول كلاما حسنا عن اسرائيل ، فعليكم ايضا ان تصغوا الينا عندما نقول عنها كلاما سيئا . والا فقدنا مصداقيتنا ولن تصغي الينا الحكومة الامريكية ابدا» .

ظلم اليهود لليهود

وعلى الرغم من التزام كلوتزنيك الثابت باسرائيل ، وزعامته في الطائفة اليهودية واستقامته التي لا ريب فيها ، فان الكثيرين من معاصريه في المؤسسة اليهودية يرفضونه او يسخرون منه . وقال اثنان من اصحاب الاختصاص في اوساط اللوبي اليهودي ، مثلا انه لم يعد احد يصغي الى كلوتزنيك . وأضاف احدهما بحزن «انا من المعجبين بفيليب كلوتزنيك ، ولكنه اصبح شخصا غير مرغوب فيه في الطائفة اليهودية» . وكان الثاني اقسى وامر اذ الحق كلوتزنيك بمنتقدي حكومة اسرائيل الآخرين وقال عنه «انه عدو للشعب اليهودي» .

وعند تشارلز فيشباين الذي قضى ١١ سنة في جمع التبرعات للصندوق الوطني اليهودي ، تفسير جزئي لما لقيه كلوتزنيك : «اذا تكلمنا في اوساط الطائفة اليهودية في غير اجتماع رسمي ، ابعدوك عن طريقهم . ويطردونك على افتراض انك تستحق الطرد . هذا شيء سخيف ولكنه فعال . والزعماء اليهود الذين تسمع بهم هم في الغالب ممن يقدمون المال بسخاء للقضايا اليهودية . لكن هدفهم الرئيسي من ذلك هو استثمار المال في تكوين علاقات اجتماعية وتجارية . ولهذا فانهم يتحاشون من لا يلتزم بالخط العام مثل كلوتزنيك خشية ان يفسد عليهم استثماراتهم» .

وفي هذه الكلمات تعبير ان افكار كلوتزنيك الذي يقول : «حاول ان تفهم» انظر الى الأمور من زاويتهم . ماذا يستفيدون من الاعلان عن مواقفهم ، انهم لا يحبون المتاعب . وهم جزء من الطائفة . ولهم جيران . ويساعدون الغير ، ويتبرعون» . وبعد ان يتوقف كلوتزنيك عن الكلام لحظة ويزم شفتيه قليلا يتابع فيقول : «لهم مكانتهم وهم يريدون الاحتفاظ بها» .

ويبتسم كلوتزنيك ويضيف «يأتيني احدهم ويقول «انت على صواب فيما تقوله وتفعله ، اما انا فلا استطيع ، لا استطيع التكلم مثلك ، وربما كنت في مثل موقفه لولا انني حصلت كل ما تستطيع الطائفة اليهودية ان تسبغه علي من تكريم» .

ويرى كلوتزنيك في سياسة واشنطن عقبة كبيرة في سبيل اصلاح اساليب اللوبي يقول «علينا ان لا نقلل من الضرر الذي تسببه حكومتنا . فحكومتنا تحرر منذ زمن شيكات مفتوحة لاسرائيل . ونتيجة لذلك يأتي بيجن الى هنا في جولة ثم يعود الى الوطن ليقول : «مم تشكون ؟ فأنا اذهب الى الولايات المتحدة حيث تؤيدني الحكومة ويؤيدني ويهتف لي زعماء الطائفة اليهودية» .

يقول أ. ف. ستوسن ، وهو من الصحفيين اليهود الامريكيين الذين يتمتعون باكبر قدر من الاحترام «ان اليهود لم يلاقوا اطلاقا خيرا مما يلاقونه في الولايات المتحدة» . وقد اشتهر بمجلته الاسبوعية التي سماها باسمه والتي استمر في اصدارها ١٩ سنة ، كما اشتهر بارائه الاستقلالية . وقد توقف عن اصدار المجلة لانه ـ كما يقول بروح من الدعابة «مللت من حل مشاكل العالم باسره كل اسبوع» .

وعلى الرغم من بلوغه السادسة والسبعين وضعف نظره الى حد العجز حتى عن قراءة الحروف الكبيرة ، فانه لا يزال بعيدا عن التقاعد . فله جولاته وصولاته في الجامعات في طول البلاد وعرضها وفي الأوساط الليبرالية بسبب آرائه حول مواضيع الشرق الأوسط . وله في هذه المجالات اتباع متحمسون ، والقى مؤخرا سلسلة من المحاضرات عن محاكمة سقراط استمع اليها الكثيرون .

وفي يوم بارد من شهر ابريل (نيسان) جلس ستون في مكتب صغير قريب من جادة كونيكتكت في واشنطن واخذ يتكلم بعاطفة عميقة وهو ممسك بفنجان الشاي بكلتا يديه . وكان قد اجتاز ١٤ مجمعا من الابنية من اجل هذا الحديث وفنجاي الشاي . وكان معروفا بين اليهود وخصوصا في السنوات الأخيرة بانه متمرد . وهو كسائر اليهود «المتمردين» الذين يجاهرون بالاحتجاج على السياسات الاسرائيلية ، لا يجد سوى قلة من اليهود يوافقونه على آرائه المخالفة ، وحتى الذين يحتفظون معه في الرأي يحتفون بذلك لأنفسهم .

يقول ستون بأسى «لقد ضلت اسرائيل السبيل وهذه الحقبة هي اسود حقبة في تاريخ الشعب اليهودي . فمن حق العرب ان يعاملوا كبشر» .

وقال «انا متشائم بشأن المستقبل» . اذ لا يجد حوله احدا له القدرة على الأخذ بيد اسرائيل وانقاذها من سياساتها المدمرة .

عزل وضغوط

وانتقل بنا الحديث الى اليهود الامريكيين المنشقين فتذكر ستون ذلك اليوم الذي دعاه فيه احد الناشرين الى الغداء وطلب منه ان يحذف من كتاب الفه فقرة توصي باحداث تغييرات كبيرة في السياسة الاسرائيلية . وعنوان كتابه «الطرق السري الى فلسطين» ويدور القسم الاكبر منه حول رحيله مع اليهود من معسكرات الاعتقال النازية وعبر الطوق البريطاني الى ما يسمى الآن اسرائيل . والفقرة المقوتة تتضمن توصية ستون «بحل الدولة الثنائية التي يعترف دستورها بأمتين عربية واسرائيلية» وتكوين حكومة لفلسطين كلها ، فأبى ستون حذف الفقرة وكتب في صحيفة «نيويورك» لمراجعة الكتب يقول «وبهذا انتهى الغداء ، بل وانتهى الكتاب ايضا . فقد حرم فعلا» .

وتقول الصحفية اليهودية كارولين تول :

«منذ ذلك الحين قام الزعماء المصممون على اقفال باب النقاش حول الدولة الثنائية» بابعاد ستون عن الحلبة اليهودية مع انه كان يحتمل ان يكون بطلا من ابطال محاضرات الكنس بصفته اول صحفي امريكي رحل من الناجين من محرقة اليهود .

«وما دام اليهودي في اسرائيل يحدد هويته على اساس الولادة لا الانتماء الى المنظمات فان ستون يعتبر والحالة هذه منشقا تماما . ففي الجو الامريكي حيث يسود الشعور بعدم الاطمئنان بسبب وجهات نظر الاكثرية غير اليهودية ، لا يقوم اليهود الذين ينتصرون بحماسة لحق الآخرين في حرية الكلام بتحدي هذه الاختبارات الاعتباطية للولاء» .

وبعد سنتين طبع كتاب ستون بالعبرية في اسرائيل بدون حذف الفقرة الجدلية . وانتشر انتشارا واسعا في الشرق الأوسط .

ومع ان ستون يعارض «تجاوزات» اللوبي فانه يدرك الدوافع . ويقول : «الشعب اليهودي هياب وجل ، يخشى المستقبل ، ويشعر انه في حرب ، ويشعر يهود كثيرون بان عليهم ان يقاتلوا وان يستمروا في القتال» .

ويضيف «وعندما يكون الناس في حرب يلحق الضرر بالحريات المدنية» .

وستون الفخور بكونه يهوديا يعتز بالتراث المسيحي البروتستانتي في الولايات المتحدة يقول : «نشكر الله على ان هذه البلاد انشئت على ايدي البروتستانت الانكلو ـ سكسون البيض . وحتى في العهد الاستعماري كان التقليد التحرري القومي هو دافع قادة هذا البلد . وكلما نظرت الى امريكا اللاتينية اقشعر بدني لانني اتصور ما كان يمكن ان يحدث للولايات المتحدة في غياب قيادة البروتستانت الانكلو ـ سكسون البيض . ان معظم تاريخ البشر مخيف . الا ان الاستثناءين المشرقين هما المئتا سنة من العهد الجمهوري وحقبة الدولة المدينية الاغريقية» .

الا ان ستون يرى ثغرة خطيرة في هذا التقليد الليبرالي ، يقول :

«أجد نفسي ـ مثل الكثيرين من زملائي المفكرين الامريكيين ، يهودا كانوا ام غير يهود ـ منبوذا كلما حاولت التحدث عن الشرق الأوسط . هذا في حين ان المنشقين من اليهود وغير اليهود في الاتحاد السوفياتي يعتبرون ابطالا عن جدارة» .

اما في الولايات المتحدة فيمكن ان يكونوا اي شيء الا ابطالا : «نادرا ما نحظى نحن المنشقين بسبب الشرق الأوسط بفرصة عابرة في الصحافة الامريكية لنرفع صوتنا ، والعثور على دار نشر امريكية مستعدة لنشر كتاب يخرج عن الخط الاسرائيلي المعتمد هو بمثل صعوبة بيع تفسير عميق للالحاد لصحيفة «الاوبزرفاتوري رومانو» في مدينة الفاتيكان .

ويقول ستون ان الذين يجهرون بالكلام يدفعون الثمن ، ويلاحظ ان الصحفي مهما كان ماضيه طويلا في الدفاع عن القضايا الاسرائيلية ، يغرق «بفيض من رسائل الكراهية اليهودية ويتهم بمعاداة السامية» ان هو تجرأ وتلفظ «بكلمة تعاطف مع اللاجئين العرب الفلسطينيين» .

ونشرت الـ «واشنطن بوست» في ١٩ اغسطس (آب) ١٩٧٧ مقالة بقلم ستون ، اعرب فيها عن تخوفه من «دبلوماسية التوراة» ، ولا سيما محاولة الاستشهاد بالتوراة لتبرير استمرار سيطرة اسرائيل على الضفة الغربية : «ليس ثمة من يجهل ان التوراة في القرون الوسطى كانت تحفظ في حرز حريز ، ويبقيها الكهنة بعيدة عن ايدي الجماهير لئلا تشوش افكارهم ويكون بينهم شقاق وفتنة .. وقد يكون الوقت قد حان لحفظ الكتاب المقدس في حرز حريز من جديد على الاقل الى ان ينتهي النزاع العربي ـ الاسرائيلي» .

ويندد اللوبي الاسرائيلي بستون بسبب هذه الآراء .

«يهود مناهضون للصهيونية»

بين اليهوديين الامريكيين ايلمر بيرجر والفرد ليلينتال اشياء كثيرة مشتركة . فقد حذر كلاهما منذ البداية من الصهيونية وتكهنا بالخطر الذي يهدد الديانة اليهودية من جراء اقامة دولة يهودية . وبدون خوف او وجل ظاهر ابتعدا عما اصبح الاتجاه الفكري اليهودي السائد ، وكرس كل منهما حياته لحملة منفردة ، جدلية ومرهقة بقصد تغيير سياسات دولة اسرائيل . وحتى بعد مرور وقت طويل على انشاء اسرائيل واحرازها اعترافا واسع النطاق ودعما من الاسرة الدولية ، ما برح هذان الكاتبان يصنعان قضية مما يعنيه وجود دولة يهودية بكاملها لليهود الآخرين في العالم . ولذلك يوصم كل منهما «باليهودي الذي يكره ذاته» .

ويثابر ليلينتال وبيرجر على حملاتهما رغم كل الهجمات عليهما . ويقوم الاثنان بجولات مستمرة تقريبا لالقاء المحاضرات ، ويكتبان كثيرا ، ويحضران المحاضرات ، وهما معروفان في العالم العربي مثل الولايات المتحدة ، ويكرمان فيه أكثر مما يكرمان هنا .

اما من الناحية الشخصية فليس بينهما اوجه شبه كبيرة . فليلينتال بدأ عمله محاميا ، وبيرجر بدأه حاخاما . وليلينتال محام عنيف في طبعه وكلامه ، ومزاجه يتقلب بسرعة . فقد يهدأ لحظة ويثور في اللحظة التالية . وعلى العكس منه فان بيرجر هادىء لين العريكة يصغي الى محدثه بصبر . وحتى عندما تنفجر كلماته فانه يلقيها بأسلوب رجل الدين المهذب .

ولكل منهما مريدوه ، ولكن ليس لأي منهما تلاميذ كثيرون يتكلمون بصراحة . وقد لا يكون عدد الذين يقرأون نشرة ليلينتال الاخبارية «تصور الشرق الأوسط» ويتتبعون نشاطاته . غير ان كتبه توجد في المكتبات العامة والخاصة في كل انحاء البلاد وغالبا ما يستشهد بها في الخطب والمقالات .

وقد تكون حلقة الحاخام ايلمر بيرجر اصغر ـ فمن الصعب قياس المريدين في العالم كله ـ ولكن يبدو انها ثابتة على ولائها له . وعندما تولى رعاية ندوة استغرقت يومين في مايو (أيار) ١٩٨٣ في فندق ماديسون بواشنطن ، حضرها ما لا يقل عن ٢٠٠ شخص ، اكثرهم من الصحفيين والعلماء ورجال الدين والرسميين والدبلوماسيين ، يجمع بينهم عاملان : الاهتمام بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي وحب ايلمر بيرجر .

وكان بيرجر الذي يكبر ليلينتال باربع سنوات ، قد بدأ معارضته للصهيونية وهو في الرابعة والعشرين اي بعد سنة تقريبا من رسمه حاخاما ، وبعد ان كان يؤم المصلين في اوهايو ومشيجان ، كرس جهوده لأوضاع اليهودية في العالم . وانضم الى حاخامين اصلاحيين لآخرين لتأسيس مجلس اليهودية الامريكي وبقي يتحدث باسمه مدة ٢٥ سنة . وبعد ذلك ترك الخلافات السياسية ليشكل منظمة جديدة باسم البدائل اليهودية للصهيونية .

ويروي كفاحه الطويل ضد الصهيونية في كتابه «مذكرات يهودي مناهض للصهيونية» تحدث فيه عن خبرته وما لقيه من أساليب اللوبي الفظة .

ويستعيد بيرجر ذكرياته فيقول : «في الايام الأولى كانت المعارضة تشن هجمات صاعقة على الاجتماعات التي يرعاها مجلسنا . وذات مرة في عام ١٩٤٥ ، احدثت مجموعة من الصهاينة ضجة بعد ان اشتركت انا في مناظرة عقدت في تاون هول بمدينة نيويورك . وقد دب الفزع في صفوف الاصدقاء فاستدعوا الشرطة لتأمين خروجي بسلام» .

وكان عليه في وقت لاحق ان يتفادى الحجارة التي قذف بها وهو فوق منصة في هيوستون بتكساس .

حملة ليلينتال على اسرائيل

بدأ ليلينتال حملته على اسرائيل على اثر قيامها عام ١٩٤٨ ، وبالرغم من انه بلغ السبعين من عمره فانه كما وجدت من اجتماعي به (عام ١٩٨٤) انه لم يتخل عن موقفه . وكان قد نشر مقالا في مجلة «ريدرز دايجست» عام ١٩٤٩ بعنوان «راية اسرائيل ليست رايتي» : حذر فيه من عواقب الصهيونية . واتبع كتابه الأول «ثمن اسرائيل» (١٩٥٣) بكتاب آخر عنوانه «اتجاه الشرق الأوسط» (١٩٥٧) وبكتاب ثالث عنوانه «الوجه الآخر للعملة» الذي صدر بعد ثماني سنوات .

وفي ١٩٧٨ نشر ليلينتال اضخم واشمل مؤلفاته وهو «الصلة الصهيونية» الذي يركز على تطور الحركة الصهيونية ونشاطها في الولايات المتحدة . وهذا الكتاب الذي يقع في ٨٧٢ صفحة مفعم بالحقائق والمقتبسات والنوادر ، وتتخلله آراء وتفسيرات مختلفة . وقد قالت عنه مجلة «الشؤون الخارجية» انه «ذروة روائع» ليلينتال في صراعه ضد الصهيونية .

وفي عام ١٩٨٤ نقلته حملته الى الشرق الأوسط ٢٢ مرة ، وعبر الولايات المتحدة ٢٦ مرة ، ومنذ ١٩٦٨ وهو يصدر نشرة اخبارية شهرية عن «منظور الشرق الأوسط» ومع انه يتحدث عن «عبء» تحرير هذه النشرة ، فان همته ما زالت على حالها ، وهو ، وان اصاب الصلع رأسه ، مليء بالحيوية ويتحرك ويتكلم بسرعة .

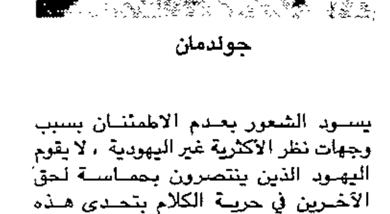
وبالرغم من جميع جهوده ونشاطاته في سبيل التوفيق السلمي بين اليهود والعرب فانه لا يزال يقف وحيدا في الميدان . وفي الولايات المتحدة يبتعد عنه الناس بما فيهم اولئك الذين رفع رايتهم عاليا .

وقد سببت له معارضته للصهيونية مضايقات في حياته الشخصية اذ ادت الى فسخ خطوبته والى نفور اقربائه منه ، بالاضافة الى ما سببته من مضايقات في حياته العامة ، فيكون احيانا فوق منصة الخطابة هدفا للحجارة والبيض والاعتداء . وتلغى احيانا اخرى المواعيد المقررة لمحاضراته بلا انذار . وتختفي «ملفاته ورسائله بشكل غامض . ويعتمد بصورة اساسية على حظه في البورصة» . وعلى ما ورثه عن عائلته . وكانت في حياته لحظات مبهجة مثل الهدية التذكارية التي قدمها له طلاب من جامعة ولاية بنسلفانيا تقديرا لمحاضرة القاها في الجامعة .

ويمزح بعضهم فيقول عن ليلينتال انه الرجل القادم من لامنشا (في جنوب اسبانيا) وتصديقا لكلامهم فانه كثيرا ما اثار سامعيه وجعلهم يهبون وقوفا وهو يقتبس من اغنية دون كيشوت «التي بلغ بها النجوم بعيدة المنال» .

ويقول ان اعظم ما انجزه هو انه «حمل بعض المسيحيين على التجرؤ والتحدث بصراحة عن هذه القضية» . وقد حرمه فريق من الحاخامين في نيويورك رسميا عام ١٩٨٢ من الدين اليهودي . ولكنه سخر من هذا الاجراء وقال «الله وحده هو الذي يحرم . فما زلت اشعر حقا انني يهودي» .

(يتبع)



جولدمان

اشرف غربال مع كيسنجر



اشرف غربال مع كارتر

الصحف البريطانية

بادرة مبارك أثارت الاهتمام لكن التفاؤل سابق لأوانه

تناولت الصحف البريطانية في تعليقاتها المبادرة التي اعلنها الرئيس المصري حسني مبارك فاتفقت فيما بينها على ان هناك فرصة لاحراز تقدم رئيسي على طريق البحث عن السلام .

وعلى الرغم من السرية التي احاطت بالمحادثات التي اجراها المبعوثان المصريان في اسرائيل ـ وهما الدكتور اسامة الباز وعبد الحليم بدوي ـ فان المعتقد انها تناولت مقترحات الرئيس مبارك بالدقة . ومن الواضح ان اسرائيل ترحب باجراء محادثات مباشرة مع الاردن وحتى مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك شريطة الا يشتمل الوفد على اي ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية وشريطة ان تبدأ اي مفاوضات دون اي شروط مسبقة . وفي هذا ما دفع اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي الى التصريح بقوله : نأمل في ان تؤدي المحادثات المصرية ـ الاسرائيلية الى البدء بداية طيبة .

واجماع الصحف البريطانية هو ان اسرائيل رحبت بالمبادرة المصرية التي تدعو الى اجراء مفاوضات بين اسرائيل ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك . وهنا تعتقد هذه الصحف ان السؤال الرئيسي الآن هو ما اذا كان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات سيوافق على تعيين فلسطينيين من خارج المنظمة في ذلك الوفد ، واذا ما رفض ذلك فهل سيدخل العاهل الاردني الملك حسين المفاوضات وحده ؟

ولهذا فان من السابق لأوانه الافراط في التفاؤل بأي نتيجة ايجابية للتحركات الدبلوماسية الحالية ، علما بان هناك اتفاقا بين الصحف البريطانية على ان بادرة الرئيس مبارك اثارت من الاهتمام الجدي بعملية السلام بين اسرائيل والعرب اكثر مما اثارته اي بادرة اخرى منذ اعلان الرئيس الامريكي ريجان عن بادرته في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢ .

وتعتقد «التايمز» ان هناك تقاربا كبيرا جدا في «الروح» بين البادرتين . لكن بادرة ريجان اخفقت لعاملين اساسيين وهما : عدم استعداد حكومة مناحيم بيجن آنذاك لتأييد تلك البادرة عن طريق تجميد انشاء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ، وعدم تمكن ياسر عرفات من اقناع اتباعه بقبول الصيغة التي يتفاوض عليها مع الملك حسين لوضع موقف مشترك من بادرة ريجان او التحركات السلمية .

الا ان الصحف البريطانية ترى ان الامكانات المتاحة لبادرة مبارك افضل ، نظرا لمغادرة بيجن الحكم في اسرائيل ونظرا لان بيريز راغب في السير في اتجاه المبادرة . كذلك من الواضح ان ميزان القوى الفلسطيني تحرك الى صالح ياسر عرفات .

دافار

انها خطوة سياسية مدروسة وليست مناورة من مبارك !!

مقترحات السلام الأخيرة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك أثارت ردود فعل متباينة داخل إسرائيل. وتراوحت ردود الفعل هذه بين الرفض المطلق وبين القبول المتحفظ. وقد نشرت صحيفة «دافار» العمالية مقالا افتتاحياً تطرقت فيه إلى هذا الموضوع فقالت:

هناك من يرى بأن مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك لاستئناف النشاط من أجل استمرار عملية السلام هي في أساسها مناورة في العلاقات العامة، إستعدادا لزيارته القريبة إلى الولايات المتحدة، وان من يرى ذلك ينطلق من افتراض صحيح على ما يبدو وهو ان هذا الأمر يثير صدى إيجابياً لدى الرأي العام الأمريكي. ونظراً لذلك فانه سيكون من الحماقة رفض مثل هذه المبادرة ولو كان ذلك فقط لأن الرفض سيكون له رد فعل سلبي.

وقالت الصحيفة، ومع ذلك فانه من المشكوك فيه كثيراً أن يكون الأمر متعلقاً فقط بمناورة في العلاقات العامة. فالتركيبة الشرق أوسطية المعقدة من شأنها تحويل أية مبادرة إلى سلاح ذي حدين وان ما يحظى باصداء متعاطفة من اتجاه واحد يثير بالضرورة رد فعل معاد من الاتجاه الآخر. والرئيس مبارك يعرف ذلك جيداً.

ومن الواضح له بالتأكيد ان مبادرته ستجر عليه أيضا حملات من جانب دول وجهات مختلفة في العالم العربي ومن خارجه. وان مجرد هذه المخاطرة تدل على ان الأمر لا يتعلق فقط بمناورة في العلاقات العامة، ويدل على ذلك أيضا الاعدادات المتواصلة بما فيها الوساطة بين حسين وعرفات التي تظهر اننا نقف هنا أمام خطوة سياسية مدروسة حتى ولو كان نجاحها ليس مضموناً.

واستطردت الصحيفة بالقول ان الكثير من التفاصيل الهامة المرتبطة بالمبادرة ماتزال غامضة واكثر من ذلك فان بعض العناصر الرئيسية التي تبدو واضحة بالنسبة للمبادرين لها على الاقل قد يصيبها التشويش وانعدام الوضوح. وتدل على ذلك التناقضات البارزة في تفسير اتفاق حسين ـ عرفات، كما يدل على ذلك أيضاً رد الفعل الذي صدر عن أحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية حول مبادرة الرئيس مبارك، ومع ذلك وعلى الرغم من انه يصعب توقع نتائج المبادرة إلا أن ذلك لا يعفي اسرائيل من الرد.

ومضت الصحيفة إلى القول إن رد إسرائيل ينبغي أن يكون إيجابياً من الناحية المبدئية ويتوجب على اسرائيل أن تكون معنية باستمرار مسيرة السلام ولاسيما وان تركيبة المشتركين في النقاش المقترح للمبادرة لا تتعارض واتفاقات كامب ديفيد. وحتى ولو بدت من خلال التعتيم بعض نقاط الضعف فانه لا يتوجب الاسراع بالاشارة عليها بالذات. وانه يتوجب العمل على استنفاد كل فرصة، واذا ما حصل أي تشوش من تطبيقها فانه لا يجوز أن يكون ذلك سبباً في التردد.

فاينينشال تايمز

الأردن يطرق أبواب عهد من التغيير السياسي الحذر

قطعت عدة مجموعات من السياسيين الأردنيين اشواطا طويلة في خططها الرامية الى تشكيل احزاب سياسية وتنشيط الحياة البرلمانية في البلاد، اعتقادا من تلك المجموعات بان وجود نظام سياسي اكثر ديمقراطية ربما يساعد العالم العربي على الخروج من الاستعصاء الحالي مع اسرائيل والمواجهات العربية التي تبعث على الاكتئاب.

ويقول رامي خوري كاتب هذا المقال في صحيفة «فاينينشال تايمز» البريطانية ان المسرح السياسي الداخلي المتزايد النشاط في الاردن ربما يكون بشيرا بما سيحصل في اجزاء اخرى من العالم العربي حيث يعزى الاحباط الجماعي وخيبة الامل السياسية الى درجة واسعة على انظمة الحكم المغلقة نسبيا.

والاحزاب السياسية ليست بالشيء الجديد في الاردن او في الدول العربية الاخرى. ففي فترة الاستقلال بعد الحرب العالمية الاولى تنافست الأحزاب السياسية في الانتخابات الوطنية في عدد من الدول العربية بما فيها الاردن ولبنان وسوريا ومصر. الا ان الحياة السياسية اخذت خلال العقود الثلاثة الماضية تذوي في بلد عربي تلو الاخر.

وقد بدأت الحياة السياسية في الاردن تأخذ شكلها ومكانها بهدوء وعلى صعيد غير رسمي الى درجة كبيرة. ولكنها تطور مهم لأن فيها ما يعكس الاحباط السياسي الواسع بين السكان ولأنها حصلت على الضوء الأخضر من السلطات الاردنية. فاذا ما نجحت فانها ربما تمهد الطريق نحو عهد جديد من السياسة العربية الوطنية الديناميكية والاكثر فعالية والمستندة على ارادة الشعب ومشاركته السياسية المباشرة.

الملك حسين

فقد شكلت الاحزاب السياسية في الاردن لأول مرة في اوائل العشرينات اي في الايام الاولى للدولة الاردنية. وخلال نصف القرن ما بين العشرينات والسبعينات تشكلت عدة احزاب وازدهرت وغالبا بمشاركة حكومية فيها. ولكن معظمها خطر في نهاية الامر وحلت لأن السلطات رأت فيها انها تعكس ايديولوجيات ونفوذا خارجين عن الاردن.

اما الان فان هناك خمس محاولات منظمة لتشكيل جماعات سياسية، وكل واحدة منها ترى نفسها النواة للاحزاب السياسية في المستقبل التي تتركز في معظمها على السياسيين الاردنيين الذين ينشطون في الحياة العامة. وقد عزز هذا الاتجاه عودة مجلس الامة الاردني الى ممارسة مهامه قبل عام بعد ان كان معطلا قرابة عشرة اعوام، وتوقع اجراء انتخابات عامة لاعضاء مجلس النواب.

واكثر تلك المجموعات تقدما من الناحيتين الايديولوجية والتنظيمية هما التجمع الديمقراطي الوحدوي والحزب الدستوري. وكلاهما ينادي ببرنامج سياسي متشابه يؤكد على هوية الاردن العربية وكونه جزءا من الوطن العربي والامة العربية، كما يؤيد التجمعان منظمة التحرير الفلسطينية وكفاحها من اجل حق تقرير المصير الفلسطيني والحاجة الى تنشيط الحياة البرلمانية والممارسات الديمقراطية القائمة على الحريات الفردية، وحق اختيار المسؤولين العموميين ومسؤولية هؤلاء امام الشعب ولا مركزية السلطة السياسية والاقتصادية والحاجة الى تطوير العدالة الاجتماعية والاقتصادية استنادا الى دستور عام ١٩٥٢ والقوانين العامة ودعم نظام العدالة.

تايمز

والآن : من سيدافع عن الجيش الاسرائيلي ضد المقاومة !!

قال كريستوفر ووكر مراسل صحيفة «التايمز» في تل ابيب ان مجلس الوزراء الاسرائيلي المنقسم على نفسه سيجتمع يوم الاحد المقبل ليتخذ ما يعتقد الاسرائيليون جميعا انه سيكون قرارا مصيريا . اذ ان القرار يتعلق بجدول مواعيد انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان .

وتأتي هذه الجلسة وسط جو من التأزم الدبلوماسي بين فرنسا واسرائيل بسبب الهجوم الذي شنه اسحق رابين على جنود المفرزة الفرنسية في قوات الامم المتحدة بجنوب لبنان ، وازدياد موجات الكمائن التي تنصبها المقاومة للجنود الاسرائيليين ، والممارسات التعسفية القمعية الاسرائيلية ضد سكان جنوب لبنان وتصاعد الضغط الاسرائيلي الداخلي للتعجيل بالانسحاب .

وذكر المراسل ان التفاؤل الذي صاحب بادرة الرئيس المصري حسني مبارك الاخيرة لا يغير في واقع الامر شيئا من الاحساس بوجوب الانسحاب الفوري من لبنان .

وعلى العكس من المرحلة الاولى فانه لم يتحدد حتى الآن موعد نهائي لبقية عملية الانسحاب . الا انه سرت تكهنات ـ شجعتها الحكومة ـ بأن المرحلة الثانية التي ستنهي المواجهة مع سوريا في سهل البقاع ستكتمل بحلول اوائل شهر مايو (آيار) المقبل بينما تكتمل المرحلة الثالثة والاخيرة في اوائل شهر سبتمبر (ايلول) .

وقال المراسل ان شراسة المقاومة اللبنانية وتصاعدها المستمر وقسوة الممارسات الاسرائيلية ضد المقاومة والسكان ـ وهو ما تخفيه السلطات عن الاسرائيليين الى درجة كبيرة ـ ودعوة الرئيس اللبناني امين الجميل سكان الجنوب الى نصب المزيد من الكمائن ضمنت طغيان مزاج عام من خيبة الامل في اسرائيل بهذه المغامرة التي تكلفها مليون دولار في اليوم .

واقتبس المراسل عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ـ التي كانت مؤيدة للغزو ـ بعض ما ورد في افتتاحية رئيسية لها قولها : ان اللبنانيين يقتلون ابناءنا الذين بدأوا الانسحاب . فهم ينتظرونهم وراء كل زاوية لقتلهم قبل ان يخرجوا من الجحيم اللبناني .

كذلك يشترك كل الجنود الاسرائيليين في احساسين هما الرغبة الشديدة في الانسحاب والخوف الذي يرافق كل دورية اسرائيلية . وبينما كان المراسلون الذين يغطون اخبار الحرب في السابق احرارا في السفر والتوقف في المطاعم اللبنانية مع مرافقيهم من الضباط الاسرائيليين وشراء ما يشاؤون من المتاجر ، اصبحوا اليوم ممنوعين من الوقوف حتى للتبول خوفا من الكمائن .

وليس من الواضح ما اذا كان مجلس الوزراء سيستجيب لهذا الانهيار في الروح المعنوية بين الاسرائيليين بالاسراع في عملية الانسحاب ام لا من لبنان التي وصفها المراسل الحربي لصحيفة «هاآرتس» بانها «فيتنام الاسرائيليين» . كذلك اقتبست الصحيفة بعض ما نشره زيف شيف من ان الاسرائيليين لن ينسوا لاولئك الذين بدأوا الغزو هذه الجريمة وكيف ان المسألة اصبحت الآن ليس عم يدافع الجيش الاسرائيلي بل من الذي سيدافع عن الجيش الاسرائيلي في وجه هذه المقاومة .

وختمت الصحيفة تعليقها فقالت : انه مهما كان القرار الذي سيتخذه مجلس الوزراء الاسرائيلي يوم الاحد المقبل فان الرسالة التي يوجهها القادة العسكريون بالنسبة للمستقبل بعد كل هذا الدمار الناجم عن غزو عام ١٩٨٢ هي ان الجيش الاسرائيلي سيظل في مواجهة المزيد من النشاط الفدائي الذي ربما يتصاعد بعد الانسحاب بفترة وجيزة .



مجموعة من جنود الاحتلال الاسرائيلي .. في رحلة العودة مع جرو ونظرة حيث كان الجحيم .

لوموند

المافيا كانت على موعد مع مجزرة مساء الاثنين !!

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريراً لمراسلها في الولايات المتحدة الأمريكية حول الضربة التي وجهها مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) ضد عصابة المافيا تحت عنوان «ضربة موجعة ضد المافيا» جاء فيه:

إن مكتب التحقيقات الفيدرالي يتحرك حالياً وزعماء المافيا الذين يشكلون أكبر «العائلات» في نيويورك هم قيد الاعتقال منذ ٤٨ ساعة، وهذا يوم كبير للعدالة وأسوأ ساعة بالنسبة للمافيا.

وهذا ما أعلنه يوم الثلاثاء الماضي المدعي العام الاتحادي رودولف جيعياني الذي وصف الضربة التي وجهها البوليس إلى الجريمة في الولايات المتحدة الامريكية «بمجزرة مساء الاثنين»!!

وبالفعل فقد قام مكتب التحقيقات الفيدرالي مساء يوم الاثنين الماضي بعمليته الكبيرة التي أدت إلى اعتقال ٩ من زعماء المافيا المشهورين الذين يديرون صناعة الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة الامريكية. ومن بين اعضاء العصابة الذين وقعوا في قبضة العدالة بول كاستيلانو المشهور بـ «بول الكبير» عمره ٧٣ عاما والمشتبه بانه زعيم «عائلة» جامبنيو التي تعتبر من أخطر العصابات. كما القي القبض أيضا على انتوني ساليرنو «توني الضخم» زعيم «عائلة» جينو فيزي وثلاثة اعضاء من «عائلة» لوشيز مع زعيمهم انتونيو كاروللو، وأخيراً تم القبض على جيري لانج لانجيلا الذي يدير منذ شهر اكتوبر (تشرين الأول) ادارة عائلة كولومبو محل كارمين بيرسيكو الهارب من وجه العدالة.

وقد ادين هؤلاء المتهمون التسعة من هيئة محلفين اتحادية بالاشتراك في «لجنة» تقوم بنشاطات اجرامية في الولايات المتحدة الأمريكية. ويتهم قرار الهيئة هؤلاء الاشخاص أيضا بالسيطرة على ٢٦ «عائلة» من المجرمين في مختلف الولايات المتحدة وبأنهم قاموا بتنفيذ جرائم قتل فيها فقتل كارمين جالاقت عام ١٩٧٩ الذي كان عراب «عائلة» بونانو.

وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي قد شك في وجود هذه «اللجنة» منذ عام ١٩٦٣ بعد اعترافات جوزف فالاشي «المافيوزو» التائب.

وأضافت «لوموند» تقول: إن نجاح هذه العملية الخارقة لمكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي هي نتيجة ٣ سنوات من التحقيقات والتحريات المضنية ضد المافيا. وقد سهلت تحريات البوليس ضربة جريئة وقعت عام ١٩٨٢. لقد تمكنت الشرطة من وضع مسجل صغير في سيارة انتونيو كوارلو في سيارته من نوع «جاكوار» وتمكنت من تسجيل ألف ساعة من المحادثات السرية بين «المافيوزو» المذكور وسائقه وبعض أعضاء العصابة. ولقد أتاحت هذه التسجيلات الحصول على معلومات مهمة تتعلق بنشاطات اجرامية قامت بها المافيا، كما ساعدت في الكشف عن هيكلية هذا التنظيم في كوسا نوسترا.

وهكذا تمكنت الشرطة الامريكية من معرفة العلاقات بين المافيا في نيويورك مع زعماء «عائلات» هذه العصابة في لوس انجيليس وكليفلاند وفيلادلفيا.

ويقول البوليس الامريكي إن المافيا تضم اليوم حوالي الفي عضو «شرف» يتزعم كل واحد منهم حوالي عشرة اشخاص. ويعمل حوالي ٧٠٠ من هؤلاء في مدينة نيويورك وحدها.

اتجاهات الصحف العالمية

العناوين الرئيسية

● كان انخفاض قيمة الدولار في الأسواق المالية هو العنوان الرئيسي في الصحف البريطانية. وترى صحيفة «ديلي تلجراف» ان اقبال المصارف المركزية في الدول الاوروبية، وعلى راسها البنك المركزي الالماني الغربي، على عملية بيع مبالغ ضخمة من الدولارات أدت إلى انخفاض قيمته. اما صحيفة «فاينينشال تايمز» فقد وصفت التعامل المالي في أسواق تبادل العملات بانه كان في حالة من الاضطراب. وقالت «الجارديان» إن اوروبا «نصبت كميناً» للدولار مما أدى الى انخفاضه وارتفاع قيمة عملاتها.

● ومن أهم أخبار «الجارديان» الاشتباك الذي وقع بين الجيش اللبناني والقوات الاسرائيلية. وقالت الصحيفة إن القوات اللبنانية فتحت نيرانها على إحدى الدوريات الاسرائيلية التي اخترقت الخط الاسرائيلي الأمامي في جنوب لبنان فرد الاسرائيليون باطلاق نيران دباباتهم. وقد استمرت المواجهة بين الطرفين مدة ساعتين.

● وتحدثت «ديلي تلجراف» في خبر رئيسي لها عن استسلام شخصين سوريين كانا قد اختطفا طائرة من طراز بوينج ٧٢٧ تابعة للخطوط الجوية الالمانية الغربية. وقد جاء استسلامهما بعد أن اطلقا سراح ركابها (٣٥ مسافراً). وقررت المانيا الغربية ابعاد الرجلين إلى دمشق.

● ومن اخبار «فاينينشال تايمز» تصعيد مصر واسرائيل جهودهما الدبلوماسية على أمل كسر الجمود الحالي في الشرق الأوسط وتحسين العلاقات بينهما. إذ أعلن ناطق رسمي ان إسرائيل متفائلة بحذر إثر المباحثات التي أجراها مبعوثان مصريان في إسرائيل مع الزعماء الاسرائيليين.

● وتناولت صحيفة «التايمز» الضجة الدبلوماسية التي نشبت بين فرنسا وإسرائيل إثر الهجوم الذي شنه اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي على أفراد المفرزة الفرنسية العاملين في قوة الأمم المتحدة بجنوب لبنان. وكان رابين قد شتم اولئك الجنود باقذع الالفاظ خلال حديثه أمام لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في الكنيست الاسرائيلي، مما أثار غضباً فرنسياً شديداً.

● في خبر آخر للصحيفة نفسها قالت إن رئيس وزراء نيوزيلندا ديفيد لانجي وصل إلى لندن في الوقت الذي ازدادت علاقات بلاده سوءاً مع الولايات المتحدة. اما السبب فهو رفض لانجي السماح للسفن الامريكية النووية باستخدام موانيء نيوزيلندا.

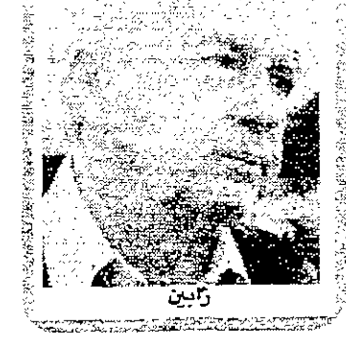
● أما الصحف الأمريكية فقد نشرت من بينها «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي إعلان وزير خارجية اسرائيل اسحق شامير ان اسرائيل على استعداد لبحث خطة السلام التي اقترحها الرئيس المصري حسني مبارك ولكن يجب قبل ذلك إصدار بعض التوضيحات. وكان شامير يتحدث إثر اجتماعه إلى المستشار الالماني الغربي هيلموت كول.

● ومن أخبار الصحف الأمريكية الأخرى ما نشرته «هيرالد تريبيون» عن التقرير الذي أعده أحد أساتذة القانون النمساويين للأمم المتحدة عن حقوق الانسان في افغانستان. وينتقد التقرير الاتحاد السوفياتي ويتهمه بانتهاج سياسة متعمدة في نسف القرى وذبح السكان المدنيين وارتكاب عمليات الاعدام بالجملة ضد المجاهدين الذين يقعون في الاسر.

● وركزت «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» و«لوس انجيليس تايمز» على تطورات السوق المالية.

لكن «نيويورك تايمز» أفردت حيزاً واسعاً لآخر تطورات التحركات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل. ونقلت عن شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي ابلاغه المبعوث المصري الذي اجتمع إليه بان إسرائيل تؤيد بادرة السلام التي اقترحها الرئيس حسني مبارك.

● وفي خبر لصحيفة «واشنطن بوست» قالت إن الرئيس الأمريكي ريجان رفض المقترحات التي تقضي بتأجيل إنتاج صواريخ إم.اكس. وقد بدأ بعض رجال الكونجرس الآن حملة مركزة من أجل مناقشة المشروع في الشهر القادم، بينما بدأت الادارة حملة مركزة تهدف إلى ضمان الحصول على تأييد الكونجرس للبرنامج.



رابين



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حاسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — أمين محمد أمين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد السلاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

خاضع لرقابة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة : UK
المكتب الرئيسي لندن : Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 888272 ARABNS G

تونس TUNISIA
مكتب تونس

الخليج : Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة — Manama Bahrain
Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف سكة وزارة المعارف ـ الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
Telex : 404387 ARBUS S J
مكتب الرياض : Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J

السودان
مكتب السودان — Khartoum Office
Tel 71707/71782

المغرب — MOROCCO
مكتب الرباط — Rabat Office

رأي الشرق الأوسط

الوزير السفيه

كأنما صار لسان حال فرنسا ذلك البيت من الشعر العربي:

سكت عن السفيه فظن اني — عييت عن الجواب وما عييت

سفاهة اسحاق رابين لا تحتاج إلى دراسة وبحث. الرجل أهان فرنسا وأهان أمم الأرض كلها. انه وزير في حكومة لـ «دولة» تنتمي إلى الأمم المتحدة. هذه الأمم المتحدة ارسلت حوالي ستة آلاف جندي من مختلف الجنسيات إلى جنوب لبنان لحماية الأهالي من عسكر دولة تابعة للأمم المتحدة.

العسكر الاحتلالي الاسرائيلي يبطش بالأهالي في جنوب لبنان ويسرق اغراضهم ثم يحرق بيوتهم أو ينسفها. الجيش الفرنسي في القوة الدولية تلقى التعليمات الصارمة من باريس بالتصدي للاسرائيليين في سبيل حماية اللبنانيين. الايرلنديون والفنلنديون والهولنديون الذين في القوات الدولية طالما شكوا من أعمال البطش الاسرائيلية ومن المخالفات المستمرة لحقوق الانسان. الفرنسيون طفح معهم الكيل وقرروا التصدي.

التلفظ بالكلام القبيح على المستوى الحكومي بل والدولي ليس من العادات والاعراف. إنما الوزير الاسرائيلي سفيه اللسان، وسفاهته دليل على وساخة عقله بل ودليل على انه ربما فقد عقله.

في الأمم المتمدنة فان صدور كلام من هذا النوع يؤدي إلى اقالة الوزير وإلى محاكمته بتهمة سوء الاخلاق بل وقد يؤدي إلى استقالة الحكومة كلها. إسرائيل تعطي نفسها شهادة جديدة بأنها غير متمدنة لأن الوزير لايزال عضواً في الحكومة ولأنه لايزال في بيته بدلا من الزنزانة.

بالأمس كان وزير الخارجية اسحاق شامير لدى الرئيس الفرنسي في باريس يستعطي التأييد الفرنسي للحمضيات الاسرائيلية في السوق المشتركة، والآن يمارس وزير الدفاع اسحاق رابين شتم فرنسا برجالها ونسائها معاً.

الحامض الاسرائيلي يقطر السم!

غروميكو في روما

ايطاليا هي ثالث شريك تجاري للسوفيات في العالم الغربي، وحجم التجارة السوفياتية ـ الايطالية بلغ نحواً من خمسة بلايين دولار في العام الماضي فيما العجز الايطالي في هذا الميزان التجاري تجاوز البليوني دولار.

وايطاليا وافقت على تركيز الصواريخ النووية الأميركية المتوسطة المدى في اراضيها، انطلاقاً من جزيرة صقلية جنوباً وحتى جبال الالب شمالاً.

وايطاليا ذات أكبر حزب شيوعي عدداً في العالم الغربي.

وايطاليا هي الرئيسة الحالية للمجلس الوزاري لمجموعة دول أوروبا الغربية.

وايطاليا قد تنطلق بأية مبادرة يقال إنها تتعلق بالشرق الأوسط.

لهذه الاسباب، أو لبعضها أو لما هو أكثر منها، جاء وزير الخارجية السوفياتية اندريه غروميكو إلى ايطاليا في زيارة رسمية اختتمها بزيارة البابا في الفاتيكان.

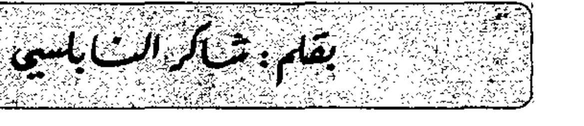
غروميكو يريد من ايطاليا ضم صوتها إلى أصوات الدول التي تعارض الأسلحة في الفضاء الأعلى، أي ما يصر الرئيس الاميركي على تخصيص المبالغ المالية اللازمة لاجراء الابحاث حوله.

وغروميكو يعرف بان رئيس حكومة ايطاليا الاشتراكي بتينو كراكسي متوجه إلى واشنطن في زيارة رسمية وانه سيلقي خطاباً أمام مجلسي الكونغرس مجتمعين يوم ٦ اذار (مارس).

وغروميكو يريد تحضير الاجواء التي تناسبه قبيل موعد ١٢ اذار (مارس) التي تبدأ فيه المفاوضات الأميركية ـ السوفياتية في جنيف حول الأسلحة النووية.

والنتيجة الدول تركض وراء مصالحها.

السلاح الياباني في المعادلات السياسية الجديدة..!



ـ هل يمكن أن تتحول الأصابع الرقيقة، التي اعتبرت من ارق واحذق الأصابع، في فن تنسيق الزهور، إلى أصابع صانعة للدمار؟!

ـ هل يتحول الشعب الياباني العظيم الذي أسعد العالم كله، بما قدم له من تكنولوجيا السلام، وبما أسبغ على الحياة الحديثة من مباهج، على شكل سلع اليكترونية سمعية، وبصرية.. هل يتحول هذا الشعب إلى صانع لادوات الدمار، في المستقبل القريب؟!

ـ هل يتحول هذا الشعب، الذي ضحى من أجل السلام، ومن أجل رخاء البشرية، من صانع ومنتج لتكنولوجيا السلام.. إلى صانع ومنتج لتكنولوجيا الحرب؟!

ـ هل ستتحول اليابان غداً، من مارد عملاق منتج للتكنولوجيا الانسانية، إلى مارد عملاق منتج للتكنولوجيا الشيطانية.. وذلك بعد ان توقفت اليابان عن انتاج السلاح منذ ثمانية وثلاثين عاماً، عندما وقعت مع الجنرال الامريكي (دوجلاس ماكارثر) صك استسلامها في الحرب العالمية الثانية، على ظهر الباخرة الامريكية (مازوري)!!

● ● ●

في (١٥ اغسطس) ١٩٤٥ أعلن الامبراطور الياباني (هيرو هيتو) إنهاء الحرب، ومنذ ذلك التاريخ اتخذت الحياة اليابانية مساراً كليا جديداً.. فقد تبنت اليابان نموذج الحياة الأمريكية!

وفي عام (١٩٥١) وقعت اليابان مع (٤٨) دولة، منها امريكا، إتفاقيات السلام التي أنهت حالة الحرب والتي إستمرت حوالي عشر سنوات.

ومن ذلك التاريخ وحتى الآن، ادركت اليابان أن دورها في العالم لن يكون إلا من خلال الجهود السلمية، والصناعة السلمية، والسلع السلمية.. وذلك طبقاً للدستور الذي وضعه الجنرال الأمريكي (دوجلاس ماكارثر) عام (١٩٤٧)، والذي ينص صراحة أن تصبح اليابان دولة بلا جيش.. ودولة لا تصنع السلاح، ولا تتعامل معه.. وهي الدولة التي كان تاريخها الطويل الممتد آلاف السنين، يشهد على أنها دولة السيف والوردة في آن واحد!!

وهكذا استطاعت امريكا أن تدمر المؤسسة العسكرية اليابانية التقليدية وأن تدمر بالتالي صناعة السلاح الياباني التقليدي..

فما الذي أعاد لابناء الشمس، فكرة اللعب بالنار من جديد؟!

● ● ●

قبل مدة أعلنت إدارة الرئيس «ريغن» بأن أمريكا لم تعد تتحمل عبء الدفاع عن اليابان لوحدها.. فيما لو تعرضت اليابان لخطر الهجوم العسكري السوفياتي.. وعلى اليابان أن تتحمل جزءاً كبيراً من هذا العبء العسكري.

على اليابان أن تبدأ بتحويل جزء من صناعتها الانسانية إلى صناعة شيطانية منتجة للسلاح الحربي المتقدم، وعليها تبعا لذلك أن تزيد من إنفاقها القومي، على صناعة السلاح.

واليابان كبلد صناعي متقدم جداً مهيأة لأن تلعب هذا الدور الصناعي الخطير، في مجال صناعة السلاح وأدوات الدمار!

فلقد وصل عدد الجامعات اليابانية في الفترة الأخيرة إلى نحو (٤٠٠) جامعة، علما بأن عدد سكان اليابان لا يتجاوز (١٥٠) مليون نسمة.. وتشير الاحصاءات التي أوردها الدكتور «عبد الغفار رشاد» في كتابه القيم «التقليدية والحداثة في التجربة اليابانية» إلى أن دراسة الهندسة تحظى بالمرتبة الأولى في الجامعات اليابانية، حيث تصل نسبة الاقبال عليها (٢٥٪).. وهذه إشارة إلى المستقبل الذي تخطط له اليابان، والذي دفع الحكومة اليابانية في عام (١٩٧٩) إلى إعتماد مبلغ (١,٥) بليون دولار لميزانية تطوير العلوم والتكنولوجيا.. وذلك بالاضافة إلى ما يتمتع به العامل الياباني من إنتاجية عالية، حيث تقدم اليابان على سبيل المثال (٣٠٪) من صناعة السيارات العالمية، كما يبلغ متوسط إنتاجية العامل في شركة «تويوتا» مثلا (٤٩) سيارة في العام، بينما لم تتجاوز إنتاجية العامل الأوروبي في شركات صناعة السيارات الأوروبية (٢٠) سيارة في العام..

وكل هذه المؤشرات الصناعية، والعلمية، والمالية، وهذه المهارات الفردية الذاتية مجندة، ومستعدة لأن تنطلق كالمارد الصناعي الجبار في الصناعة الشيطانية.. والتكنولوجيا الشيطانية.. وهي صناعة السلاح!

ـ هل اليابان لم تنتج السلاح بعد، حقيقة؟!

ـ وهل هي حتى الآن بلد لا يصدر للعالم غير التكنولوجيا الانسانية وغير الصناعة الانسانية؟!

لقد تحدثت الاخبار خلال الخمس سنوات الماضية عن صناعة اليابان للسلاح المتقدم.. كما تحدثت عن تصدير اليابان للسلاح المتقدم.. إلا أن التعتيم الاعلامي على هذه الصناعة نتيجة لدستور (١٩٤٧) الذي فرض على اليابان ان تكون دولة بلا جيش.. ومن ثم دولة لا تصنع السلاح.. وبالرغم من ذلك، فقد كانت اليابان خلال السبعينات، تصنع السلاح، وتصدر السلاح في صناديق خشبية ضخمة إلى دول العالم الثالث، وعلى راسها افريقيا، والعالم العربي، وامريكا اللاتينية، تحت إسم «قطع غيار سيارات»، أو «قطع غيار معدات صناعية»، أو «قطع غيار معدات زراعية».. متجاهلة مواد دستور (١٩٤٧) الذي وضعه لها الجنرال «دوجلاس ماكارثر»..

إذن فهناك قصة طويلة، لصناعة السلاح اليابانية.. وهناك ايضا قصة أطول لتكنولوجيا الدمار البشري..

فما هي هذه القصة بالضبط؟!

● ● ●

في شهر (ابريل) من عام (١٩٨٣) نشرت المجلة الأمريكية المشهورة «بيزنس ويك» تقريراً خطيراً القت فيه الضوء على كثير من جوانب صناعة السلاح اليابانية.

فاليابان ـ كما قلنا ـ التي استطاعت أن تغرق العالم كله بشتى بضائع وسلع التكنولوجية الانسانية، قادرة في المستقبل القريب على اغراق العالم كله بشتى أنواع الأسلحة وبضائع التكنولوجيا الشيطانية.. وبنفس القوة والمقدرة التي استطاعت بها انتاج كل ما حولنا من مستلزمات الحياة العصرية.. وهذا ما يقلق، وما سيقلق الكثير من المراقبين السياسيين، في أوروبا وأمريكا، وعلى رأسهم كسينجر!!

ـ متى ستبدأ اليابان انتاج السلاح على المستوى التجاري؟! وبشكل واسع؟!

يقول «هاديكي كاس» الكاتب والمتخصص في الشؤون الدفاعية والتكنولوجيا العسكرية:

ـ إن اليابان بحاجة إلى ثمانية أعوام لكي تصل بانتاجها للسلاح ما وصلته وما بلغته فرنسا، وبريطانيا الآن!

في حين ان بعض المختصين بالشؤون الدفاعية والتكنولوجيا العسكرية، يؤكدون ان اليابان سوف تصل إلى مستوى رفيع من الانتاج الحربي في مدة لا تتجاوز الخمس سنوات على الأكثر.. سيما وأنها تملك كافة الوسائل البشرية، والتنظيمية، والعلمية، والتقنية، لكي ينطلق هذا المارد الجبار من (قمقم) التكنولوجيا الانسانية، ليبدأ بانتاج أدوات الدمار والموت، بدلاً من إنتاج الفيديو، والتلفزيون، والكاميرا، والساعة، والعاب الأطفال الجميلة.

● ● ●

إن قرار اليابان بالبدء في الانتاج الحربي، قرار سياسي محض، أكثر منه قراراً تكنولوجيا، او اقتصادياً.. بالرغم من أن اليابانيين يعانون في هذه السنوات من انخفاض حاد في النمو الصناعي، الذي وصل إلى ثلاثة بالمائة، بعد أن كان معدل نموهم الصناعي قد وصل في الستينات إلى عشرة بالمائة سنويا.. وبالرغم من أن اليابان تعاني من شبه أزمة اقتصادية ناتجة عن الكساد الاقتصادي الذي يسود أسواق العالم عموماً.. مما أدى إلى زيادة نسبة البطالة اليابانية وبالتالي ازدياد المبالغ المعتمدة في الميزانية اليابانية من أجل الضمان الاجتماعي الأمر الذي ادى إلى أن تعاني الحكومة اليابانية من عجز في ميزانيتها، قد يصل إلى أكثر من (٥٧) بليون دولار.

وقد قال «اكيوكو هونو» مدير معهد الأبحاث الأمنية التابع لمؤسسة (ديوا) اليابانية المشهورة:

ـ إن صناعة السلاح وقيام اليابان بتسليح نفسها سوف يؤدي إلى زيادة هذا العجز المالي كثيرا، وسوف يؤثر فيما بعد على مستقبل الاقتصاد القومي الياباني ككل..

● ● ●

إذن فاليابانيون قادمون إلى أسواق السلاح..

وبدخولهم هذه الصناعة سوف يحصل إنقلاب رهيب في موازين القوى في العالم، كما ستحصل إنجازات (شيطانية) ضخمة، في مجال تكنولوجيا صناعة السلاح.

فكما نجح اليابانيون علمياً في دمج مليون دائرة اليكترونية في مساحة لا تتجاوز سنتيمتراً مربعاً واحداً فقط كدلالة على تطور التكنولوجيا الانسانية لديهم، فإنهم قادرون أيضاً على إستعمال هذه التكنولوجيا نفسها في إنتاج الصناعة الشيطانية.

ولعل نفس الشركات ذاتها التي تنتج اليوم التلفزيون الجميل، والراديو الأنيق، والفيديو الذي لا يتجاوز وزنه ١,٥ كيلوغرام، والكاميرا ذات العدسات الاتوماتيكية، والساعة التي تدار بالطاقة الشمسية.. هي نفسها الشركات التي ستصدر غداً أسلحة الدمار!!

● فمنذ الآن بدأت شركة «متسوبيشي» التي انتجت لنا السيارة، والقطار، ومختلف الصناعات الاليكترونية السلمية، بإنتاج الطائرة المقاتلة (إف ـ ١٥).

● كما بدأت شركة «فوجوتسي» التي تنتج عادة أكبر كميات من أجهزة الكومبيوتر بانتاج انظمة الرادارات الحربية، والأسلحة المضادة للغواصات.

● وبدأت شركة «كاواساكي» التي تنتج عادة معدات الطرق والمعدات الثقيلة ذات الأغراض السلمية بانتاج الصواريخ على مختلف أنواعها، كما بدأت في انتاج الطائرة المضادة للغواصات طراز (ب ٣)..

● أما شركة «توشيبا» التي تنتج الغسالات والثلاجات وكافة الأجهزة الاليكترونية السمعية والبصرية، فقد بدأت الآن بالاشتراك مع شركة «نيبون اليكترك» في إنتاج الاليكترونيات المستعملة في صناعة الصواريخ الجبارة.

ـ فما هي النهاية؟!

ـ هل سيغرق اليابانيون أسواق العالم بالسلاح، كما أغرقوه الآن، وفي الماضي بالاليكترونيات السلمية؟!

إن الياباني يدخل نفق الصناعة العسكرية ليس كصناعي وكمنتج فقط، ولكن كشريك في لعبة السلاح العالمي.. هذه اللعبة الخطرة والتي ستغير من وجه المدنية اليابانية الحديثة تغييراً كبيراً.

إن الخوف والخشية على اليابان من دخول هذا النفق مبعثهما هذه الشبكة الأمريكية التي ترميها أمريكا في وجه الاقتصاد الياباني النامي، وفي وجه الصناعة اليابانية المنطلقة إلى أفاق رحبة، وواسعة..

وإذا ارغمت أمريكا اليابان ـ من ناحية اخرى ـ على الدخول في سباق للتسلح، فإن هذا يعني إستنزافا للاقتصاد القومي الياباني، بعد أن فشلت كل محاولات امريكا والغرب عموماً للحد من تعاظم القوة الاقتصادية والصناعية واليابانية.

على ريجان أن يستجمع أطراف شجاعته



قبل اسبوعين تلقيت رسالة من جمعية اصدقاء إسرائيل الأحرار سئلت فيها عما إذا كنت أرغب في الانضمام إليها. ولا أذكر انه طلب مني ذلك من قبل، ربما لأنني كنت دائماً من منتقدي مختلف سياسات حكومة بيجن. ومع ذلك، فقد أيدت دائماً حق دولة إسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها، وهي تلك الحدود التي كانت قائمة قبل حرب ١٩٦٧. فما المانع، ان كنت قد اعترضت على سياسات الحكومات الاسرائيلية، في ان أعرب عن صداقتي للشعب؟ انني اؤمن بقوة بالتمييز بين سياسات الحكومات و«الدولة»، مثلما اؤمن بقضية مستر بونتنج هنا في بريطانيا. وقررت، بصورة اولية أن أنضم إلى كل من جمعية اصدقاء إسرائيل الأحرار ومجلس الأحرار للشرق الأوسط، الذي يمثل الجناح الآخر من رأي الحزب تجاه الصراع.

ونتيجة لذلك تلقيت رزمة من المعلومات الاسرائيلية الاعتيادية التي مرت بما احتل من أرض في حرب ١٩٦٧ مرور الكرام، وقالت ان الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة هو «حق تاريخي». وتضمنت المعلومات أيضا سلسلة من الادعاءات الوردية المنافية للعقل والمنطق عن الحريات المدنية في الضفة الغربية وهي ادعاءات لا صلة لها بالحقيقة.

وقد أبلغت أصدقاء إسرائيل الاحرار بعدئذ انني بالطبع لا استطيع تأييد مثل تلك الادعاءات وانه إذا كان يفترض في «الاصدقاء» أن يؤيدوها، فإنني ببساطة لا استطيع الانضمام إلى جمعيتهم. وقد أعلنت تأييدي لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ الذي طالب إسرائيل بالانسحاب من جميع الأراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧، وهو قرار استمد من حظر ميثاق الأمم المتحدة أي حيازة للأراضي بالقوة. وكان هذا المبدأ الذي ردت به بريطانيا على النظام العسكري الدكتاتوري في الارجنتين عندما احتل جزر فوكلاند سنة ١٩٨٢.

لم أغير آرائي

وقد تلقيت بعدئذ تأكيدات بأن أغلبية أصدقاء إسرائيل الأحرار يشاطرونني وجهة النظر هذه وان عضويتي، بناء على ذلك سليمة. وقد أبرزت صحيفة «جويش كرونيكل» القصة وكأنها نذير بتغيير ما في آرائي. واؤكد بشدة على انني لم أغير آرائي. ولكن بالنظر إلى انه جرى تشويه الاجراء الذي اتخذته، فقد قررت بعد تفكير ان لا انضم في النهاية إلى أي من التنظيمين، وأبلغت رئيسيهما بأنه يوجد أصلا قدر كبير من تشويه الحقائق وسوء الفهم في صراع الشرق الأوسط، سواء كان ذلك متعمداً أو عارضاً، وانني لا أريد المساهمة في ذلك التشويه وسوء الفهم. (أشارت «الشرق الأوسط» إلى هذه القضية في الاسبوع الماضي).

ومن حسن الحظ انه حلت محل حكومة بيجن الآن حكومة ائتلافية صعبة من حزب العمل بزعامة شيمون بيريز الأكثر تعقلا وهو رئيس الوزراء الجديد، وكتلة ليكود التي كان يرأسها بيجن ويرأسها الآن اسحق شامير. وشيمون بيريز مضطر بالطبع إلى تحمل وخز اشواك، مثل أرييل شارون، في جانبه ولكنه يعمل على تأمين انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان، ويحاول الحد من توسيع المستوطنات في الضفة الغربية. وقد أظهر انه أكثر إستجابة من أسلافه لشكاوى كالتي سمعتها في القدس من زعماء الرأي العام في الضفة الغربية في سبتمبر (ايلول) الماضي عن سوء معاملة المدنيين الفلسطينيين على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلية. ومن الصعب أن يتذكر المرء أي حالة في التاريخ لم يشتك المدنيون فيها من احتلال عسكري لاراضيهم.

الحل بانهاء الاحتلال

إن اساءة استخدام القوة هي طبيعة الوحش. ولهذا فإنه مهما تكن الملطفات التي قد تقدمها الحكومة الاسرائيلية الجديدة، فإن الحل النهائي الوحيد هو إنهاء الاحتلال ذاته.

ويوصلنا هذا إلى الزيارة التي قام بها في الاسبوع الماضي إلى واشنطن العاهل السعودي الملك فهد. وهو يحاول، كالعاهل الأردني الملك حسين، تجديد الاهتمام الامريكي بمؤتمر للسلام الشامل في الشرق الأوسط من شأنه أن يؤمن انسحاب إسرائيل إلى حدود سنة ١٩٦٧. ولا مفر من أن يضم مثل هذا المؤتمر الاتحاد السوفياتي وسوريا ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد يكون الرئيس ريجان في فترة رئاسته الثانية أكثر تقبلا لهذه الفكرة مما كان في فترة رئاسته الأولى. (إذ يصعب تصور انه قد يكون أقل تقبلا لها). ويمكن أن يكون من الحوافز الاضافية إمكانية استخدام مؤتمر كهذا كجزء من عملية تحسين العلاقات بين الدولتين العظميين. ومن المؤكد ان ميخائيل جورباتشيف، أحد اعضاء المكتب السياسي السوفياتي، قد اعطاني خلال زيارته إلى لندن في الآونة الأخيرة إنطباعاً يفهم منه بأن مثل هذه الخطوة ستلقى استجابة من الاتحاد السوفياتي.

إن الاخفاق في تحقيق تقدم وفقا لهذه الخطوط من شأنه أن يعمق إلى حد كبير مشاعر الاحباط في الشرق الأوسط ويؤدي إلى تفاقم التطرف والنشاطات الارهابية ورفض الاستراتيجية الدبلوماسية التي تتبناها منظمة التحرير الفلسطينية.

إن عدم الاستقرار المستمر في الشرق الأوسط لا يمكن ان يخدم على المدى الطويل مصالح الولايات المتحدة مهما اعتقد بعض الناس خطأ أنه يخدم مصالح إسرائيل على المدى القصير.

صانعو الأسلحة هم المستفيدون

ولسوء الحظ فإن المستفيدين الوحيدين من موقف الاستعصاء الحالي هم صانعو الأسلحة. إذ يمضي كبار صانعي الطائرات، والدبابات، والصواريخ والعربات العسكرية في الولايات المتحدة وأوروبا في بيع كميات متزايدة من الأسلحة لكل من إسرائيل والدول العربية. وتنوي إدارة ريجان الآن زيادة معوناتها العسكرية لاسرائيل إلى مستوى مذهل يبلغ ١٨٠٠ مليون دولار.

إن من المخيب للآمال ان الرئيس ريجان لايزال يروج لفكرته بعقد صفقة مقايضة بين إسرائيل والأردن، أي توسيع نطاق اتفاقات كامب ديفيد بين إسرائيل ومصر. وفي هذه الاثناء اقترب الملك حسين وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات من اتفاق على صيغة لدمج القرار ٢٤٢ وخطة فاس لسنة ١٩٨٢ التي تبناها مؤتمر القمة العربي. ويبدو ان هناك تفاهماً متزايداً بشأن مثل هذا النهج، كما يبدو ان التحركات تلقى بصورة ضمنية تأييد الرئيس المصري حسني مبارك.

● ● ●

ومع توجه العالم العرب الآن نحو وحدة توجه جديدة، فان هذا ليس الوقت المناسب لمحاولة الرئيس ريجان احياء خياره المفضل لعقد صفقة ثنائية أخرى بين إسرائيل وجيرانها. واذا كانت لديه، بدلا من ذلك، الشجاعة لانتهاز فرصته فإن بوادر تسوية سلمية شاملة في الشرق الأوسط تبدو أفضل مما كانت عليه منذ أعوام طويلة.

هذه سبيلي
أحمد محمد جمال

الشورى ليست وحدها في مقابل الديمقراطية!

كانت تعليقات بعض الاخوة الكتاب والقراء حول حواري مع الاستاذ خالد محمد خالد عن الديمقراطية الغربية، بعيدة عن موضوع الخلاف الأساسي، وكانت هناك تعليقات يزعم كتابها في البداية انهم محايدون ليسوا مع احد الطرفين المتخالفين.. ثم يؤيدون رايا على رأي. وفريق قالت زعم اني شننت هجوما شديداً على الاستاذ خالد محمد خالد في حواري معه..

وآخر من قرأت له تعليقاً في هذه القضية هو الأخ محمد علي مختار، ويؤسفني اني لم أنته إلى نتيجة واضحة من تعليقه.. ما عدا ما زعمه من أني شننت هجوما شديدا على الاستاذ خالد محمد خالد، وليعد إليه من أراد ليرى صدق ما أقول.

● والذي يهمني أن أعقب به في هذه الكلمة الوجيزة هو ان خلافي الأساسي مع الاستاذ خالد محمد خالد، إنما كان بسبب دعواه: ان تاريخ الانسانية خلال عمره الطويل لم يعرف نظاماً أفضل ولا أروع من الديمقراطية الغربية؟

ومن هنا كان ردي عليه: ان النظام الاسلامي في الحكم، او ما سميته «الحاكمية الاسلامية»، هو أعدل وأفضل ما عرفته الانسانية في تاريخها الطويل.. ولذلك يجب ان نطالب دائماً بتطبيق الشريعة الاسلامية في حكومات الدول العربية والاسلامية التي مازالت تطبق القوانين المقتبسة عن الغرب.

هذا هو اساس الخلاف بيني وبين الأستاذ خالد محمد خالد، وقد عرضت خلال هذه الزاوية: «هذه سبيلي» جوانب من «حاكمية» الاسلام، لاثبت بها عدل النظام الاسلامي في كل مجالات الحياة الانسانية اجتماعية واقتصادية وسياسية وتربوية وعسكرية ايضا.

● الأمر الثاني.. الذي أريد أن ألفت إليه أنظار بعض المعلقين على حوارنا، هو أنهم والاستاذ خالد معهم في بعض تعقيباته الاخيرة ـ جعلوا نظام الشورى الاسلامي في مقابل الديمقراطية.. وذهبوا يقولون إن الشورى لا تكفي لتسد «مسد» الديمقراطية.. الخ.

والحقيقة ان (الشورى) جزء أو جانب من نظام (الحاكمية) الاسلامية ذات الأركان المتعددة، والجوانب الكثيرة.

إن نظام الحاكمية الاسلامية يبدأ:

أولا ـ بأن الحاكم ملزم بتطبيق شريعة الله بين المحكومين..

ثانيا ـ لا بد في تنصيب الحاكم من البيعة التي تعني رضا الناس بحكمه واختياره حاكما لهم ينفذ شرع الله فيهم..

ثالثا ـ الحاكم ملزم باتباع نظام الشورى في التعامل مع رعيته، وفي اتخاذ ما يحتاج الحكم إليه من أوضاع أو أنظمة جديدة. وإذا كان الله عز وجل يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم بمشاورة أصحابه ـ وهو المعصوم من الخطأ ـ فالحكام الآخرون أولى بهذا الالزام.

رابعا ـ المحكومون في النظام الاسلامي أحرار في أن يواجهوا الحاكم بآرائهم ونصائحهم، وأن ينصحوه ويصححوا له أخطاءه جهارا نهارا.. وحسبنا قول الخليفة الأول أبي بكر يوم تولى الخلافة: «اطيعوني ما اطعت الله فيكم، فان عصيته فلا طاعة لي عليكم» وقول الخليفة الثاني عمر بن الخطاب يوم تولى الخلافة ايضا: «رحم الله امرءاً أهدى الينا عيوبنا»!.

● إذن فالشورى جانب «أو وجه» واحد من وجوه متعددة من نظام الحاكمية الاسلامية التي ـ بحق ـ لم تعرف الانسانية طوال عمرها نظاما اعدل ولا أفضل منها، وليست الديمقراطية كما يقول الاستاذ خالد محمد خالد.

قصر جبرين.. واحة للعلم وسط الصحراء
حصن وجامعة ومسجد على سفح الجبل الأخضر بعمان

«الشرق الاوسط»
مكتب الخليج:

بهلا احدى المدن التاريخية الشهيرة في سلطنة عمان.. ابناؤها يقولون «إذا لم تزر بهلا فانت لم تزر عمان» وتاريخها يقول انها كانت واحه للعلم وسط احدى واحات الصحراء العمانية وان قصرها واسمه قصر جبرين هو احد المعالم البارزة والمميزة والعريقة في كل الخليج.

وعندما تطوي بك السيارة اكثر من مائتي كيلومتر بعد العاصمة، على طرق مرصوفة طبقا لاحدث المواصفات العالمية، ووسط سلسلة جبلية متصلة، ترى من بعيد واحة نخيل يخيل اليك انها محوطة بأسوار.. ووسط هذه الواحة تتربع مدينة بهلا وقبها تشاهد قصر جبرين العريق، أو حصن جبرين كما يسمونه احيانا. وهو على مسافة ٢٠ كيلومترا من مدينة بهلا.. الا انك تراه من اي مكان في المدينة..

وكانت وجهتنا نحو قصر جبرين الشهير، والذي بني كما يقول عامر علي العلوي احد أبناء المدينة عام ١٦٧٠، أيام حكم الامام بلعرب بن سلطان اليعربي وقد بناه ليكون مقرا لحكمه، ومكانا للدرس والتعليم الديني والفكري. ويوضح ذلك الرسومات المنقوشة على السقف والفريدة في نوعها، والتي تظهر أنماط الفن المعماري الاسلامي العماني آنذاك، وأيضا من خلال النقوش المحفورة على الجدران.. ووسائل الامداد بالمياه، من خلال فلج صغير، يمر بداخله من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي..

ويقول الشيخ صالح احمد الصوافي، مدير عام الشؤون الاسلامية بوزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية، لقد نهضت عمان في ظل الاسلام، وبالاسلام، نهضة اجتماعية كبيرة.. شملت مختلف النواحي الثقافية والسلوكية والاخلاقية، وبخاصة في علوم الدين وما يتصل بها من فقه وحديث وتفسير.. بل لقد كان من مظاهر النشاط العلمي أن الامام بلعرب، ابن الامام سلطان بن سيف، بنى في اول عهده قصر جبرين وانشأ فيه ما يمكن ان تسميه الان «كلية علمية».. وكان يدفع لمدرسيها رواتب ثابتة، ولطلابها منحا مالية، لتغطية تكاليفهم. وقد خرجت هذه الكلية عددا من علماء الشريعة والفقهاء المشهورين..

وكما يقول بدر العبري مدير دائرة القلاع والحصون بوزارة التراث القومي والثقافة: ان هذا القصر بني في زمن السلم، بأسلوب فني متعدد الاغراض، حيث خصصت فيه قاعات كبيرة للدرس والتحصيل، ولا يزال شيوخ بهلا وما يجاورها يتناقلون عن ابائهم وأجدادهم أنهم تلقوا مبادىء القراءة والكتابة، وحفظوا القرآن على يد مشايخ أفاضل في هذا الصرح العلمي، ونظرا لكونه مقرا لحكم الامام بلعرب بن سلطان اليعربي، فقد كانت له وظيفة الحصن الدفاعية. يؤكد ذلك البرجان الملحقان بالقصر..

ويمضي مدير دائرة القلاع والحصون قائلا:

سمي قصر جبرين باسم الواحة التي بني وسطها. وقد قامت دائرة القلاع مؤخرا بترميمها وادخال الخدمات الضرورية الى سكان الواحة، ورصف الطريق المؤدي اليه، لتسهيل وصول الزوار اليه... وبذلك اصبح قصر جبرين احد المعالم الأثرية السياحية في عمان.. والواحة التي بني وسطها القصر تتوسط سهلا شاسعا عند نهاية السلسلة الأولى الكبرى من الجبل الأخضر..

وبرجا المدفعية اللذان يطلان على شمال المبنى وجنوبه يسيطران على هذه المساحات الشاسعة والتي تخلو تماما من النباتات فلم يمتد اليها الزحف السكاني..

ويلحق بالقصر مبنى اصغر منه يستخدم اليوم مسجدا لابناء الواحة والزوار.. وفي داخل المبنى نجد ان تصميم المكان يتسم بوجود صحنين متجاورين، تحيط بهما حجرات مختلفة، في طبقتين او ثلاث طبقات حسب ارتفاع المبنى.. واغلب هذه الحجرات يصل ارتفاعها الى حوالي ٨ امتار، وهي حجرات استقبال كبيرة مستوية مصنوعة من الخشب.. ومن السمات الخاصة بالحجرات الفتحات العالية المنقسمة بقسمين متباينين تباينا تاما، فالقسم الاعلى تشده شبكة من الحض في الجانب الخارجي، تسمح بالتهوية والاضاءة. بينما الجزء السفلي يكاد يكون على مستوى ارض الحجرة ويمكن اغلاقه..

وسقف الحجرات خشبي محفور حفرا غائرا مزخرفا ومدهونا. فاذا قرئت بامعان كشفت عن معلومات قيمة عن تاريخ البناء. وهذه النقوش تزخر بها حجرات القصر المختلفة، وكلها لحسن الحظ في حالة سليمة والحجرات الثلاث الكبيرة يبدو عليها الطابع المعماري الفارسي، اذ يلحظ الزائر ان السمة الفارسية ليست الزخرفة السطحية فقط، بل ان الهيئة المعمارية نفسها فارسية.. وهذا ما يؤكده الباحث الاثري يوجينيو كالديري. وقد تحول قصر جبرين الى حصن عندما اشتد الخلاف حول السلطنة آنذاك..

سقف احدى الحجرات الداخلية

قصر جبرين

تعديلات حديثة

والعارف بالوسائل الحربية المستخدمة في ذلك الوقت يدرك أن التعديلات التي أدخلت على القصر كانت غاية في الكفاءة من أجل الغرض الذي عملت به، ويشهد على ذلك انه خلال الصراع الطويل الدامي بين الامام بلعرب بن سلطان وأخيه سيف، اعتصم بلعرب في هذا القصر بعد سقوط معاقله الأخرى سقوطا سريعا. وقد دام الحصار زمنا طويلا ولم يحسمه الا وفاة بلعرب فجاءة.

الدين والدولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عن موقف الحكومة المصرية بعد ثورة يوليو (تموز) ١٩٥٢ من الدين وعلاقته بالدولة يدور هذا الكتاب الهام للباحث رفعت سيد أحمد، والذي حصل به على درجة الماجستير، وصدر عن إحدى المؤسسات باسم «الدين والدولة والثورة».

يناقش الكتاب مكان «العلمانية» بما تعنيه من فصل الدين عن الدولة، ومكانها في مجتمعنا العربي.

يقول المؤلف «توجد علاقة قوية بين الدين والدولة في الفكر الذي حكم المشروع القومي للثورة المصرية، وهذه العلاقة لم تكن مطروحة بالشكل المتعارف عليه اليوم ... وقد تحولت المسألة إلى عملية سياسية لتقويم الحكم وصبغه بالصبغة الاسلامية التي تستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة».

القراء يستفتون

لغة الكتب السماوية

لا نزال نتابع مع القارىء التطواني سلمان عبد السلام سؤاله عن اللغة التي نزل بها الزبور والانجيل، وقوله: إذا كان الانجيل قد جاء لبني إسرائيل فلماذا يوجد يهود ومسيحيون؟

الزبور هو الكتاب الذي أوحاه الله إلى داود عليه السلام كما جاء في قول الله عز وجل «وآتينا داود زبورا» وقد نزل باللغة العبرية لأن التوراة لما نزلت باللغة العبرية اكسبت بني إسرائيل وضعا أدبيا وتاريخيا، وجعلتهم ينظرون إلى هذه اللغة على أنها لغة الوحي، واللغة المقدسة عندهم، فازدادوا محافظة عليها وكتابة بها، وإحياء لاستعمالها بصفة خاصة في الطقوس الدينية.

لهذا كان الزبور الذي أنزل على داود يعتبره الاسرائيليون من أجمل التراث الديني الذي يتغنون به في معابدهم ومحافلهم، ومما يؤسف له ـ وإن كان ذلك ليس غريبا على قوم يشهد تاريخهم بكل عصيان وطغيان على شرع الله ـ أنهم لا يعتبرون داود وابنه سليمان من الأنبياء، وينظرون إليهما على أنهما ملكان، وأن الزبور ما هو إلا أغان شعرية جميلة كان يترنم بها داود في مدح الذات الالهية. وأن الصور الحسية والاشارات البشرية ما هي إلا رموز للجمال الالهي.

أما الانجيل فإنه مرتبط برسالة عيسى عليه السلام. وعيسى قد نشأ وتربى وتثقف بالثقافة الدينية اليهودية. ومعروف أن أمه مريم من بيت عمران وهو بيت النبوة والعلم والصلاح في بني إسرائيل. فكانت تربيته تربية يهودية.

ولما شاء الله عز وجل أن يكرم نبيه عيسى عليه السلام بالوحي والرسالة، لانحراف الاسرائيليين وتحريفهم لكتبهم المقدسة. وكانت الرسالة موجهة إليهم، نزل الوحي إليهم بلغتهم التي يتحدثون بها ويفهمونها، وهي اللغة العبرية التي كان يتحدث بها عيسى عليه السلام.

أما التساؤل بأنه إذا كان الانجيل قد جاء إلى اليهود، فلماذا الانقسام إلى يهود ومسيحيين؟ فجوابه أن اليهود في جمهورهم لم يقبلوا رسالة عيسى عليه السلام، وحاولوا قتله، كما قتلوا الأنبياء من قبل. فمن بقي منهم على يهوديته واتباعه الشريعة المنسوخة ظل محتفظا بالاسم القديم وهو اليهودية. وهؤلاء الذين اتبعوا عيسى اتخذوا اسم النصارى أو المسيحيين.

وسمي عيسى ابن مريم بالمسيح، كما جاء في كتاب الله عز وجل «إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم» فقيل لأنه ممسوح بدهن البركة الذي كانت تمسح به الأنبياء، أو ولأنه كان يمسح ذوي العاهات فيشفيهم الله عز وجل. أو أن هذا اسم علم سمى الله عز وجل به المسيح فلا اشتقاق له. هذا وبالله التوفيق.

الوظائف الشرعية بين الاحتساب والأجرة (٧)

إعداد: د. عبدالحليم عويس

ملف الشرق الأوسط الفقهي

الرقابة على الموظفين ومحاسبتهم

في شريعتنا الاسلامية لا احد فوق المحاسبة، وحتى المحتسبون المتطوعون لا يجوز لهم مراقبة الناس ومحاسبتهم، بينما هم يعملون من غير رقابة عليهم ومحاسبة لهم، بل يجري عليهم ما يجري على غيرهم، بل يكون حسابهم اقوى اذا خالفوا ما يأمرون به، او اقترفوا ما ينهون عنه **«اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون»**. فإذا عرف قارىء للقرآن أو معلم له، اوكاتب له، أو مذكر به بالخروج عن القواعد الشرعية حوسب وعزر ووجه، والأمر كذلك في المؤذن والامام والقاضي.. فلا أحد لا يحتسب عليه.

وعلى آية حال فإننا نترك للدكتور يوسف الكتاني، أستاذ بالتعليم العالي بكلية الشريعة بجامعة القرويين بالمغرب، معالجة هذه القضية:

تعتبر الحسبة من صور القضاء، وهي أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله. ولذلك يقوم المحتسب بهذه الوظيفة فرضا متعينا عليه، لا نافلة يتطوع بها متى شاء، مقابل راتب يأخذه من بيت المال، كما ذهب إلى ذلك الماوردي في أحكامه. ولذلك كانت الحسبة واسطة بين ولايتي القضاء والمظالم وأحكامها واسطة بين أحكامها. وهي تنتظم الجميع ولا يستثنى منها أحد، فكل المسلمين محتسب ومحتسب عليه.

وقد تركزت وظيفة المحتسب واختصاصه في جواز الاستعداء على المعتدي في حقوق الناس، إذا تعلقت بنجس أو تطفيف في الكيل والميزان، أو غش أو تدليس في المبيعات والأسعار، أو مطل في الدين أو تسويف رغم القدرة على الاداء. ولذلك يكون للمحتسب كامل الحق في إلزام المدعى عليه الخروج من الحق الذي عليه، لأن في تأخير الحقوق منكرا لابد من إزالته، وهذا هو السر في اشتراط أن يكون المحتسب ذا صرامة ورأي وخشونة في الدين، وعلم بظواهر المنكرات، ولذلك قام موضوعها على الرهبة والقوة والصرامة. كما ان من صميم عمل المحتسب أن يأمر بالصلوات الخمس في مواقيتها، ويعاقب من لم يصل بالضرب والحبس.

ويتعاهد الأئمة والمؤذنون ممن فرط منهم فيما يجب من حقوق الامامة او خرج عن الأذان المشروع ألزمه بذلك واستعان عليه فيما يعجز بغيره من الولاة. ولا فرق في ذلك بين القائمين بالوظائف الاسلامية من غيرهم. هذا على المحتسب أن يأمر المحتسب عليهم بالجمعة والجماعات، وبصدق الحديث، وأداء الأمانات، وينهي عن المنكرات من الكذب والخيانة، وما يدخل في ذلك من تطفيف المكيال والميزان، والغش في الصناعات والبياعات والديانات، فيراقب أهل الصناعات من مطعومات وملبوسات كالخبازين والطباخين والنساجين والكيماويين وغيرهم.

وله أن يراقب الغش والتدليس في الديانات مثل البدع المخالفة للكتاب والسنة، واجماع سلف الأمة من كل قول او فعل، كسب جمهور الصحابة، وجمهور المسلمين وأئمتهم، وكتكذيب ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مما تلقاه أهل العلم بالقبول، أو كالالحاد وتحريف الكلم عن مواضعه في المجتمع. فإذا ظهر شيء من هذا وجب على المحتسب منعه وعقوبة المتصدي له، وتعزيز من أظهر ذلك قولا أو فعلا. وقد يكون منهم بعض المحسوبين على الوظائف الاسلامية !!

فها أنت ترى أن اختصاصات المحتسب ووظيفة عمله تشمل رقابة سائر طبقات المجتمع الاسلامي، مما يبرز اهمية عمله وكبير دوره.

وقد كان أول من طبق الحسبة في الاسلام رسولنا صلى الله عليه وسلم، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللا فقال: ما هذا يا صاحب الطعام؟ فقال: أصابته السماء يا رسول الله قال: «افلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غشنا فليس مناء».

وقد كان يحسب للمحتسب وعمله ودوره وسلطته كل حساب في مجتمعنا المغربي، مما يكون مانعا ورادعا عن كل غش أو تدليس أو انحراف. وتاريخنا مليء بقصص المحتسبين مع التجار والصناع المنحرفين، ومدى الصرامة في أعمالهم والحزم في سلوكهم وسيرتهم، والأهم أن يكونوا اكثر صرامة مع أنفسهم وذويهم.

● ● ●

وهكذا تجد وظيفة الحسبة ذات علاقة كبيرة بجميع طوائف الأمة، وهي ليست سلطة في يد أصحاب الوظائف الاسلامية، بل هم اول من تطبق عليهم قواعد الشريعة، وهم اولى الناس بالالتزام بها.. وذلك خضوعا لقوله تعالى: **«كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون»!!**

خلاصة

ويتضح لنا من الحلقات السابقة التي عالجت قضية الوظائف الشرعية ومدى جواز الأجرة عليها سواء كانت قراءة للقرآن ام تعليما له أم إمامة أم خطابة ام أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر أم قضاء.. ما يلي:

١ ـ أن الاحتساب أي نية العمل لله والزهد في المال هو الأساس في القيام بهذه الوظائف ولا سيما عند القدرة على الاستغناء، وعند القيام بها لصالح ناس عاجزين. وتعتبر من أكل الباطل عند المساومة عليها والاصرار !!

٢ ـ لما كانت تكاليف الحياة قد تعقدت واهتمامات الناس في عصور التخصص تشعبت وقامت للدول مؤسسات متعددة، فقد وجب كفاية القائمين على هذه الوظائف حتى يتفرغوا لها ويؤدوا ـ بإلزام والتزام ـ كل واجباتها.

٣ ـ المقرئون المساومون المبالغون عملهم فيه حرمة كبيرة، والذين يصرون عليهم للفخر والمباهاة إنما يتحملون الوزر نفسه، وهم يشترون أنغاما وأصواتا .. لا قرآنا.

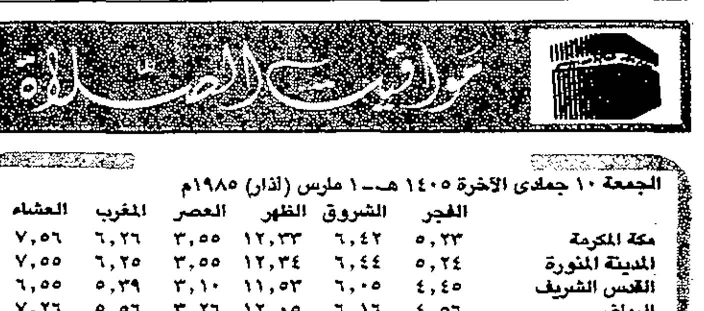
٤ ـ لا يجوز التسول بالقرآن، والمتسول به مرتكب لكبيرة، أما أخذ الأجرة على الرقية فجائز، وبالتالي فالرقية بالقرآن جائزة.

٥ ـ تؤخذ الأجرة في الوظائف الاسلامية على «الحبس» ـ أي حبس الوقت ـ وعلى التفرغ، والالزام والالتزام.. وليس على طبيعة العمل نفسه.

٦ ـ والقائمون بالوظائف الشرعية يحتسب عليهم ويحاكمون امام شريعة الله، فلا احد فوق شريعة الله، ومن الله التوفيق والسداد.

دعاء اليوم

اللهم إن الأسواق المالية تضطرب اضطرابا عجيبا، يعود بالضرر على عامة الناس في الشرق والغرب. اللهم وفقنا إلى العودة الى المنهاج الذي ارتضيت لنا، فهو الكفيل أن يجنبنا جشع المرابين، ومكر المضاربين، وقلقلة الاقتصاد، واندلاع المجاعات.



الجمعة ١٠ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ ـ ١ مارس (آذار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٣	٦,٤٢	١٢,٣٣	٣,٥٥	٦,٢٦	٧,٥٦
المدينة المنورة	٥,٢٤	٦,٤٤	١٢,٣٤	٣,٥٥	٦,٢٥	٧,٥٥
القدس الشريف	٤,٤٥	٦,٠٥	١١,٥٣	٣,١٠	٥,٣٩	٦,٥٥
الرياض	٤,٥٦	٦,١٦	١٢,٠٥	٣,٢٦	٥,٥٦	٧,٢٦
القاهرة	٤,٥٥	٦,٢٢	١٢,٠٨	٣,٢٥	٥,٥٤	٧,١١
الخرطوم	٤,٤٩	٦,١٩	١٢,٠٣	٣,٢٣	٦,٠٠	٧,٠٧
الرباط	٦,٢٨	٧,٥٠	١,٤٥	٤,٥٥	٧,٣٠	٨,٥٢
تونس	٥,٢٣	٦,٤٩	١٢,٣٨	٣,٤٥	٦,١٧	٧,٤١
ابوظبي	٥,٣٠	٦,٥٠	١٢,٤٣	٤,٠٣	٦,٢٧	٧,٥٧
المنامة	٤,٣٩	٦,٠٣	١١,٥١	٣,١٠	٥,٣٩	٧,٠٧
بغداد	٥,٠٠	٦,٢٩	١٢,٢١	٣,٣٢	٦,٠٣	٧,٢٣
اسطمبول	٥,٠٧	٦,٣٧	١٢,١٨	٣,٢٦	٥,٥٧	٧,٢٢
نيقوسيا	٤,٥١	٦,١٥	١٢,٠٠	٣,١٤	٥,٤٤	٧,٠٢
اثينا	٥,٢٩	٦,٥٦	١٢,٣٩	٣,٥٠	٦,٢١	٧,٤٢
لندن	٥,٠٦	٦,٤٤	١٢,١٤	٣,٠٥	٥,٤٣	٧,١٥
مانشستر	٥,١٦	٦,٥٥	١٢,٢٣	٣,٠٩	٥,٤٩	٧,٢٢
باريس	٥,٥٤	٧,٣١	١,٠٥	٤,٠٠	٦,٣٦	٨,٠٨
روما	٥,١٢	٦,٤٤	١٢,٢٤	٣,٣١	٦,٠٢	٧,٢٩
بروكسل	٥,٤٧	٧,٢٥	١٢,٥٦	٣,٤٨	٦,٢٦	٧,٥٨
امستردام	٥,٤٧	٧,٢٥	١٢,٥٤	٣,٤٣	٦,٢٢	٧,٥٤
مدريد	٦,١٨	٧,٤٧	١,٢٩	٤,٣٧	٧,٠٨	٨,٣٢
جنيف	٥,٣٦	٧,١٣	١٢,٤٩	٣,٥٠	٦,٢٤	٧,٥٥
زيوريخ	٥,٠٤	٦,٤٢	١٢,١٦	٣,١٥	٥,٥٠	٧,٢١
فيينا	٥,١٣	٦,٥١	١٢,٢٠	٣,٠٩	٥,٤٧	٧,٢٠
برلين	٥,٢٩	٦,٥١	١٢,٢٠	٣,٠٩	٥,٤٧	٧,٢٠
فرانكفورت	٥,٢٩	٧,٠٧	١٢,٣٩	٣,٣٣	٦,٠٩	٧,٤١
ميونيخ	٥,١٦	٦,٥٣	١٢,٢٧	٣,٢٥	٦,٠٠	٧,٣١
ستوكهولم	٥,٠٢	٦,٤٣	١٢,٠٢	٢,٣٣	٥,١٨	٦,٥٤
كوبنهاجن	٥,١٩	٧,٥٩	١٢,٢٤	٣,٠٥	٥,٤٦	٧,٢٠
نيويورك	٥,٤٩	٦,٢٩	١٢,١٠	٣,١٨	٥,٤٩	٧,١٤
واشنطن	٥,١٢	٦,٤٠	١٢,٢٢	٣,٣٢	٦,٠٣	٧,٢٥
شيكاجو	٤,٥٣	٦,٢٤	١٢,٠٤	٣,١١	٥,٤٣	٧,٠٩
لوس انجيليس	٤,٥٨	٦,٢١	١٢,٠٧	٣,٢٢	٥,٥١	٧,٠٩
هيوستن	٥,٢٧	٦,٤٩	١٢,٣٥	٣,٥٣	٦,٢٣	٧,٣٧
دنفر	٥,١٩	٦,٣٣	١٢,١٢	٣,٢١	٥,٥١	٧,٠٥
مونتريال	٥,٠٦	٦,٤٣	١٢,٢٠	٣,٢١	٥,٥٥	٧,٢٦

العاهل السعودي يقدم الكأس للاتفاق
«فارس الدهناء» انتزع «كأس الملك» من الهلال للمرة الثانية

«قائد» الاتفاق يرفع الكاس وميداليته الذهبية بعد ان تسلمها من العاهل السعودي ويبدو الى شمال الصورة الامير سلمان بن عبد العزيز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

فاز مساء امس فريق نادي الاتفاق ببطولة مسابقة «كأس الملك» لكرة القدم وتسلم «قائده» عيسى خليفة الكأس الذهبية الغالية من يد العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الذي رعى المباراة الختامية .

فريق الاتفاق فاز على فريق نادي الهلال ـ بطل الدوري ـ ٥/٤ بالركلات الترجيحية من نقطة الجزاء .. بعد ان انتهى الوقت الرسمي للمباراة بتعادلهما بهدف لكل .

سجل محمد ابو حيدر للاتفاق في الدقيقة ٢٢ من الشوط الاول .. واحرز احمد نيفاوي هدف التعادل للهلال في الدقيقة ١٢ من الشوط الثاني ولدى انتهاء الوقت الاصلي ومنح حكم المباراة فهد المهوس وقتا اضافيا للفريقين من شوطين استمر فيه التعادل فمنح لكل من الفريقين ٥ ركلات ترجيحية فاحرز كل منهما ٣ اهداف .. وبعد ذلك منح كل فريق ركلة ترجيحية واحدة واحرز حمد الدغيم هدفا للاتفاق .. واطاح عبادي الهذلول بآمال الهلاليين فوق العارضة ليعلن الحكم فوز الاتفاق ٥/٤ .. وحصوله على الكأس للمرة الثانية في تاريخه .. ومن براثن فريق الهلال نفسه .. وهو الفريق الذي كان قد تغلب عليه الاتفاق ٤/٢ عام ١٩٦٨م .. عندما فاز بالكأس لاول مرة ..

المباراة

كانت المباراة متوسطة المستوى من الناحية الفنية .. وظهر فريق الاتفاق بمستوى افضل بكثير من فريق الهلال خاصة في الشوط الاول الذي تفوق فيه لعبا ونتيجة .. واستغل لاعبوه اضطراب ظهير الهلال الايمن عبد الرحمن التخيفي منذ الدقيقة الاولى عندما اعاد الكرة قصيرة لحارس مرماه صالح السلومي وكاد مهاجم الاتفاق جمال محمد ان يحرز منها هدفا .

وبالفعل استغل نجم المباراة والاتفاق عمر باخشوين ضعف خانة الظهير الايمن ليقود مع زميله جمال محمد هجمة خطيرة اختتمها محمد ابو حيدر بهدف الاتفاق الاول .

كان منصور بشير ـ بالمقابل ـ مصدر الخطورة الوحيد في فريق الهلال وعرف زميله خالد الغانم كيف يستغل سرعته وتموينه بالعديد من التمريرات الماكرة .. وكان من اكبر الاخطاء التي وقع فيها مدرب الهلال كنديتو اخراج خالد الغانم .. وهو الذي قام بصناعة وتنفيذ هدف التعادل للهلال .

مدرب الاتفاق فورميقا اعد من جهته خطة ذكية للغاية اذ اشرك اللاعب الناشىء عادل سلمان الدوسري واوكله بمهمة محددة وهي شل حركة نجم وسط الهلال الدولي فهد المصيبيح وبذلك قضى على فعالية هذا الخط ولم يبق فيه حرا غير خالد الغانم .. بالطبع ـ كما اسلفنا ـ قبل ان يغيره مدرب الهلال .. لتعود السيطرة على المباراة للاتفاق بعد ان طغى على الملعب اللون «الازرق» بعد هدف التعادل في مستهل الشوط الثاني .

لم يكن خط هجوم الهلال في مستواه المعهود خاصة سعد مبارك ومشاري العويران .. وهذا يعني ان الهلال لعب بالجهة اليمنى فقط وبذلك تمكن ظهير الاتفاق الايمن من التقدم ومساعدة هجوم فريقه وشكل بذلك عبئا على ظهير الهلال المقابل سلطان المهنا ـ ولكن الاخير استطاع ان ينفذ مهمته بنجاح .

ظهير الهلال الايمن عبد الرحمن التخيفي بالرغم من تسببه مع حارس مرماه في هدف الاتفاق الاول عاد فانقذ فريقه من هدف مؤكد في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني عندما ابعد الكرة من على خط المرمى وكانت قد تعدت الحارس .

انخفض اداء المباراة كثيرا في الشوطين الاضافيين الثالث والرابع بسبب تصميم الاتفاق الوصول بالمباراة لضربات الجزاء الترجيحية .. وقلة فعالية خط وسط الهلال .. وبرودة الجو ..

ويضاف الى كل ذلك المحاولات العديدة لاضاعة الوقت بالارتماء على الارض وتلقي العلاج خاصة من جانب لاعبي الاتفاق .

الاهداف

● هدف الاتفاق الاول احرزه محمد ابو حيدر في الدقيقة ٢٢ عندما انقض على الكرة مع حارس الهلال صالح السلومي فسبقه وحولها داخل الشباك بعد ان عكسها زميله جمال محمد الذي بنى الهجمة مع نجم الفريق عمر باخشوين .

● هدف التعادل للهلال احرزه لاعب دفاع الهلال احمد النيفاوي في الدقيقة ١٢ من الشوط الثاني من ضربة رأس رائعة بعد ان استقبل كرة رفعها زميله خالد الغانم بالمقاس من ضربة حرة مباشرة وذلك اثر ارتكاب لاعب الاتفاق احمد الدغيم مخالفة ضد منصور بشير عند رأس منطقة الجزاء .

ضربات الجزاء الترجيحية

سجل فريق الاتفاق ٣ ركلات ترجيحية بواسطة لاعبيه جمال محمد وسامي جاسم وعمر باخشوين واضاف الركلتين الاخيرتين ذكي الصالح وعبد العزيز ابودلي .

ومن الهلال سجل عبد الرحمن القحطاني الضربة الاولى واضاع منصور الرحمة ومنصور بشير ضربتين واحرز سلطان المهنا وصالح النعيمة الضربتين الاخيرتين .

ثم سجل حمد الدغيم من الركلة الترجيحية الاولى بعد الخمسة .. ولعب عبادي الهذلول الركلة الموكولة اليه عالية .

احلى الركلات كانت تلك التي لعبها عمر باخشوين «نجم المباراة» على يسار حارس الهلال الذي ارتمى يمينا ..

ومن الهلال لعب صالح النعيمة أقوى الركلات ولذلك «افلتت» من تحت الحارس الاتفاقي الذي ارتمى عليها في توقيت سليم .. وبعد ان صد ضربتي منصور بشير ومنصور الرحمة .. وصد حارس الهلال السلومي ضربة ذكي الصالح .

ومن الكرات التي لعبت خارج المرمى ركلتا عبادي الهذلول وعبد العزيز ابودلي .

نجوم المباراة

برز من فريق الاتفاق اكثر من لاعب .. منهم حارس المرمى مبارك الدوسري ورباعي خط الدفاع ونجما الوسط عمر باخشوين وفيصل البدين .

ومن الهلال برز سلطان المهنا واحمد النيفاوي وخالد الغانم ومنصور بشير فقط .

الفريقان

● مثل الاتفاق : مبارك الدوسري ، وسامي جاسم وسلمان النمشان وذكي الصالح وحمد الدغيم ، وعادل الدوسري وعيسى خليفة «كابتن» وفيصل البدين ، ومحمد مبارك ابو حيدر (عبد العزيز ابودلي) وجمال محمد وعمر باخوشوين .

● ومثل الهلال : صالح السلومي ، وعبد الرحمن التخيفي وصالح النعيمة «كابتن» واحمد النيفاوي وسلطان المهنا وعبادي الهذلول وفهد المصيبيح وخالد الغانم (عبد الرحمن القحطاني) ، ومنصور بشير وسعد مبارك (منصور الرحمة) ومشاري العويران .



هجمة «اتفاقية» يبطل مفعولها احد مدافعي الهلال بعد ان تجاوزت الكرة الحارس صالح السلومي (الرقم ١).

لقطات

● وصل موكب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الى ملعب الملز خلال فترة الراحة بين شوطي المباراة .

واستقبله الامير فيصل بن فهد عند مدخل الملعب .. وحيته الجماهير الرياضية لمدة ٥ دقائق متواصلة .. بينما كان يلوح بيده ردا على تحيتها . وقد رافقه الامير تركي بن عبد العزيز .. ونجله الامير عبد العزيز بن فهد .

● غادر الملك فهد ومرافقوه اماكنهم قبل نهاية المباراة لاداء صلاة المغرب ثم عادوا لمواصلة ما تبقى من المباراة وتقديم الكأس والجوائز .

● لاول مرة يحضر الامير عبد الله الفيصل لمشاهدة مباراة كرة القدم بعد غياب طويل .. وكانت آخر مباراة حضرها قبل ٨ سنوات بين فريق النادي الاهلي ومنتخب البرازيل في جدة .

والمعروف ان الامير عبد الله الفيصل يعتبر من المؤسسين الاوائل للرياضة السعودية وله اياد بيضاء على العديد من الاندية السعودية والعربية .. منها النادي الاهلي بجدة والنادي الأهلي بالقاهرة .. ونادي المريخ بالسودان .

● كان التنظيم داخل ملعب الملز رائعا للغاية وتمكن الاعلاميون والمصورون من اداء مهمتهم بيسر .. وظل عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد للاتحاد السعودي لكرة القدم ومدير مكتب رعاية الشباب بالرياض في حركة دائبة منذ صباح يوم المباراة وحتى نهايته .

● كان معظم التشجيع داخل الملعب لصالح فريق الهلال ووضح ذلك بعد ان احرز لاعبوه هدف التعادل .. ومع ذلك حضرت جماهير غفيرة من الدمام بطريق البر وساندت فريق الاتفاق طيلة المباراة .. وبعد المباراة احتفل «الاتفاقيون» بالكأس وانطلق صوت مزمارهم الخليجي المميز .

● قام التلفزيون والاذاعة بنقل المباراة حية على الهواء . وعرضتها مباشرة تلفزيونات دول الخليج ..

وبين الشوطين استضاف التلفزيون الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم والامير عبد الله بن سعد رئيس نادي الهلال وعبد العزيز الدوسري رئيس نادي الاتفاق .

عمر بلخشوين (الاتفاق)

فريق الاتفاق .. بطل الكاس



رسالة السودان الرياضية

هكذا تعادل منتخبا السودان وليبيا في تصفيات كأس العالم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

انتهى لقاء السودان وليبيا الدولي الذي اجري بين منتخبي البلدين لكرة القدم للمنطقة الافريقية، بالتعادل دون اهداف في استاد الخرطوم.

كان هذا هو اللقاء الرابع بين المنتخبين خلال ١٥ سنة، كان اللقاء الاول في دورة الجلاء التي نظمت في ليبيا وذلك في شهر يوليو (تموز) عام ١٩٧٠ م ويمها فاز منتخب السودان بهدفين دون مقابل ثم التقى المنتخبان في نهائي نفس البطولة بعد ١٢ يوما، وفاز السودانيون ايضا بهدف وحيد.

اما اللقاء الثالث فقد جرى في دورة الجلاء الثانية التي اقيمت مبارياتها ايضا في ليبيا، وكان الفريقان قد وصلا الى المباراة النهائية وفاز يومها السودان بركلات الترجيح من نقطة الجزاء بعد ان كان المنتخبان قد تعادلا في الزمن الرسمي ٤/٤.

المباراة الاخيرة التي اجريت في الخرطوم اتسمت بالحذر من كلا الفريقين، اذ لم يكن اي منهما يعرف اي شيء عن الآخر ولئن كان الفريق السوداني قد سيطر على المباراة واستحوذ على الكرة معظم فتراتها الا انه لم يستثمر ذلك... لاسيما ان الفريق الليبي لعب بطريقة دفاعية، كان يهدف منها الى الخروج بالتعادل او الهزيمة المشرفة، خاصة وامامه مباراة الرد، ستجري على ارضه يوم ١٩٨٥/٣/٨.

وعاب الفريق السوداني، رغم سيطرته، ان لاعبي خط وسطه كانوا يتحركون ببطء شديد، الامر الذي ساعد الفريق الليبي على تدعيم دفاعه.

كذلك اعتمد الفريق الليبي على الكرات المرتدة وسرعة الانطلاق بها، وكاد ان ينجح في اثنتين منها، خاصة في الشوط الثاني بعد ان كان طارق آدم يندفع الى الامام لتدعيم خطي الوسط والهجوم، وكان من الاخرى ان تكثف هجمات السودان من الخلف عن طريق الظهيرين الفاضل جبريل، وكمال عبد الغني، حتى ينجح في سحب الدفاع الليبي الى احد اطراف الميدان وتتاح الفرصة للهجوم المكثف لاستقبال الكرة المعكوسة.

ولكن هذا العيب ناتج عن ان معظم لاعبي الفريق السوداني في خطي الوسط والهجوم، من اللاعبين قليلي الخبرة، بل ان بعضهم يلعب لاول مرة دوليا.. وهذا ما اتضح من عدم فعاليتهم، بل سهلت مهمة الدفاع الليبي في كثير من الاحوال.

البعثة الليبية قوبلت بترحاب وحسن ضيافة كبيرين من الجمهور السوداني كما كان السيد ابو القاسم محمد ابراهيم، رئيس المجلس القومي للرياضة ورعاية الشباب في السودان، قد زار البعثة في مقرها بفندق قصر الصداقة وتحدث معهم طويلا عن العلائق الرياضية العربية الاصيلة وعراقة الشعبين السوداني والليبي في الصلات الازلية والاخوة الابدية ورد عليه رئيس البعثة الليبية بكلمة مماثلة.. كما قامت البعثة الليبية بزيارة الى نادي النيل بالخرطوم، تلبية لدعوة من ادارة نادي النيل، تبودلت فيها الكلمات الودية.

رأي رياضي

المساء « الذهبي » !

● يوم وصول الفريق الأهلاوي بطل أندية الخليج عائدا بالكأس والبطولة حدث شيء غريب وجدير بوقفة تأمل عميقة .

لقد خرجت في ذلك اليوم « جدة » كلها لاستقبال ابطالها .

عشرات الآلاف من السيارات سدت كل الشوارع الرئيسية والمؤدية للمطار وحولت خط « الهاي واي » السريع الذي يربط المطار بالمدينة وكامل شوارع الكورنيش الكبيرة الى مسارات بطيئة جدا للموكب الرياضي الكبير .

يومها لم يكن سهلا ان يصل احد منا الى مقر عمله أو يعود الى بيته او يغادر موقعه الى اي مكان في شمال مدينة جدة رغم التنسيق المكثف بين اجهزة الدولة كلها لتنظيم الاستقبال والتواجد الضخم لسيارات المرور والشرطة والمطافىء في كل الشوارع والميادين والطرقات الطويلة .

لم يكن هذا فقط ما أثار استغرابي ودهشتي وما وجدت انه جدير بالتأمل والاهتمام ، وانما التلاقي والتلاحم النادر بين جماهير الأهلي وجماهير الاتحاد في هذه المناسبة بالرغم من التنافس التقليدي العريق، ورغم الروح التي اعتدنا ان تسود اجواء جمهور النادي المنافس عندما يفوز النادي الاخر ببطولة ما، او حتى بفوز عادي على فريق ثالث .

مساء السبت الماضي شهد ما عجزت ادارات الناديين المتلاحقة في تاريخهما الطويل ان تحققه خلال اربعين سنة هو عمر التنافس التقليدي بين الناديين العريقين ..

وشهد ذلك المساء ما حلمنا جميعا عمرا بأكمله ان يتحقق بين الجماهير الأهلاوية والاتحادية .

فقد حمل الجميع شعارا واحدا ، وخرج الجميع لاستقبال الأبطال الذين مثلوا بلادهم وكرتهم في بطولة اقليمية هامة فأحسنوا تمثيلها وبيضوا وجوه الجماهير الرياضية السعودية بمختلف انتماءاتها واسعدوها لدرجة لم يكن معها ممكنا التفريق بين « اتحادي » و « اهلاوي » بعد ان ارتدى الجميع « الأخضر والأبيض » وحمل الكل علم البلاد وجسدوا جميعا روح الانتماء المسؤول الواعي للوطن ولكل رمز يعبر عنه .

أشكروا معي « الوعي » .. فلقد كان « النجم » الأول الذي يستحق التصفيق في ذلك « المساء الذهبي » ۔

خالد محمد باطرفي ـ جدة

انتصارات ثمينة لانجلترا واسبانيا وهولندا في تصفيات كأس العالم



كرة تسبق اللاعبين .. وكرة ثانية تنتظر على الخط في لقاء ايرلندا الشمالية ـ انجلتر (الفانلات البيضاء) !!

لندن « الشرق الأوسط » ووكالات الأنباء :

شهدت مجموعة من الملاعب الأوروبية مساء امس مباريات رسمية تدخل ضمن التصفيات التمهيدية لبطولة كأس العالم المقبلة لكرة القدم .

كان ابرز هذه المباريات اللقاء الحساس في المجموعة الأوروبية الثالثة بين منتخبي ايرلندا الشمالية وانجلترا في مدينة بلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية .

حضر اللقاء جمهور زاد على ٢٨ الف متفرج وأسفر عن فوز الفريق الانجليزي بعد صراع شبه متكافىء بهدف واحد مقابل لا شيء .

الفريق الايرلندي كان اكثر من ند للانجليز وضاعت منه اكثر من فرصة ثمينة للتسجيل اما الهدف الانجليزي الوحيد فقد صنعه وسجله مارك هيتلي قلب الهجوم الذي يلعب في ايطاليا مع فريق نادي أ.سي. ميلان في الدقيقة ٧٧ .

في المجموعة السابعة فازت اسبانيا على اسكوتلندا ١/صفر في مباراتهما الكبرى امام حوالي ٧٠ الف متفرج في مدينة الشبيليه واحرز هدف اسبانيا اللاعب كلوس وفي المجموعة الأولى فازت اليونان على البانيا في اثينا بهدفين نظيفين احرزهما سارافاكوس وانطونيو .

اما المجموعة الخامسة فقد شهدت مجزرة اهداف بطلتها هولندا التي اكتسحت قبرص في امستردام ٧ ـ ١ لكنها مع ذلك ظلت في المركز الثاني خلف المجر بفارق نقطتين ٤ الى ٦ مع العلم ان الهولنديين لعبوا ٤ مباريات مقابل ٣ مباريات لعبها المجريون .

الرياضة في سطور

ماكنرو «يغرم» ويفوز... في هيوستن

● **هيوستن (ولاية تكساس)** : غرم نجم كرة المضرب العالمي، جون ماكنرو، مبلغ الفين وخمسمائة دولار لتلفظه بكلام «بذيء» خلال مباراته مع البولندي فويتيك فيباك في دورة حلقة بطولة كرة المضرب العالمية في هيوستن.... ومع ذلك شق ماكنرو طريقه في الدورة عندما هزم فيباك ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٧، ٧ ـ ٥.

من النتائج الاخرى التي سجلت في الدور الثاني من الدورة، خسارة النجم الامريكي العالمي الصاعد جيمي ارياس ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٧ امام مواطنه مارك ديكسون وفوز الجنوب افريقي العالمي كيفن كارين على الامريكي ستيف دنتون ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٤ والامريكي تيم مايوت على مواطنه مايك باور ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٢.

الاتحاد الالماني الغربي الكروي يتحدى

● **آخن (المانيا الغربية)** : رفض الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم الرضوخ لضغوط الحكومة ووسائل الاعلام الهادفة الى ضم مدينة برلين الغربية الى قائمة المدن الالمانية التي ستقام فيها مباريات البطولة الاوروبية للامم لكرة القدم عام ١٩٨٨.

واعلن المجلس التنفيذي للاتحاد الالماني بعد اجتماع استغرق ٣ ساعات، انه لن يهدد الاتحاد الاوروبي «يويفا» بسحب عرض استضافة البطولة من اجل الاصرار على ضم برلين الغربية الى القائمة. واكد الاتحاد الالماني انه ـ وان طلب من الاتحاد الاوروبي السماح باقامة مباراة الافتتاح في المدينة المقسمة ـ فانه يعتبر نفسه ملزما بتنظيم البطولة في مطلق الظروف.

ومما يذكر ان وسائل الاعلام وحكومة يمين الوسط الحالية في المانيا الغربية، شنت هذا الاسبوع حملة عنيفة على الاتحاد واتهمته بالتخلي عن برلين الغربية لنيل رضى دول الكتلة الشرقية.

ماتس فيلاندر يلعب في المغرب

● **الرباط** : اعلنت ادارة نادي الاولمبيك المغربي الرباطي عن مشاركة نجم كرة المضرب السويدي ماتس فيلاندر الذي يحتل المرتبة الرابعة بين المحترفين العالميين في الملتقى الدولي الثامن الذي سينضمه النادي المذكور في ايام ١٩ ـ ٢١ ابريل (نيسان) المقبل بالرباط.

ولكن يبدو ان مهمة النجم السويدي العالمي لن تكون في غاية البساطة، خاصة اذا ما علمنا انه سيجد على رأس منافسيه كلا من الاكوادوري اندريس جومين، الذي يحتل المرتبة الخامسة في ترتيب رابطة اللاعبين المحترفين والذي سبق له ان شارك في هذا الملتقى. وكذلك الاسباني خوسيه هيجيراس، الذي شارك في ملتقى الاولمبيك في العام المنصرم وخسر المباراة النهائية امام الفرنسي يانيك نواه. كما تضم قائمة المشاركين في ملتقى ٨٥ اسماء معروفة، منها الامريكي جين ماير.

والجدير بالاشارة، ان نادي الاولمبيك المغربي قد حقق انجازا هائلا بجمعه كل هذه الاسماء في وقت يجري فيه ملتقى اليابان الدولي بجوائزه ونقطه المغرية.

فوزان طيبان لـ «السلتيكس» و «البكس»..

● **نيويورك** : اسفرت مباريات الدوري الامريكي الوطني لكرة السلة التي جرت يوم اول من امس، عن عدة نتائج هامة بالنسبة لفرق المقدمة خلا معظمها من المفاجآت.

فقد فاز فريق نادي بوسطن سلتيكس العريق بسهولة نسبية على سان انطونيو سبيرز ١١١ ـ ١٠٢، كما فاز ميلووكي بكس على يوتاه جاز بسهولة ١١٩ ـ ١٠٠ وتغلب ديترويت بيستونز على شيكاجو بولز ١٠٨ ـ ٩٩.

كذلك فاز دنفر ناجيتس على واشنطن بوليتس ١٢٤ ـ ١١١ وهيوستن روكيتس على لوس انجيليس كليبرز ١١٧ ـ ١٠٩ وكانت اقرب النتائج، فوز انديانا .. بفارق سلة واحدة فقط على نيويورك نيكس ١٠٨ ـ ١٠٦.

اليوم لقاء منتخب الكويت والنرويج في كرة القدم بالبحرين

● **الكويت** : يلتقي في الرابعة من مساء اليوم منتخبا الكويت والنرويج لكرة القدم في اولى تجارب المنتخب الكويتي، استعدادا لتصفيات كأس العالم في البحرين..

يغيب عن الفريق الكويتي اليوم، سمير سعيد، حارس المرمى الذي اعتذر عن عدم السفر بسبب امتحانات الجامعة، وتقرر استدعاء احمد سليمان الامير، حارس مرمى منتخب الشباب الذي شارك مع الفريق في تصفيات الدمام بدلا منه، كما تخلف عن السفر سامي الحشاش، قلب دفاع المنتخب الذي لم يعلن عن سبب عدم سفره مع الفريق..

تاجيل معسكر المنتخب القطري لكرة القدم

● **الدوحة** : تأجل سفر منتخب قطر لكرة القدم الى معسكره التدريبي في البحرين الى يوم الاحد المقبل بدلا من الاربعاء الماضي، كما كان مقررا من قبل، بسبب عدم انتهاء اجازات تفرغ اللاعبين الطلبة الموظفين، وعدم انتهاء المدرب البرازيلي الجديد من اختيار اللاعبين الذين سيعدون لتصفيات كأس العالم.

هذا وسيلعب الفريق أول مباراة تجريبية له مع فريق سويدي يوم لاثنين المقبل. وسيغادر الفريق البحريني متوجها الى الاردن يوم ١٤ مارس (أذار) الحالي، ليلعب مباراته الاولى في تصفيات كأس العالم مع منتخب لاردن يوم ١٥ مارس (اذار) الجاري.

يأتي اختيار البحرين للتدريب بها نظرا لوجود ملاعب ترتان بها مثل تلك التي ستقام عليها مباراة المنتخب القطري والاردني في عمان.

رسالة الخليج الرياضية

ولي عهد الكويت يأمر بتذليل العقبات امام المنتخب الوطني

امر ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية بتذليل كل العقبات التي تواجه منتخب الكويت الوطني لكرة القدم وجدد طلبه بالحرص على تمثيل الكويت بأفضل صورة في المحافل الدولية وذلك خلال استقباله للجنة حل المشاكل باتحاد كرة القدم امس الأول .

لقاءات رياضية بين منتخبات شرطة الكويت والامارات

● شكل مجلس ادارة اتحاد شرطة الكويت الرياضي الوفد المغادر الى الامارات يوم ٢٢ مارس (اذار) الجاري لاجراء سلسلة لقاءات رياضية بين منتخبات شرطتي الكويت والامارات في الفترة من ٢٣ الى ٢٧ من الشهر الحالي برئاسة الرائد اسامة ملا حسين الى جانب الفرق الرياضية للكرة الطائرة وكرة الطاولة والجودو .

هذا وناقش مجلس الادارة ترتيباته باستضافة الوفد الرياضي لشرطة قطر لاجراء لقاءات ودية في العاب القوى بالكويت في الفترة من ١٩ الى ٢١ مارس الحالي وقرر الاتحاد الاعتذار عن عدم المشاركة في دورة المصارعة الدولية التي ينظمها اتحاد الشرطة الرياضي في العراق .

رسالة المغرب الرياضية

عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة المغربي يتحدث عن الألعاب العربية «١»

كتملت الاستعدادات.. ونتوقع مشاركة جميع الدول العربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل ومحمد الراوي:

بعد اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب المنعقد اخيرا الجزائر، والدعم الذي قدمه للدورة الرياضية العربية السادسة، المقررة قامتها في المغرب خلال الصيف المقبل، وبعد شهرين من بداية اعمال المديرية لعامة المشرفة على تنظيم هذه الدورة، كان لـ «الشرق الاوسط» لقاء مع زير الشبيبة والرياضة المغربي الاستاذ عبد اللطيف السملالي..

حدثنا الاستاذ السملالي بصفته المدير العام للدورة، عن ما يهم الرأي لعام الرياضي العربي عن الالعاب السادسة، مشيرا الى ان «الدورات لرياضية العربية يجب ان تظل كخيط معاوية»، ومنوها بمساهمة المجموعة لعربية في تخفيف اعباء البلد المنظم، دولا ومنظمات رياضية ومؤسسات جارية..

وفي الشق الثاني من هذه المقابلة ـ ونامل ان ننشره غدا ـ استعرضنا مع لسيد الوزير اكثر الانشغالات الحاحا لدى الرأي العام الرياضي المغربي، ن مشروع الاصلاح الرياضي الذي يعرف هنا «بالاحتضان» الى عودة لاتحاد المغربي لكرة القدم لممارسة مهامه..

ملفاتنا جاهزة منذ ١٩٨٢

● **اولا نود ان تعطونا لمحة عن استعدادات المغرب لتنظيم الدورة السادسة للالعاب العربية...**

ـ «... الدورة السادسة كان من المفروض ان تقام عام ١٩٨٢، وكان المغرب مستعدا تمام الاستعداد لاستضافتها سواء على مستوى التجهيزات الرياضية او ترتيبات الاقامة والاعاشة والنقل وأمن المشاركين وتأهيل اللاعبين وانتداب الصحافيين و.. حتى الميداليات كانت مهيأة بالعدد الكافي وشارات المشاركين حكاما أو اداريين او مدربين او لاعبين. الا انه بعد الاعتداء الاسرائيلي على لبنان وعلى الاخوة الفلسطينيين، قرر العاهل المغربي، تضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني، تأجيل الدورة الى ان تحين الظروف الملائمة، وفي الوقت نفسه اجتمع مكتب وزراء الشباب والرياضة العرب في تونس واصدر توصية في نفس الاتجاه. فحصل بذلك نوع من التوافق بين قرار العاهل المغربي وبين توصية مكتب وزراء الشباب والرياضة العرب وهكذا تم تأجيل الدورة.

.. والآن، وبعد اثارة الموضوع من جديد من قبل مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي انعقد بتونس قبل بضعة اشهر، طلب من المغرب اعادة فتح الملف الخاص بالدورة العربية، وعرضنا الموضوع على العاهل المغربي الذي اعطى موافقته باقامة الدورة في السنة الحالية.

اما بالنسبة للاستعدادات، ففيما يتعلق بالناحية التنظيمية، كان علينا فقط ان نفتح الملفات التي كانت مهيأة من قبل ونبدأ في التنفيذ. وهكذا عقدت المديرية الخاصة بتنظيم الدورة السادسة عدة اجتماعات، وقطعت اشواطا فيما يتعلق بالتنظيم والاستقبال والنقل والاعاشة وتقديم كل التسهيلات للدول المشاركة، وبدأنا بالفعل بعد قرار مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب المنعقد اخيرا بالجزائر، وبعد الاجتماعات التي درس فيها نظام الالعاب في اطار الاتحاد العربي للالعاب الرياضية، نتلقى برقيات تؤكد مشاركة بعض الدول، واعلنت حتى الآن ثماني دول عربية عن موافقتها الاولية للمشاركة في الدورة وهي الجزائر والسعودية والبحرين والعراق والكويت وفلسطين وسوريا والمغرب..

ايجابيات اجتماع الجزائر

● **خلال الاجتماع الاخير المنعقد بالجزائر بين وزراء الشباب والرياضة العرب هل حصلتم على تاكيدات بالمشاركة من جميع الدول العربية؟**

ـ «حصلنا على تأكيدات شفوية من جميع الاخوة وزراء الشباب والرياضة العرب الذين حضروا اجتماع الجزائر وحصلنا كذلك على توصية رسمية من مجلس وزراء الشباب والرياضة يدعو الى عدم اقامة اية تظاهرة رياضية خلال الفترة المخصصة للدورة السادسة، حتى لا يكون هناك اي عائق للمشاركة او تضارب في البرنامج. واتفق الجميع على ان شهر اغسطس (اب) هو افضل فترة مناسبة للكل سواء الشباب الخليجي او الشباب المغاربي، كما التزم الجميع بعدم المشاركة أو تنظيم اية تظاهرة رياضية قد تؤثر على سير الدورة الرياضية العربية...».

● **وهل هناك دول اعتذرت عن المشاركة؟**

ـ «لم يصلنا اي اعتذار ما عدا اعتذار البحرين عن عدم المشاركة في تصفيات كرة القدم ويقولون ان لديهم التزامات سابقة. ولكننا اتصلنا بالامير فيصل بن فهد باعتباره رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية وانا شخصيا، بالشيخ خليفة الامين العام للمجلس الاعلى للشباب والرياضة بالبحرين واعطانا تطمينات بانه سيتدخل شخصيا للتراجع عن هذا القرار».

● **ماذا استفادت الدورة السادسة من اجتماع الجزائر الاخير؟**

ـ «.. (بعد تأمل) لقد شارك المغرب في اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب كعضو في هذا المجلس...، لم يشارك للحصول على امتيازات، وانما شارك قصد ابداء رأيه والتعبير عن موقفه.

ولكن من خلال القرارات التي صدرت يمكن ان نقول بان اقرار دفع اشتراك يومي لكل مشارك، ستستفيد منه الدورة السادسة وباقي الدورات التي ستنظم في المستقبل. فأداء ٢٥ دولارا يوميا على كل مشارك سيخفف العبء، نسبيا، عن الدولة المنظمة.

والاستفادة الثانية تتمثل في توصية المجلس بدعوة الدول العربية الى مساعدة المغرب كبلد منظم للدورة السادسة، وكبلد استطاع طبقا لتوجيهات العاهل المغربي ان ينفذ عدة تظاهرات رياضية، ونظرا للموقف القومي الذي يقفه المغرب على الساحة الرياضية، اصدر المجلس توصية بدعوة الدول العربية لدعم المغرب ثنائيا او على المستوى الجماعي.

كما اصدر المجلس ملتمسا لحضور الاخوة اعضاء مكتب مجلس وزراء الشباب والرياضة في اجتماع سيعقد اثناء الدورة العربية في المغرب.

هذا بالاضافة الى الملتمس السابق ذكره، المتعلق بعدم تنظيم تظاهرات رياضية اثناء الدورة السادسة».

... وماذا بعد؟

● **بالنسبة لمداخيل وتكاليف الدورة، هل لديكم تقريرات محددة؟**

ـ.. وضعنا ميزانية خاصة بالدورة، وارجو اعفائي من ذكر الرقم لانه قابل للتغيير واعدكم بعد فترة وجيزة ان اعطيكم الارقام النهائية، وعلى كل حال لن تتعدى ما يقارب ستة ملايين سنتيم (ستة ملايين دولار).

● **هل لديكم تقديرات اولية عن عدد الرياضيين الذين سيشاركون في هذه التظاهرة؟**

ـ «.. تقديراتنا الاولية تتعدى ما استقبلناه خلال الدورة المتوسطة التاسعة، يعني ما بين ٣٥٠٠ الى ٤٠٠٠ مشارك..».

● **وماذا عن اماكن الايواء و..؟**

ـ «.. (مقاطعا) كل شيء مجهز ومهيأ الا ان التغيير الذي سيحصل وسيلاحظ بالنسبة للدورة السادسة هو ان أغلب اماكن الاقامة ستكون المراكز الجامعية او المعاهد..

● **هل هذا بسبب العطلة الصيفية؟**

ـ «والعطلة من ناحية، وثانيا في اكبر التظاهرات الرياضية كأولمبياد لوس انجيليس، اقام الرياضيون في معاهد دراسية لا في الفنادق..».

● **ماذا عن شعار الدورة وتميمتها؟**

ـ «.. في طور المصادقة.. وقد اخترنا مبدئيا الصقر العربي!».

● **وما هي المدن التي ستجرى بها الالعاب؟**

ـ «مبدئيا تقرر ان يقام حفل الافتتاح بالمركب الرياضي «الامير مولاي عبد الله» يوم ٢ اغسطس (اب) ابتداء من السادسة مساء. وستوزع الالعاب بين ثلاث مدن هي الدار البيضاء والرباط والمحمدية، وقد نضطر توخيا لراحة المشاركين ولمتابعة المشاهدين لكل النشاطات الرياضية، لاضافة مدينة او مدينتين. والشيء الذي نسعى اليه هو اتاحة الفرصة لاقامة مريحة ومشاركة ممتازة تعبيرا عن وحدة الشباب العربي واشتراكه في المصير المشترك».

(يتبع)

عبد اللطيف السملالي

مديرية الالعاب العربية السادسة

● المدير العام للدورة : الاستاذ عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة.

● المقرر العام : عبد الحميد جسوس، الكاتب العام لوزارة الشبيبة والرياضة.

● الكاتب العام للدورة : عبد العزيز المسيوي.

● مدير الادارة والمالية : بولال التازي.

● مدير الرياضات : عبد الله العطاوي.

● مدير المراسيم والاستقبالات : الطيب الازرق.

● مدير القرية الاولمبية : بنلني غازي.

● مدير حفلي الافتتاح والاختتام: عيسى ابكن.

● مدير الصحة : الدكتور مولاي ابراهيم الفيدوزي.

● مدير اعداد المنتخبات الوطنية : محمد الخليفي.

وينتظر تعيين مدير الاعلام والنشر والصحافة، ومدير النقل في الايام القليلة القادمة.



رسالة الجزائر الرياضية

اضواء على دوري الدرجة الثانية الجزائري لكرة القدم ..

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

تواصل فرق اندية جيل هندسة الجزائر، واتحاد صحة عين البيضاء، وسريع الزغيزف تزعمها الترتيب العام في بطولة دوري الدرجة الثانية الجزائري لكرة القدم بعد ان أسدل الستار على مرحلة الذهاب واسبوعا بعد اسبوع (حتى الاسبوع الثامن عشر) تتاكد قوة وتفوق هذا «الثلاثي» النشيط على صعيد امكانيات وقدرات لاعبيه، خاصة بعد ان استعدت الفرق الكروية الثلاثة جيدا، وظهرت بمستوى مشرف فنيا وبدنيا واعطت بذلك لمنافسات البطولة «الجهوية» (دوري الدرجة الثانية) في مجموعاتها الثلاث (الوسط والشرق والغرب) حماسا واثارة قل نظيرهما في بطولة المواسم الماضية.

فريق جيل هندسة الجزائر، بعد فترة غياب دامت اربع سنوات اصبح المؤهل الاول وبدون منازع في مجموعة الوسط للعودة الى الاضواء، خاصة بعد ان تعثر في تصفيات مسابقة «كأس الجمهورية» امام غريمه اللدود اتحاد كهرباء الجزائر. واصبح كل همه المحافظة على مركزه في قمة الترتيب

وفي الشرق سجل فريق اتحاد صحة عين البيضاء متصدر مجموعة الشرق، نتائج جيدة منذ انطلاق بطولة الدوري والدليل على ذلك انه لم يذق طعم الهزيمة بعد ١٥ مباراة كما ان الفارق بينه وبين منافسه العنيد صاحب المركز الثاني اتحاد بلدية سطيف بلغ ٨ نقاط.

في مجموعة الغرب، يتوقع ان يبقى فريق سريع الزغيزف الصاعد من الدرجة الثالثة على رأس مجموعته بعد ان ابدى استعدادا طيبا، من حيث مستواه الفني العام منذ صعوده الى الدرجة الثانية، واعتبره النقاد مفاجأة الموسم.

وفيما يلي ترتيب فرق الطليعة (حتى الاسبوع ١٨):

● **مجموعة الوسط**

١ـ جيل هندسة الجزائر : ٤٦ نقطة.
٢ـ نادي براقي : ٤٣ نقطة.
٣ـ نادي البليدة : ٣٧ نقطة.

● **مجموعة الشرق**

١ـ اتحاد صحة عين البيضاء : ٤٣ نقطة.
٢ـ اتحاد بلدية سطيف : ٣٥ نقطة.
٣ـ شباب ميكانيك قسنطينة ومشعل بلدية سكيكدة: ٣٤ نقطة.

● **مجموعة الغرب**

١ـ سريع الزغيزف : ٤٢ نقطة.
٢ـ وداد ميناء مستغانم واتحاد غليزان : ٣٨ نقطة.
٤ـ شباب هلال سيك : ٣٦ نقطة.

رسالة الأردن الرياضية



فريق الوحدات

اعتماد موعد «دورة الوحدات العربية»

عمان ـ «مكتب «الشرق الاوسط» :

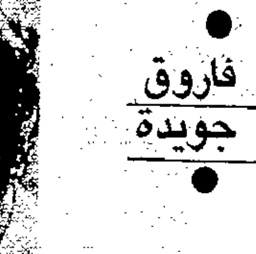
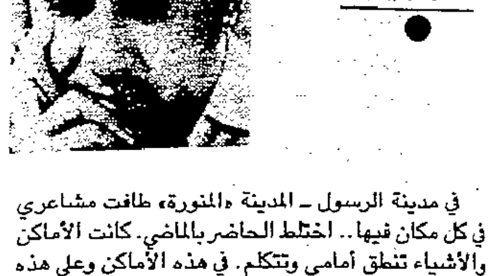
اتخذت ادارة مركز شباب الوحدات الاردني قرارا بتحديد الفترة من ١٨ ولغاية ٣٠ يوليو (تموز) المقبل موعدا لاقامة دورة الوحدات العربية السنوية الثالثة لكرة القدم في عمان والغاء الموعد السابق وهو الفترة من ١ ولغاية ١٥ اغسطس (اب) المقبل الذي يتعارض مع موعد اقامة الدورة الرياضية العربية السادسة بالمغرب خلال الفترة من ٢ ولغاية ١٦ من الشهر نفسه.

المعروف ان فرق الاتفاق السعودي بطل اندية العرب والعربي القطري، والقادسية الكويتي، والرشيد من العراق، والاتحاد السكندري المصري والنصر الاماراتي كانت قد ابدت موافقاتها على المشاركة بالدورة.

ووجهت الدعوة ايضا لفريقي الاهلي والزمالك المصريين للمشاركة.

للأشواق عودة في مدينة الرسول

● فاروق جويدة ●

في مدينة الرسول ـ المدينة «المنورة» طافت مشاعري في كل مكان فيها.. اختلط الحاضر بالماضي. كانت الأماكن والأشياء تنطق أمامي وتتكلم. في هذه الأماكن وعلى هذه الأرض سار المصطفى عليه الصلاة والسلام وجمع الناس حول كلمة واحدة «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

في هذه الأماكن هبط الوحي على رسول الله، والتقى مع رفاق دعوته، وحاربه الكفار، وتجمع حوله عشرات الرجال العظام. هنا أبو بكر الصديق، وهنا عمر، وعلي وعثمان، والزبير، وخالد، وبلال وطلحة.

رجال اختارهم الله تعالى لرسوله.. كان اختياراً ربانياً تجمعت فيه كل جوانب التكامل والترفع في البشر.

كل واحد من هؤلاء كان عالماً ودولة مستقلة في كل شيء.. تفكيراً، وسلوكاً وشهامة وترفعاً وإيماناً.

في هذه الأماكن سار رسول الله وهو يحمل رسالة التوحيد، ويحمل معه معاناة طويلة وظلماً فادحاً وقع عليه بعد أن خرج غريباً من مكة المكرمة.. لكي يعود اليها وينطلق من رحابها يحمل دعوته إلى الأرض ليضيء بها الدنيا إلى ما شاء الله.

وينطلق صوت المؤذن في سماء مدينة الرسول، كأنه صوت علوي قادم من السماء. ونتذكر صوت بلال، ويحملنا الأذان إلى عالم فسيح من الطهر والجمال والايمان.

في هذه الأماكن كان الرسول يعيش، وكان يحارب، وكان يصلي، وكان يوجه رفاقه وصحابته.

في هذه الأماكن قال الرسول كلماته، وحمل للناس بشائر عقيدة أضاءت الأرض بعد ظلام دامس طويل.

في هذه الأماكن قال رسول الله «الا إني قد تركت بين يديكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا: كتاب الله وسنتي».

كنت أسأل نفسي: ترى هل تمسكنا بما ترك لنا رسولنا الكريم؟

وكيف تمسكنا بما قال لنا ودماء المسلمين تضيع كل يوم في حروب ليس فيها غالب ولا مغلوب؟!

كيف تمسكنا بما قال لنا وحقوق المسلمين الضائعة تسأل عن سيوف تحميها ورجال يستردونها؟

كيف تمسكنا والعدل أصبح في حياتنا أبعد الأشياء، وأصبح الظلم والزيف والدجل أكثر العملات رواجاً في سوق أيامنا؟

من هذه المدينة المباركة انطلقت دعوة الله لتصل إلى بلاد الأرض.. شرقاً وغرباً، شمالا وجنوبا، ولم تترك أرضنا إلا وشهد فيها شاهد أن: لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

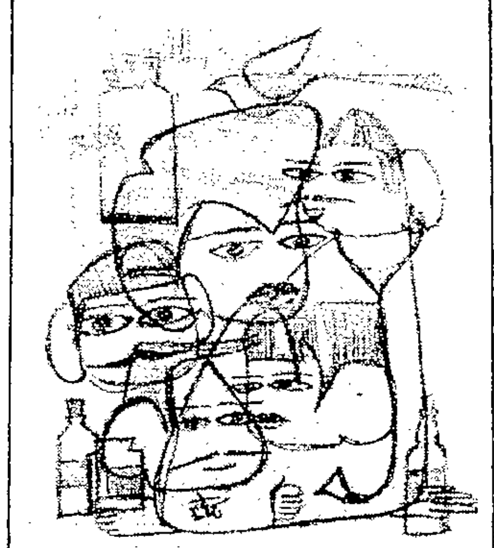
ولكن لو عاد رسول الله اليوم ووجد حال أمته لحزن حزناً شديداً. لقد صرنا أكثر بطشاً في بعضنا البعض.. نعطي حقوق الناس وننسى حقوق خالق الناس. نحارب بعضنا ونهادن عدونا. نعطي الغريب، ونبخل على أصحاب الدار.

صرنا نقاتل ولكننا نقتل بعضنا البعض.. نحارب من اجل كل شيء، إلا قضايانا الحقيقية!

السلام عليك يا رسول الله.. يا من جمعتنا على المحبة، وفرقتنا دروب الحقد والكراهية. وجمعتنا على الايمان، وفرقتنا سراديب الدجل، ووحدتنا على كلمات الله، وفرقتنا أهواؤنا.

الموتى.. ينهضون باكرا!

● شعر: محمود حامد



كوني معي دوماً، اريدك،
أنت أشرعتي وأنت مراكبي
والعمر كل العمر أنت، وأنت كل العشق أنت،
وما مشيت على دروب الليل وحدي لحظة إلا وكنت بجانبي
تتحسسين يدي فتنتفض العذوبة في شراييني،
ويعبر للعظام..
دفء شهي يحتوي جسدي وفي صدري ينام.
● ● ●
هذا هو المطر المتيم جاء ينقر بابنا
يبكي فتنهمر الدموع على الزجاج،
وحين ينهمر البكاء على مزاريب السطوح،
نخبىء المطر المتيم في الضلوع، يفر من أهدابنا
ويعود، ما أحلى مغازلة المطر،
لثرى مخيمنا، وما أحلى تحيات المساء، تجيء من أصحابنا
بالشوق مثقلة، تعرش كالبنفسج في مدى شباكنا
مثلي تحبين المطر، وتهربين به الرسائل للوطن.
ياتي لنا في الوعد، يحمل من فلسطين السلام
ويمر في كل الخيام،
ليبثها شوق الأحبة والبيوت،
وشوق أحجار الشوارع والشجر.
● ● ●
هذي الجدائل فاتركيها، فوق أهدابي مبعثرة،
اغار من الرياح على الجدائل،
من عصافير البراري،
من نسيم البحر وهو يمر ما بين السنابل والسنابل، يشتهيها
فاخلعيها عن شفاهي قبلة، فكرت فيها
كيف تخطفها عصافير الضحى من راحتي؟
فلتمنحي جسدي مكاناً في ذرى عينيك،
كي يرتاح فيه، وفيه أغرس رايتي.
● ● ●
في البرد التحف اشتياقي..
من غيري يطيق سخونة البركان في الزمن الندي؟
ومن غيري يحارب للوصول لذلك الوطن الشهي؟
وهو الذي أرخت فيه الذكريات..
هذا أنا، مجنون عشق،
في ترابك يا فلسطين ابتدا حلو الحياة، وفيه مات
● ● ●
في البرد التحف اشتياقي للديار،
من سواها يشعل الجسد المثلج، والعروق الباردة؟؟
هي علمتنا كيف تنهزم الرياح؟
وكيف تبقى هذه الأشجار دوماً صامدة؟
الرياض: ١٩٨٤م.

إني تركت امامهم جسدي وجئت،
لكي اعلق في ضميرك صورتي
ما مات من ورث المخيم في العروق،
ولا نسيت عروبتي..
لكنه المنفى على كتفي،
وخلف الظهر سيف أحبتي
فاصرخ بهم:
من كان في جرحي يغوص، كيف يعبر جبهتي؟؟
● ● ●
إن كان يرضيهم، فهذي جثتي..
فلتعبري من فوقها صوب العلى يا امتي
● ● ●
هذي عصافير الضحى تاتي،
تنادمني الشموس،
وها انا، للمرة الأولى اغادر خيمتي.
عيناي مطفأتان، والدنيا أمامي مثلما،
تنأى أغاريد البحار عن الضفاف،
وانت يا عصفورة المنفى معي
متلاصقين، نهرب الأفراح من بوابة الحزن العتيق،
وحين تبتسمين ينهمر الشذى من مقلتيك،
أحس بالدنيا تضيع بقبضتي،
وبأنني مازلت أرسم لون عينيها على شفة الشروق باصبعي
واحس ان الكون يشهق حين تعبر خطوتي فوق الجهات الأربع.
● ● ●

• كلمات

● غياب الروايات عن السينما

تغرق السينما العربية كل يوم في بحر الكلام الفارغ، فالافلام كافة تقريبا باتت تافهة، فالقصة باتت تفصل على الابطال الذين يؤدونها، اما كاتب السيناريو والحوار فهو لعبة في يد المنتج والبطل او البطلة، ولا بد ان يكون بجانب الجميع لكي يحذف ويضيف حسب المجاز، فالمهم ان تخرج البطلة جميلة وانيقة وان تعشق واحدا من ابطال الفيلم، ولم يحدث ان راينا ممثلة مشهورة تخرج قرعاء بدون شعر في فيلم عربي. وحدث هذا في العديد من الافلام الاجنبية، ولم يزد ذلك الممثلة الا رفعة وقوة ونجومية، ان كاتب القصة والسيناريو والحوار وكذلك المخرج غالبا ما يعاملون باحترام من قبل منتجي الافلام العربية والذين هم في الغالب من الذين حصلوا على اموالهم من تجارة الخردة والمقاولات ولا شيء يربطهم بالفن والثقافة لذلك فلا لوم على المشاهد الذي تعود على الافلام المليئة بالكلمة التافهة والسيقان والصدور العارية والقصص المجوفة من اي معنى، فكل هذا الاغراق في التفاهة الذي تعيشه السينما العربية حدا ببعض المنتجين الجادين الى السقوط ايضا في الوحل نفسه، والا فانهم يمنون بخسارة ما بعدها خسارة، ويكفي لذلك ان ندلل بمنتج فيلم «اهل القمة» والذي قام ببطولته «عزت العلايلي» وسعاد حسني» وبقدر ما نجح هذا الفيلم من خلال قصته الجيدة والهادفة، ومن خلال السيناريو والحوار والاخراج،

نجده هبط جماهيريا للاسباب التي ذكرناها وهي تعود جمهور السينما على الافلام الهابطة وكان من الطبيعي ان يتجه منتج هذا الفيلم لكي يعوض خسارته الى مجاراة السوق، فاخرج فيلما بعنوان «الغول يا صديقي !!» قام ببطولته «سمير غانم» ومجموعة اخرى من إلتي لا تستنكف عن العمل في اي فيلم، فالمهم هو كم يدفع المنتج ؟!

اما المخرج الجاد «بركات» فقد قارب ان يمحو كل تاريخه الذي رسخه من خلال «اريد حلا» و«امبراطورية ميم» وغيرهما ليتجه هو الآخر الى افلام الهلس والكلام الفارغ حتى اصبحت قائمته في هذا المجال مليئة بكل ما هب ودب من افلام الانفتاح !!

اما كاتب القصة المحترم فلم يعد يحظى برعاية المنتجين واهتمامهم لاسباب عدة، ابرزها ان الكاتب المحترم لا يطرق ابواب المنتجين بل المفروض ان يطرقوا هم بابه،

وابرزها ايضا ان اي كاتب محترم لا يمكن ان يتحول الى مفصل يخيط كلماته على قدر طلب المنتج او الممثلة او الممثل وهو ايضا لا تنطلي عليه عبارة (الجمهور عايز كده!!) والتي بفضلها اثرى تجار وكالة البلح والمقاولات، ولذلك فلم يعد غريبا اننا اصبحنا لا نرى افلاما جادة ماخوذة عن قصص جادة مثل: «الحرام» و«قاع المدينة» (عن قصتين ليوسف ادريس) او «الطريق» و«ميرامار» و«الكرنك» و«الثلاثية» و«القاهرة ٣٠» (عن روايات لنجيب محفوظ) او «في بيتنا رجل» و«انف وثلاثة عيون» و«انا لا اكذب ولكني اتجمل» (عن روايات لاحسان عبد القدوس) كل هذه الاعمال الجادة اختفت من الساحة وحل محلها: «عضة كلب» و«الغول صديقي» و«الثعلب والعنب» و«احنا اللي خرمنا التعريفة» و«الخادمة» وغيرها. ان السينما الجادة تحتاج الى راسمال نظيف وطاقم انظف فاين هما الآن ؟ ذلك هو السؤال !!

● حسين علي حسين ـ الرياض

● روايتان ومجموعة قصصية لليلى العثمان

الكويت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

«فتحية تختار موتها» هو عنوان المجموعة القصصية الخامسة، التي ستصدر قريبا للاديبة الكويتية المعروفة «ليلى العثمان». ايضا، الى جانب هذه المجموعة، التي تعتبرها «ليلى» نقطة تحول على صعيد التجربة القصصية التي عاشتها حتى الان، تصدر لها ايضا روايتان، الاولى بعنوان «المراة والقطة» والثانية بعنوان «رسمية تخرج من البحر».

ايقاعات

يَا شَادِيَ البَانِ ! مَا اشْجَاكَ اشْجَانَا
إنَّ الذي قَدْ سَقَاكَ الشَّوقَ اسْقَانَا
كَأسٌ مِنَ الصَّابِ والآلامُ مُتْرَعَةٌ
مَنْ لِي بِكَأْسٍ إِلَيْهَا كُنْتُ ظَمْآنَا
كَأسٌ مِنَ الوَصْلِ اضحَى مَنْ تَرَشَّفَهَا
قَرِيرَ عَيْنٍ بِمَنْ يَهْوَاه نَشْوَانَا
إنْ أنْسَ لا أنْسَ يَوْمًا قلتُ.. يا أمَلي
مَتَى تَجُودُ بِوَصْلٍ قُلْتَ لِي: الآنَا

● عبد الله الفيصل

خابجة

في يوم عيدك اهدي اصابعي لتكون الشمعات التي تضيء وتحترق وتغني من اجل الفرح والسعادة

وفي يوم عيدك ارسل الورد المصبوغ بالدم الممزوج منذ شرارة اللقاء الأول

ولا تطفئ الصمت رقصنا والسكوت نسيانا قاتلا لا أجيد فن التعبير ولكني أعبر بعيوني ووجداني وقلبي ولهفتي عليك. فحبي كالذهب قد يخيل اليك ان الغبار قد حجبه.. ولكن لمسة حنان ولحظة صدق كفيلتان بكشف الحقيقة.. وسيبقى الحب الى الابد مجبولا على الوفاء والعطاء.

● عرفان

• قال لي عبد الحليم نويرة:

الأغنية.. في حالة تخبط وإسفاف

• كل من هب ودب.. أصبح يغني
لماذا لم نصل إلى مرحلة الأوركسترا؟

● بقلم: د/سهير عبد الفتاح

عبد الحليم نويرة

هذا الحديث الذي جرى بيني وبين الفنان المرحوم عبد الحليم نويرة لم يكن بهدف النشر، بل كان نوعا من الدردشة العفوية التي جرت بيننا عندما زرته منذ عامين في مقر فرقة الموسيقى العربية في القاهرة لاحصل على بعض النوتات المكتوبة من الحان سيد درويش.

وعبد الحليم نويرة واحد من أهم الموسيقيين المصريين المعاصرين، درس أصول الموسيقى العربية كما درس اصول الموسيقى الأوروبية التي بدا متحمسا لها فكتب فيها بعض المقطوعات الخفيفة والسيمفونية التي حاول فيها التوفيق بين الانغام العربية والاشكال الأوروبية. ولكنه لم يحقق نفسه ولم يلعب دوره المؤثر في حياتنا الموسيقية الا عندما تولى رئاسة فرقة الموسيقى العربية التي قدر لي شخصيا ان أشهد مولدها.

كان ذلك في اوائل سنة ١٩٦٧ عندما اقيم في الجزائر المهرجان الاول للموسيقى الاندلسية الذي دعيت اليه عدة بلاد عربية من بينها مصر لتقدم تراثها من الموشحات.

ولم يكن في مصر انذاك فرقة تقدم الموشحات الاندلسية بل ان المغنين المصريين كانوا قد هجروا غناء الموشحات، فكون المعهد العالي للموسيقى العربية الذي كانت الموشحات مادة أساسية في مناهجه فرقة من طلبته لتمثل مصر في المهرجان، وكنت من ضمن اعضاء هذه الفرقة التي سافرت للجزائر ونجحت نجاحا ملحوظا، دفع وزير الثقافة الدكتور ثروت عكاشة انذاك لتكوين فرقة ثابتة تختص بتقديم تراث الموسيقى العربية، وتوازي اوركسترا القاهرة السيمفوني الذي كان قد تكون قبل ذلك بسنوات واختار عبد الحليم نويرة ليكون قائدا لهذه الفرقة الجديدة. والى هذا الاختيار الموفق يعود النجاح الكبير الذي حققته.

بدا عبد الحليم نويرة حياته الفنية مطربا لكنه لم ينجح، وكان عازفا متمكنا لعدة آلات كما كان مثقفا ثقافة نظرية تظهر في البحوث والدراسات التي ساهم بها في عدة حلقات دراسية حول الموسيقى العربية، هذا التكوين المتين هو الذي أهله ليقدم لمصر وللموسيقى العربية هذا النجاح الذي حققته الفرقة.

● قلت له: كيف تصف الواقع الموسيقي الراهن في مصر؟

ـ الأغنية المصرية الآن في حالة تخبط واسفاف ولا مفر من العودة الى الينابيع الأصلية. إن تراثنا الموسيقي التقليدي والشعبي ثري، وهذا التراث يجب ان نستمد منه أشكالا وافكارا نطبق عليها مهارات وطرقا فنية جديدة. يعني أرى ما فعله غيري، ولا مانع من ان استفيد منه. المهم الا اتجاهل الذوق العربي الذي تربى عليه وجدان شعبنا أجيالا واجيالا، ان الفنان صنع بيئته، ومن واجبه ان يخاطب هذه البيئة لتسمعه.

● ماذا تقصد بالاستفادة من الغير؟ هل تتحدث عن المحاولات التي قام بها بعض المؤلفين لوضع الانغام والمقامات والآلات العربية في اشكال الموسيقى السيمفونية، كما فعلت انت في بعض مؤلفاتك مثل «موال الأوركسترا» الذي استخدمت فيه شكل الموال الغنائي لتعزفه الأوركسترا في حوار مع آلة القانون وآلة التشيلو؟

ـ انا لا اقصد محاولات بالذات لكن اتكلم عن مرحلة متقدمة بالنسبة للمراحل السابقة. لقد مرت موسيقانا الحديثة بمرحلتين: الأولى هي مرحلة الطرب التقليدي على الطريقة التركية، والثانية هي مرحلة البحث عن الشخصية المصرية كما نجدها عند عبده الحامولي ومحمد عثمان، بما في ذلك التجارب المسرحية التي نجدها عند سلامة حجازي. في المرحلة الأولى كانت هناك الاغاني التقليدية والموشحات الموروثة وحلقات قراءة القرآن والانشاد الديني، فلما ظهر محمد عثمان في المرحلة الثانية ازدهر الدور على يديه بعد ان ادخل فيه شكل الحوار بين المطرب والمنشدين وكسا المذهب والاغصان بالحان متنوعة وتشكيلات وتقسيمات مبتكرة. لكن الموسيقى وقفت بعد ذلك ولم تتحقق المرحلة الثالثة، وهي المرحلة الأوركسترالية.

● وماذا فعل اذن سيد درويش؟

ـ سيد درويش فنان عظيم، لكنه يدخل في اطار التجارب المسرحية التي بدأت بسلامة حجازي ولو انه اضاف عناصر جديدة، الالحان الشعبية وبعض المهارات البسيطة المستلهمة من الأوبرا الايطالية. كانت الأغنية الشعبية هي المادة الخام التي التقطها سيد درويش وصهرها بموهبته الخارقة في تذوق الموسيقى الغربية واستلهامها فقد حاول اثراء اللحن الميلودي المفرد بامكانات هارمونية بسيطة جدا. لانه لم يدرس أصول الموسيقى الغربية وانما اخذها بالسماع ومع ذلك استطاع ان يقدم للناس توليفة عجيبة وممتعة، وخاصة في أوبريتاته او لوحاته الاستعراضية. يعني ان سيد درويش بدأ مرحلة لكن هذه المرحلة توقفت وتجمدت من بعده.

● معنى ذلك انك لا تعترف بالذين ظهروا بعد سيد درويش؟!

ـ الموضوع ليس موضوع اشخاص او اسماء فهناك كثير من الموهوبين لكنهم يتخبطون، فالآلات والانغام الغربية التجارية حلت محل الآلات والانغام العربية من غير ضرورة فنية. والتقليد والنقل الحرفي غالبان على معظم اعمالهم.

● وكيف نخرج من هذه الأزمة في رأيك؟

ـ شوف قبل اي شيء لا بد للفنان ان يتعلم اذا كان يحب ان يجدد او يقدم حاجة لها قيمة. والتعليم يبدأ اولا بالتراث بكل محاسنه ومساوئه، وبعد ذلك موسيقى الشعوب المتقدمة، لا بد من دراستها دراسة جادة، يعني مش «حداقة» نطلع بره ونرجع نرطن في الكلام والموسيقى ونالف ونقود الأوركسترا ونظن اننا ادينا واجبنا. دراسة الموسيقى الأوروبية يجب ان يكون هدفها ان يملأ الفنان عقله منها لا لينقلها كما هي بل ليكسب وجدانه القومي قوة وغزارة.

● ما رأيك في الأصوات الآن؟

ـ لا توجد عندنا اصوات جيدة. الميكروفون والآلات الحديثة جعلت كل من هب ودب يغني!

لقد مات عبد الحليم نويرة وسط اعضاء الفرقة العربية وهو يجري البروفة اليومية المعتادة، رغم مرضه وشيخوخته. فهل يمكن ان نجد الآن قائدا له موهبته واخلاصه؟

• الفنان التشكيلي المغربي محمد بناني:

الفنان العربي يعيش غربة لأنه مازال يتلعثم!

فضاء البيت العربي غني عن اللوحة



● محمد بناني

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

محمد بناني فنان تشكيلي مغربي يحطم العلاقة التقليدية بين العمل الفني والمشاهد.. فعادة ما تذهب العين الى عملية تركيب الخطوط والالوان والظلال بحثا عن القيمة الجمالية وربما من ورائها القيمة الفكرية، الروحية، الاجتماعية..

يعتقد الفنان محمد بناني ان العين لا تستطيع اختراق العمل الفني واحتواء حرارته، دفئه وحياته الداخلية، لكان الانسان يحتاج لان يمد يده لكي يتحسس الخامة والمادة ليحوي حرارتها، يصل الى نسغها كما يصل الى نسغ الطبيعة.. اقليست المادة الاولى للعمل الفني سواء كانت لوحة، قماشا حريرا جلدا او اي شيء اخر جزءا من الطبيعة؟ ومن الحياة ايضا؟ ثم الا يسعى الفنان في نهاية الأمر الى تاكيد حضوره في الحياة اليومية بدءا من المعمار الى زخرفة البيوت والسجاجيد وابتكار الحلي والملابس ورسم بصمات الجمال حتى على فنجان القهوة التي نشربها كل يوم ؟ افليس في كل هذا دعوة لأن لا نكتفي بالتامل في العمل الفني وان نقترب منه باللمس والتعامل والتوظيف!!!

اثناء مشاركته في معرض الفن العربي المعاصر الذي اقيم بتونس كان لنا هذا اللقاء مع الفنان محمد بناني الذي يوضح فيه آراءه في الفن، معناه، وظيفته وقضاياه ومن خلال تجربته الفنية المتميزة.

● الهوية الفكرية والحضور الاجتماعي:

● تحدثت في الندوة التي اقيمت على هامش معرض الفن العربي المعاصر عن ضرورة ان يكون العمل الفني ذا هوية فكرية وحضور اجتماعي كيف يمكن تحقيق ذلك؟!

● هل علينا ان نرسم؟! سؤال طرحته على نفسي بعد ان حققت المعارض الأولى التي اقمتها بالمغرب نجاحا لم اكن اتوقعه، ولكني عندما حملت بعض لوحاتي الى منزلنا العربي التصميم وجدت ان المنزل في غنى عن لوحاتي، وانه ليس في حاجة اليها، فكل الفضاءات المكنة تحتلها الزركشة والزخرفة: الأبواب والشبابيك والجدران والارضية ايضا. فالتشكيل في بلادنا العربية مندمج مع الحياة، ابتداء من مطرزات الثياب التقليدية الى المعمار كما قلت، لكن حيرتي كانت في ايماني العميق بالمساهمة التي يمكن ان اقدمها لمواصلة الدور الذي لعبه الفنان العربي منذ القديم والذي ما يزال يلعبه الحرفي أو الفنان الشعبي الذي ينسج السجاجيد ويزخرف البيوت ويحفر النحاس، وهذا يعني ان يكون فني مندمجا مع الحياة في بلدي وفي وطني وان يقدم هوية هذا البلد وهذا الوطن. وان اعبر انا كفنان ليس فقط عن طموحات شعبي وآماله وان احس احساسه ولكن ايضا ان اعبر من خلال الخامات المتاحة في بيئتي، فكان استعمالي للجلد حيث عايشت الدباغين في المغرب طيلة ٣ اشهر لاعرف اسرار هذه المادة ثم درست مادة الخشب وحاولت الدخول في فضاء البيت المغربي لتكون اعمالي متجانسة مع عالمه. وبما أن مجتمعنا يقع ايضا على تقاطع حضارتين او عدة حضارات كان لا بد لي من الأخذ من الحضارة الغربية ومن الفن الغربي أدواته ايضا فكان ان لجأت الى اللوحة، الى الحامل، ولكن الحامل الغربي يحمل عندي وجوها عربية.

● ومع هذا الهاجس في ان يكون فنك مندمجا مع الحياة تتحدث كثيرا عن غربة الفنان العربي في بلده؟

● ما يشغلني الآن هو كيف انجح في أن اكون فنانا مغربيا، لا ان اكون عربيا يمارس الفن بالمصادفة. اي انني احمل هويتي العربية ولا يمكن ان انتصل من هذه الهوية. بل انني لا يمكن ان اكون صادقا مع نفسي الا اذا عمقت يوما بعد يوم هذا الوعي وجعلته منطلقا لكل عمل فني. وعندما يصبح الفن العربي تعبيرا صادقا عن هذه الهوية التي تتجسد فكرا وسلوكا، احاسيس ومشاعر، امالا وطموحات.. عندما يكون الفن كل هذا يتحول الى أمر اساسي وجوهري للمجتمع عند ذلك لن يستغني المجتمع عن الفنان ولن يكون الفنان غريبا عن مجتمعه.

وإذا ما تحدثت عن غربة الفنان في غير هذا الاطار فانني أعني ان الفنان العربي مازال يتلعثم ونطقه ليس فصيحا لذلك لا يفهمه المجتمع، وعندما يمتلك الفنان أدوات فنه ويتكلم لغة يفهمها جمهوره تزول الحواجز ويكون الاتصال.

● الروح الجماعية:

● هل لنا ان نطل من خلالك على الحركة الفنية التشكيلية في المغرب؟

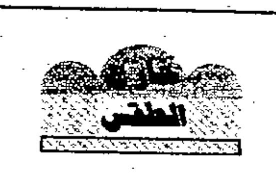
ـ بكثير من الموضوعية استطيع ان اقول ان الحركة الفنية بالمغرب الاقصى حركة جادة وتتمتع بروح البحث. لكن ما نفتقده كفنانين تشكيليين هناك هو الروح الجماعية فكل منا يبحث في اتجاهه وقدراته الفردية وإذا كان الفن التشكيلي عملا فرديا اساسا مثل القصيدة او القصة او الرواية فان ذلك لا يعني الغاء التفكير الجماعي في قضايا الفن وطرح الاسئلة لان ذلك يعني توفير الجهد واختصار التجارب. ويعني ايضا اثراء الاجابة وتعميقها، واعتقد ان الفنانين يتعاملون وكأنهم يمتلكون اسرار الفن ولا يريدون اذاعتها وانا اعتقد اننا نعيش المشاكل نفسها ونتعرض للصعوبات نفسها اننا نطرح الاسئلة نفسها، فلماذا الخوف اذن من العمل الجماعي ؟!



نحت على الخشب

حكمة اليوم

● الموقفُ الشريفُ مهمازٌ يدفَعُنا الى كلِّ شيءٍ عظيمٍ، وجناحٌ يطيرُ بنَا بينَ النّجومِ.



لأَنَّ طَائِرَ الزَّمانِ دارَ حولَها وجَفّ
وَصَدأَ الأَسَى القَديمِ التَفّ
حَوْلَ شَجَرِ الحِنَّاء
جَلَسْتُ تَحْتَ هَذِهِ الأَعْمِدَةِ السَّوْدَاءْ
مُمَزَّقَ الرَّايَةِ وَالرِّدَاءْ !

● محمد الفيتوري

من عيون الشعر

الحبُّ بينَ عامينِ

شعر: عباس محمود العقاد

أحبُّكِ في السَّنةِ الآتيَهْ ... كحُبّيكِ في السنةِ الماضِيَهْ
ويكبرُ شَوْقي بطُولِ المدى ... كما تَكبُرُ الدَّوْحَةُ النّامِيَهْ
«سُعادُ» ويا حُسْنَ هَذا النِّدا ... ءِ إذا ما وَجَدْتُكِ لي صاغِيَهْ
نَسيتُ التَّواريخَ إلاّ التي ... تَعُودُ بِذِكْرِكِ لي راوِيَهْ
فأنتِ الزَّمانُ وأنتِ المكا ... نُ وأنتِ غِنَى النَّفسِ يا غانِيَهْ
ولستُ أَعُدُّ حِسابَ السّنـ ... ـينِ بالشَّمسِ طالعةً خافِيَهْ
ولكنْ بوَجهِكِ لي مُقبِلاً ... ونَظْرَتِكِ الحُلْوَةِ السّاجِيَهْ
فيَوْمُ الرِّضَى عالَمٌ حافِلٌ ... مِنَ الحُبِّ والذِّكْرَةِ الباقِيَهْ

● أبيات من بيت شعر ●

اقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و ت ي ص و ل م ا ا ل ل ش ن م و و ى س ع
ب ا هـ ل هـ م ا م و ظ ي ل ة م

البيت السابق
ومن ظن ممن يلاقي الحروب ... بأن لا يُصاب فقد ظنَّ عجزا

● جولة فنية لمسرحية «سبع صنايع»

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قدمت اخيرا جمعية «نادي البحث الفني المسرحي» ـ مقرها بالرباط ـ عرضا مسرحيا نال نجاحا ملحوظا، بعنوان «سبع صنايع» من تاليف سعيد الوردي وإخراجه وهو الأستاذ بالمعهد الوطني للموسيقى والرقص والفن المسرحي بمدينة القنيطرة. تعالج المسرحية قصة عامل طرد من عمله، مما اضطره ان يطرق جميع الأبواب للبحث عن عمل جديد، دون جدوى.

اشتغل خياطا للجلاليب، ثم بائعا متجولا، فحارسا.. الخ، وأدى به الفشل في محاولاته العديدة لتحسين وضعيته، الى ادمان الخمر ومرافقة الاشرار فانتهى به المطاف في السجن. ويطرأ تحول على حياته بعد ان يقسم على تحدي الزمن، ويعزم على تغيير واقعه السيء، في سيرة نضالية، ليصارع الفشل ويبدأ مسيرة جديدة وحياة نقية، تمكنه من استعادة مركزه الاجتماعي وبناء مستقبله، وقلبه مفعم بالايمان.

نجاح مسرحية «سبع صنايع» خلال عرضها بمدينة الرباط أدى الى برمجة عروض أخرى لها لتقدم بمختلف المدن المغربية ابتداء من ٢٦ يناير (كانون الثاني) المنصرم تحت اشراف مسرح محمد الخامس، وذلك في اطار تشجيع الفرق المسرحية.

وتشارك في تمثيل مسرحية «سبع صنايع» (الاسم مأخوذ من مثل مغربي دارج هو «سبع صنايع والرزق ضايع») وجوه شابة من هواة المسرح الذين درسوا خلال سنوات عديدة في «نادي البحث الفني المسرحي» الذي يشرف عليه الأستاذ سعيد الوردي والأستاذ حميد كيران، استاذ الرقص بالمعهد الوطني للموسيقى بالرباط.

● الندوة العالمية الرابعة للسمات الانسانية في بلاد الشام




دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

تتخذ حاليا الترتيبات النهائية لاقامة الندوة العالمية الرابعة، للسمات الانسانية في بلاد الشام، وذلك في متحف الطب والعلوم عند العرب «بيمارستان النوري».

صرح بذلك الاستاذ «علي القيم» مدير المتحف، واكد ان برنامج الندوة لهذا العام سوف يتمحور على ثلاثة محاور:

● المحور الاول: امراض القلب، واحدث طرق المعالجة الحديثة، والعناية المشددة، بالاضافة الى عرض تاريخي لاكتشاف جهاز الدوران عند الانسان. وايضا، هناك بحث في القصة المثيرة لاول مريض عربي يعالج بالناظمة الالكترونية، وبحث في تاريخ زرع القلب، ومشكلاته الطبية، وراي الدين في مسالة زرع الاعضاء.

● المحور الثاني: السمات الانسانية في تكوين الاسرة الدمشقية، وهي دراسة مقارنة، حول تركيب الاسرة واتساعها، ودور الرجل والمراة والاولاد، وواجباتهم وحقوقهم.

● المحور الثالث: حول المراة في بلاد الشام، في مختلف العصور.

جدير بالذكر، ان اللجنة التنظيمية للندوة، قد حددت نهاية شهر فبراير (شباط) المنصرم، موعدا اخيرا، لتثبيت الاشتراكات في الندوة وقد وجهت الدعوات الى عدد كبير من العلماء والباحثين والمؤرخين، في مختلف اصقاع العالم.

رسالة اليوم

من الدكتور نبيل نعمة غالي

لبنان يدعو محبيه العرب

قرات بكثير من الاعجاب والتقدير مقال الدكتور محمد فاضل الجمالي في عددكم «الشرق الاوسط» بتاريخ ٨٥/١/٢٥، بعنوان «دعوة الى دعم التآخي الاسلامي المسيحي في لبنان». وكذلك قرات في عددكم الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢ تحت عنوان «الامل والخوف» بقلم احمد ابو الفتح، مقالا ان دل على شيء فعلى حب الكاتب للبنان واللبنانيين.

لا بد لي كلبناني بسيط من شكر الكاتبين الكبيرين على هذا العطف الذي قلما وجده اللبنانيون في محنتهم، يوم نضع هذا العطف على المحبة.

عاش كل من الكاتبين في لبنان مدة طويلة ويعرف كل منهما لبنان.. كل لبنان. وشعرت ان كلا منهما عرف لبنان واللبنانيين عن كثب، وكلا منهما يستبعد بما عرفه من لبنان ان يتناحر لبنانيون لاي سبب الى هذه الدرجة من التناحر.

وكلبناني بسيط وعادي احس بالراحة لان الكتاب العرب يعرفون ما يجري على ارض لبنان ويطرحون من الافكار ما يمكن ان يكون دواء.

اتفق مع الكاتبين، ان الطوائف اللبنانية ما زالت حتى الان تتعايش على احسن ما يرام في كثير من المناطق اللبنانية. التعايش الطائفي في لبنان كان ناجحا في الماضي. واذكر ان وزارة الخارجية البريطانية في اوائل السبعينيات استفسرت من زميلتها اللبنانية عما يفعله لبنان لتعايش ابنائه من مختلف الطوائف وتطلب النصح بشأن ايرلندا. كذلك كلنا نذكر يوم خطب رئيس لبنان سليمان فرنجية في هيئة الامم المتحدة في اوائل السبعينات، مركزا على اهمية الصيغة اللبنانية وامكانية تطبيقها بفلسطين. ولا يمكن ان انسى ان بعد حرب السنتين في لبنان تبين لعلماء النفس الجماهيريين الذين قاموا بدراسة جامعية في مناطق متعددة، ان حرب السنتين لم تكن لدوافع طائفية.

لنعد بالذاكرة الى سنوات الحرب القاسية. الم تحصل اي من الطوائف على الدعم الكامل لاقامة كيان خاص بها؟ ان ايا من الطوائف اللبنانية قد ادارت ظهرها ورفضت اقامة مثل هذه الدويلات التي يحلم بها اعداء لبنان ولو كان العكس صحيحا. فماذا منع المسلمين من اقامة الجمهورية الاسلامية اللبنانية؟ وماذا منع المسيحيين من اقامة الجمهورية المارونية؟ وماذا منع الشيعة؟ وماذا منع الدروز؟ وماذا منع الارثوذكس؟ العارفون لحقيقة الاوضاع اللبنانية يدركون ان اي اعلان لمثل هذه الجمهوريات، سيحصل على التصفيق العالمي.

نعم! لبنان يدفع ثمن التعايش والغرام المتبادلين بين الطوائف.

تقول الكتب الصادرة في اسرائيل، والمترجمة الى العربية من العبرية ككتاب «كرة الثلج» مثلا، ان المسيحيين نكثوا بالعهد، وكان يجب ان يطبقوا على بيروت الغربية صيف ١٩٨٢، لاغراض لا تخفى على احد. ويستدرك نفس الكتاب، بأن المسيحيين في لبنان وخاصة الموارنة (وهم اصلا من منبج في سوريا) لهم علاقات بالبلدان العربية لا يمكن ان تمحى بمجرد اجتياح اسرائيلي للدفاع عن امن مستوطنات مغتصبة في الجليل.

بيروت الغربية عروس لبنان، اهلها لكل لبنان، ولكل العرب بيروت الغربية لا استطيع ان افيها حقها برسالة قصيرة كهذه. يكفي ان اقول انه خلال الغزو البربري الاسرائيلي، الذي لم يوفر جامعة بيروت الامريكية، كان المسلمون في احد احياء بيروت الغربية ينصبون «مختارا» مسيحيا عنهم. ولا بد ان الاستاذين الجمالي وابو الفتح يعرفان هذه العائلات العريقة، الاسلامية والمسيحية، التي تعيش براس بيروت.

ان الكاتبين الكبيرين قد اثارا عواطفي، وتذكرت الاخوان العرب الذين قدموا لبنان في الماضي، طلبا للعلم، او الاستشفاء، او الاصطياف، او التزلج، او الصيد، او للجوء سياسي او بقصد العمل. تذكرت كل هؤلاء، وتذكرت زملائي العرب في الجامعة، الذين يعملون في مراكز قيادية بالبلدان التي اتوا منها. تذكرت كل هؤلاء، واعرف مقدار طيبتهم، وامكانياتهم الكبيرة وهم على ما هم عليه من وفاء واخلاص، واطالبهم بمساعدة لبنان على النهوض من كبوته، ليس فقط بتأسيس «حركة التآخي اللبناني» (وهي وصفة الدكتور الجمالي)، بل ايضا بتأسيس «جمعية اصدقاء لبنان» في كل بلد عربي.

ان باب التناحر الطائفي الذي جاءت به اسرائيل، سيكون باذن الله الطريق الى نهايتها. ونحن نجد في كل يوم التراجع الذي يصيب كل من يمد يده ولو للتجربة، للتعاون مع اسرائيل. لقد تراجع كثيرون ارغمتهم اسرائيل على اقامة علاقة معها، بشكل او بآخر، وسرعان ما تراجع هؤلاء وحملوا السلاح ضدها، ايمانا منهم، بأن ما تسميه اسرائيل تناحرا طائفيا هو من صنع اسرائيل، ولا يمكن للحقيقة الا ان تظهر وتتضح للعالم اجمع.

ويبقى السؤال، لماذا تخلى العالم عن لبنان؟ والجواب، من هو الذي يقبل بأن يخسر قدما في لبنان؟ الروس ام الامريكان؟.

جمعية اصدقاء لبنان في كل بلد عربي، حق للبنان على كل محبيه من الملايين التي تعيش من المحيط الى الخليج.

حكايات تاريخية

أغرب أسباب الحروب !

التاريخ يقص علينا بعض اسباب الحروب الطاحنة التي تندلع رحاها بين دولة واخرى لاتفه الاسباب مصداقا للقول المأثور «معظم النار من مستصغر الشرر».

١ـ هل تعلم عزيزي القارىء ان سطلا صغيرا «دلو» كان السبب في نشوب حرب في القرن الرابع عشر؟ لقد كان على مقربة من الحدود الفاصلة بين مقاطعتي بولونيا وموريتا بايطاليا بئر يقصد اليها الفلاحون للشرب وفي احد الايام ذهب رجل من مقاطعة بولونيا الى البئر فوجد هناك السطل فقرر ان يستولي عليه بوضع اليد غير انه ما كاد يتأهب للعودة بالغنيمة حتى ضبط متلبسا بالسرقة فسجنته حكومة موريتا التي تقع البئر ضمن حدودها.

واحتجت بولونيا بالطبع على ذلك وطالبت باطلاق سراح الرجل ولكن موريتا لم تأبه لذلك الطلب واعتبر حاكم بولونيا ان هذه المعاملة تعتبر اهانة له شخصيا. فزحف بجيشه على موريتا وهجم على السجن واطلق سراح مواطنه واندلعت حرب بين المقاطعتين استمرت اثني عشر عاما خربت فيها مدن كثيرة من الطرفين.

وكانت خصومة قد نشأت بين جمهورية بوليفيا وجارتها اراجواي بسبب طابع بريد.

فقد اصدرت ارجواي طابع بريد وعليه كلمة «اغنى بلاد امريكا الجنوبية». واحتجت بوليفيا وامرت اراجواي بشطب هذه العبارة وصممت اراجواي على انها حرة في كتابة ما تريد على طوابع بريدها.. ولم تقتنع بوليفيا بوجاهة ذلك الرد فشنت على جارتها حربا شعواء دامت اكثر من قرن من الزمان واستمر القتال عنيفا حتى لحق الفقر الدولتين واصبحت عبارة «اغنى بلاد امريكا الجنوبية» غير ذات موضوع بالنسبة للطرفين..

والعداوة بين الصين واليابان قديما يبدأ تاريخها في القرن الرابع الميلادي.

فقد رأى «شن صن» امبراطور الصين ان المبعوث الذي اوفده الميسكادو اليه ذو شارب مفتول الى اعلى بينما كان شارب الامبراطور مفتولا الى اسفل كعادة الصينيين..

وهاج الامبراطور وطالب رسول الميكادو ان يختار بين امرين اما ان يحلق شاربه او يفتله الى اسفل.

واحتج الرجل بانه يسير على تقاليد مواطنيه. فقرر «شن صن» ان يغزو اليابان حتى يرغم اهلها على فتل شواربهم الى اسفل خاصة وانه سمع بان اليابانيين يفاخرون بذلك ويعايرون الصينيين. ودامت الحرب الضروس بينهم زمنا طويلا!

مطراوي ميرغني الشرقاوي ـ جدة

ايام زمان

العم الزاهد وحبوب "الكرامة"!

تنطلق الصفارة الاخيرة من داخل ورشة السكة الحديد عاصمة الحديد والنار كما يحلو لهم تسميتها.

الصفارة الاخيرة والالاف المؤلفة من العمال يسرعون الخطى بالدراجات التي يستحثونها للحاق ببداية الورشة الكبيرة.

الكل يهرول ويسرع والساعة تقترب من السادسة صباحا في البرد القارس من شهر امشير.

العم «ودراجع» يحمل العلم الاخضر والاحمر ينظم حركة المرور للدخول للبوابة الكبيرة وهو يردد تحية الصباح للداخلية.

احيانا يطلق صفارته للمتأخرين للاسراع قبل اغلاق البوابة الكبيرة واحيانا يساعد المتأخرين عن الحضور يفتح الباب الصغير الخاص بمرور الرؤساء والكمندار والمهندسين.

«العم ودراجع» يردد تحية الصباح بصوته القومي الذي يعلو على ضجيج اصوات الالات والقطارات وابتسامته لا تفارق شفتيه وهو يقول ارزق يا رزاق يا كريم.

انتهى دخول آخر عامل للورشة، وجاءت مواعيد المسؤولين يصيحون عليه بطريقة مهذبة ومحترمة فالعم (ودراجع) محل الثقة والاحترام والتقدير من الكبير والصغير.

سارت الامور بنشاط، حركة الدخول والخروج للقطارات وهي تجر العربات التي خرجت من الورشة بعد الصيانة والالات الساحبة لمعدات العمل وعمال الورشة يستعدون للقيام بفحص قضبان خطوط السكة الحديد الرئيسية.

«العم ودراجع» يودع هؤلاء ويستقبل هؤلاء من عمال الورش الاخرى.

يتكرر المشهد. تحين ساعة الافطار. ينتهي الدوام الرسمي في تمام الساعة الثانية ظهرا.

«العم ودراجع» يركب دراجته ويضع اعلامه خلف مقعد الدراجة. يعود سالكا نفس الطريق لمنزله المعتاد عليه. في الطريق يقابله الاطفال والصبيان ويلوح لهم ينادي عليهم باسمائهم: «لا تنسوا بكره الكرامة (البليلة)». وهي عبارة عن حبوب توضع على النار بعد نظافتها ويوضع عليها كثير من اللحوم والبصل والملح والبهارات والليمون

والكرامة هذه قصة قديمة للعم ودراجع. وهو صبي صغير كان يقوده والده ويدور في شوارع الحي الشعبي كل يوم خميس ومعه شباب الحي وفتياتهم ينادون امام كل منزل باحضار الكرامة وهم يرددون الكرامة تزيل البلا، الكرامة تنزل المطر، الكرامة تجيب الخير، الكرامة تبعد الشر.. الكرامة.. الكرامة.. وتفتح النسوة ابواب المنازل وكل منهن تحمل في صحن كبير فيه كمية من الحبوب. والبعض منهن يدفع بعض العملة. والعم ودراجع يدور في شوارع الحي حتى يحين موعد صلاة المغرب ويعود ومعه الاطفال الصغار بما يحملون من خيرات.

وتتجمع النسوة الكبار في السن ينظفن ما جمعوه من خيرات والبعض يحمل الحطب والبعض يقوم بتنظيف الحبوب استعدادا لعمل الكرامة في صباح يوم الجمعة امام جامع وخلوة الشيخ احمد رابعة بالموردة.

وبعد صلاة الجمعة يخرج المصلون والكل يحرص على الا يفوته كرامة الشيخ ودراجع وهم يتذوقونها بلذة ويدعون الله ان يعم الخير والبركة ويدعون الله بنزول الغيث.

ولا زال عمنا «ودراجع» يواصل المسيرة التي خلفها له والده، واصبح اليوم يردد: (يا ناس مما تركتوا الكرامة حلت عليكم الندامة يا ناس الكرامة تزيل البلاء).

حسين محمود
سوداني بالرياض

سيناريو الجوع

على خشبة مسرح افريقيا يتواصل عرض دراما القرن العشرين لهذا العام والاعوام التالية بناء على رغبة «المتفرجين» الذين وجدوا في العرض ما يشبع رغباتهم النفسية وطموحاتهم الاقتصادية ويحقق في نهاية العرض ـ كما يتوقعون له ـ اهدافا ربما تكون هي الدرس الامثل لما تم في اخراج عرض «خراب بالطا» قبل اربعين عاما عندما تم تغيير وتقسيم خريطة الكرة الارضية بين الحلفاء على اثر اندحار وهزيمة المانيا النازية.

ومع تغيير الزمن وتداخل عوامل اكثر من تلك التي فرضتها ظروف الحرب العظمى الثانية، وهي اعتبارات قد اخذها في اعتباره مخرج دراما افريقيا الحالية، وسخر فصول ومشاهد الرواية الجديدة بحيث تكون هي الحل لمشكلات الشرق والغرب عند بداية القرن الحادي والعشرين حيث يواجه كلا المعسكرين بازمة تزايد سكاني يقابله نقص خطير في الامدادات الغذائية التي توفر ارض افريقيا حلولا لها.

وللوصول لهذا الهدف تم بناء تسلسل الكوارث بحيث لا تؤثر على استدراج الاقطار الافريقية الى مواقف اختيارية يتم بمقتضاها تبادل الحبوب بالرصاص.. وحتى الان ومع اقتراب المشاهد من نهايتها تمكن المخرج من خلال سيناريو دقيقة ان يحقق نجاحا تمثل في هلاك ملايين الافارقة الذين يقومون بدور «الكومبارس» في وقت لم تواجه فيه المخرج مشاكل الديكور والازياء لان استديوهات التصوير والتسجيل كانت مهيأة طبيعيا لتماشي هذا الدور من خلال ملايين الجوعى، الحفاة، العراة، المرضى، الذين يتدثرون بمدافع الكلاشنكوف والبازوكا والاستيرلنج.

وربما تكون الصعوبات الوحيدة التي قابلها الاخراج هي استخدام التكنولوجيا وتفجير القنابل الذرية داخل المحيطات التي تلف القارة لتؤدي لتقليل مقدار التبخر في المحيطات ويؤدي ذلك لعدم تكون السحب وبالتالي لشح الامطار، والتأثير على منابع المياه. والاحجام عن مد دول افريقيا بالتقنية التي توفر موارد مائية اخرى، فضلا عن جذب زعماء افريقيا وساستها لحلقة صراعات حدودية وخلافات سياسية دموية تبقي حاجة الدول الافريقية للسلاح اكثر من حاجتها للحبوب والدواء.

وقد نجحت الخطة بدون استثناء في معظم بلدان افريقيا المستهدفة. بدليل ان المنظمة الافريقية رغم توالي العروض لم تتخذ خطوة تنم عن الجدية في مواجهة الخطر الوشيك.. وهو هدف بلا جدال يخطط لدفن انسان افريقيا حيا بين الادغال المحروقة، والوصول الى النقطة الاخيرة واسدال الستار على انقراض هذا الانسان المنكوب في كل شؤونه وطموحه..

وبرغم ان العرض درامي في عروضه الا انه لا يخلو من مشاهد كوميدية يتعين على ساسة افريقيا ان يؤدوها لاكمال عناصر العمل المتكامل.. دعونا ننتظر نهاية العرض فان ملامحه قد تبلورت لتحديد النهاية.. فهل تكون الاراضي السوداء بعد ان ذهبت خضرتها عربونا لوفاق الدول الكبرى؟ وهل يعود الناطقون بالفرنسية الى ضيعتهم القديمة بجانب رابطة «الكمنولث»؟ هل يشهد القرن المقبل او نهاية القرن الحالي الاعلام الاوروبية والجرارات الاوروبية والشرقية والغربية تعيد تخطيط الغابات الاستوائية. هذا ما نخشى ان يحدث في نهاية العرض «الابيض ـ الاسود» في غياب الوعي الكامل بابعاد الفاجعة الماثلة؟

الصادق عبد الوهاب
الدمام

أكذوبة اسرائيلية جديدة لزرع الفتن

مصائب قوم عند قوم فوائد.. حكمة عربية قديمة وقول عربي مأثور يؤكد حقيقة الخلافات العربية الطاحنة التي اضعفت قوته واذلت كبرياءه وهددت وحدته واقلقت مضجعه.

وهذه الخلافات تؤكد حقيقة هامة اخرى لا تقبل الجدل ولا المناقشة هي ان العدو استفاد منها استفادة قصوى بل استفاد منها اكثر من اجتياحه ارض لبنان واحتلاله الجولان فاخذ يحاربنا من داخلنا وهو لا يزال يبذر ويوقظ الفتن.

وفي هذه الأيام اخذ العدو عبر وسائل اعلامه يزج باسم السودان ضمن اخبار نقل يهود اثيوبيا «الفلاشا» من حدود السودان الى جنوب لبنان، ويلمح الى ان السودان شارك في هذه الجريمة الكبرى بصورة او اخرى ليجر انتباه الدول العربية ويشغلهم ويلفت نظرهم ليقوم بتنفيذ مؤامرة توطين اليهود الجدد في جنوب لبنان، متناسيا ومتجاهلا ان الدول العربية لا يمكن ان تصدق مثل هذه الأقوال المردودة والاشاعات المضللة عن شعب لا زالت ارض سيناء تذكرهم من حرب ٦٧ وحرب رمضان.

ولا يمكن لها ان تصدق مثل هذا القول في حق شعب دستوره كتاب الله وسنة رسوله.

فالشعب السوداني لا يمكن ان يساوم في عروبته وفي ايمانه القاطع في حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الشقيق وفي خروج اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة. فهي قضية يولد الطفل في السودان وهو مؤمن بها ومستعد لتأدية واجبه المقدس نحو امته العربية في اي وقت.

محمود منصور محمد علي

ردود سريعة

● الاخ سري يوسف بن علي ـ المغرب:

ـ الاعلان في الجريدة لا بد وان يكون مدفوع الثمن. نعتذر ونرجو ان تواصل الكتابة الينا.

●●●

● الاخ بقة ميلود ـ الجزائر:

ـ صدرت الجريدة بتوفيق الله تعالى يوم السابع من شهر يوليو (تموز) عام ١٩٧٨ ويعمل فيها نحو الفي شخص في العالم العربي والعواصم العالمية. ونحن نرحب بمراسلاتك دائما وتحية لك من اسرة الجريدة.

●●●

● الاخ ماهر رفعت عبد العزيز فرج:

ـ لم تقل لنا ما هي خبراتك الرياضية. وننصحك على اية حال بتقديم مشروع مفضل الى الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ومواصلة الجهد مع المسؤولين فيه وفقكم الله.

●●●

● الاخ بغادي الحاج احمد ـ السودان:

ـ نكرر مرة اخرى اعتذارنا عن نشر القصائد باللهجات العامية. نشكر عاطفتك الطيبة ونلتقيك في محاولات اخرى.

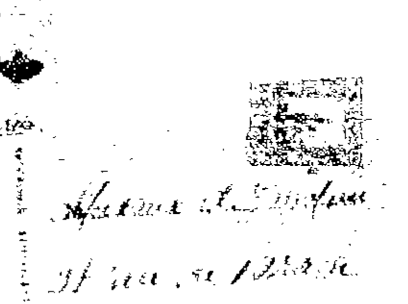
●●●

● الاخ عبد القوي عبد المجيد ـ المغرب:

ـ قصيدتك زهرة لا تذبل تحتاج الى مراجعة منك لضبط الأوزان وتصحيح القافية.

هواة جمع الطوابع

البطاقات البريدية.. مرة اخرى



تحدثنا في عدد سابق عن البطاقات البريدية التي تصدرها بعض الدول في مناسبات محدودة، تناسب المجموعات الطوابعية الصادرة بالمناسبة نفسها. واليوم نستعرض انواعا اخرى من البطاقات هي تلك التي تحمل صور اماكن ومناطق قديمة.. بغض النظر عن حملها للطوابع.

وبدلا من ان نتحدث بالمطلق، نأخذ مثالا عمليا هو هذه البطاقة التي تنقل منظرا لمدينة بنزرت في تونس ـ منطقة القصبة، والحقيقة ان هناك من الهواة والمحترفين من يجمعون هذه البطاقات حسب المواضيع والمناطق، واسعار البطاقات النادرة تصل الى الالوف وعشرات الالوف من الجنيهات الاسترلينية.

اما بالنسبة للبطاقة التي نحن بصددها الان، فهي تحمل على وجهها الاخر طابعا بريديا بقيمة ٤٠ سنتيم صدر سنة ١٩٣١ ضمن مجموعة من خمسة طوابع.

والملفت للنظر ان البطاقة مرسلة في سنة ١٩٣٩ الى فرنسا. ومع ان الطابع لم يزد سعره كثيرا، الا ان الربط بين البطاقة والطابع وتاريخ الارسال يعطي البطاقة قيمة خاصة.

استفسارات القراء

● الاخ باسم عبد العزيز عبلس ـ الدمام، ارسل صور مجموعة كبيرة من الطوابع يسال عن قيمتها وطريقة بيعها. واخترنا ثلاثة طوابع الان، على امل الرد على باقي الاستفسارات في اعداد لاحقة.

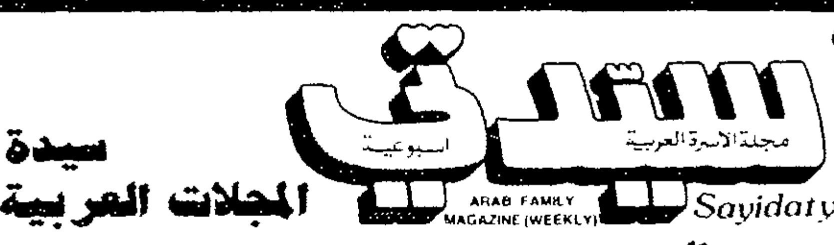
ـ الطابع الاول من سوريا وقد صدر سنة ١٩٧٦ في يوم البريد العالمي ضمن مجموعة من طابعين بقيمة ٢٥ و ٣٥ قرشا. والطريف ان الطابعين، بلونين مختلفين، يحملان صورة اول طابع بريد لاول حكومة عربية سورية مستقلة سنة ١٩٢٠. والقيمة الحالية للطابعين تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ بنس (الجنيه الاسترليني ١٠٠ بنس).

صدر الطابع الثاني، وهو من العراق، في سنة ١٩٦٦ بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف ضمن مجموعة من ثلاثة طوابع بقيمة ٥ و ١٥ و ٣٠ فلسا. والطوابع، بالوان مختلفة، تحمل لوحة بالخط العربي كتب عليها «بعثت لاتمم مكارم الاخلاق». والقيمة الحالية للمجموعة تتراوح بين ١٥ و ٧٥ بنس.

والطابع الاخير من لبنان، صدر منفردا سنة ١٩٦٥، يحمل صورة ارز لبنان وعبارة «ارز الصداقة». وهو بريد جوي بقيمة ٤٠ قرشا. سعره اليوم حوالي ٣٠ بنس.

اما بالنسبة لبيع المجموعة التي يملكها الصديق السائل، فذلك يتم بعدة طرق سواء مباشرة للاصدقاء الهواة او لتجارة الطوابع. ويبقى ان يحدد الصديق الجهة التي تهمها المجموعة لبيعها لها.





ظلال

● «السلطان عبد الحميد الثاني وفلسطين»:
عنوان كتاب جديد اصدره المناضل الفلسطيني «رفيق النتشة» ممثل منظمة التحرير في المملكة العربية السعودية، وشرفني باهداء نسخة منه.. فلم افاجأ بهذا المناضل مؤلفا لكتاب، فقد سبق ان اصدر قبله «الاستعمار وفلسطين».

و «رفيق النتشة» يحرص فيما يقدمه بين دفتي كتاب.. ان ينقب عن كل رابطة تاريخية مع فلسطين، او عن فلسطين في التاريخ او ذلك من واقع العمق التاريخي، والجذور.

وقد اراد المؤلف في هذا الكتاب ان يؤكد على الدور الاسلامي كأساس في العمق التاريخي.. مثلما ركز في دراساته ان يقول عن قضية أرضه: بأنها قضية دينية في الدرجة الاولى، تقف متساوية مع القضية القومية، ان لم تفقها وتضطلع بمعنى النضال وشرف الذود عن محاولات طمس العقيدة!

ان هذا الكتاب.. يأتي امتدادا لدراسة هامة عن «فلسطين» العقيدة، والأرض، والحق المشروع!

● ● ●

● بهذه المناسبة.. لابد من تذكر فعل الايمان الذي كان يدفع المسلمين المجاهدين الى الاستشهاد، دفاعا عن دينهم ومقدساتهم، وعن حرية عقيدتهم!

فهل تتذكرون وقفة هامة من تاريخ الاسلام، كانت في عام ٦٣٨؟!

ـ «في ذلك العام، بعد حصار دام اربعة شهور، قاد جيوش المسلمين الى القدس في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه: القائد «عمرو بن العاص»، ثم «ابو عبيدة بن الجراح» فكان فتحها ايذانا بنهاية الامبراطورية البيزنطية. وتحررت القدس، واصبحت مدينة مسلمة عربية، حتى نالت منها المطامع والكراهية.. عندما احتلها الصليبيون، ولم يستسلم المسلمون، فكانت كلمة الحق من صلاح الدين وهو يحررها عام ١١٨٧، ويعيد اليها وجهها الحقيقي»!

ان «الايمان» لن يركع.. على امتداد التاريخ!

● ● ●

● لم تعد تهمنا الوجوه.. فالمرايا فقدت صدقها!
لقد اختفى «نيرجس».. وكان غلطة عاطفية في زمن البحيرات الصافية!
وعلينا ان نغوص حتى في البحيرات.. لننتقلها من ترسباتها.. من الوجوه المغرورة التي سقطت في قاعها!!

● ● ●

● في البحرين ... نسج لنا السفير ـ الشاعر «الدكتور غازي القصيبي» امسية ترقرق الحس فيها بالشعر، وسهر فيها الشعر نجيا للحس.. فكانت «الساعة»: لحظة، وكانت «اللحظة» ذكرى يومض فيها الحلم.. حتى بدا وكأنه زمن من الوصال مع الشعور!

وكان استمتاعنا الأجمل من خلال ذلك «الاداء» المميز للشعر بطريقة وتعبيرات وحركات الشاعر البحريني الكبير «عبد الرحمن رفيع»، واسترجاع اصداء الذكريات لفترة الدراسة الجامعية في القاهرة، ونهدة «الشعر» في حسه، وحس زميله وصديقه غازي القصيبي، وكان لابد لنا ان نتوقف عند تلك «الصورة الشعرية»، وهو يروي لنا لمحة اعجابه ـ يومها ـ بفتاة مليحة، جذبه جمال عينيها، فاذا بنظراته تصطدم بصليب يتدلى من عنقها.. وترجم خيبته تلك بقصيدة بدأها بهذين البيتين:

سألتك بالحواريين رقي ... على من ذاب في عينيك حبا
يسوعك ذاق هول الصلب يوما ... واني في هواك شبعت صلبا!

● ● ●

● حبة رمل أنا.. تحولت فوق وقفتي امام بوابة الانتظار لايابك!
ادعو الشمس الدافئة ان ترحل اليك لتدفىء شتاءك الذي يمطرني ثلجا من الوحدة!
شتائي طويل.. ينادي ربيعك البعيد.
فهل رآك الزمان تخطين على صدري، وترسمين فوق كفي: حروف اللقاء ـ الانتظار؟!
هل يراك الزمان القادم.. تزرعين ارض اعماقي من جديد: ربيعا من ضحكتك في غابة احزاني؟!
لا املك الآن الا ان اشكوك الى خفقة قلبك.. فهل تسمعني خفقة القلب؟!

● ● ●

● امضينا مع الصديق الكاتب الساخر «عبد الله الشيتي» ليلتين في «الدوحة».. كنا فيهما نقهقه، وهو يواصل لكز خاصرة الحزن فينا.. ذلك ان «الكلمات» التي يطلقها «الشيتي» دائما تعاني من «اللكمات» التي يمارسها العرب كثيرا!

ان «عبدالله الشيتي» ضحكة متحركة تمشي على قدمين، وهو ـ اليوم ـ يمثل جيل كتاب العبارة الساخرة الملغومة.. يقولها ـ مثلما يكتبها ـ بفن، وبقدرة على تصوير الحس الساخر، او «الكوميديا ـ الرومانسية»!!

● ● ●

● آخر الكلام:
ـ «سهدنا، وفكرنا، وشاخت دموعنا
وشابت ليالينا .. وما كنت تحضر»!!

عبدالله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٥	٣٠	صحو	هلسنكي	٣ـ	٣ـ	غائم
المدينة المنورة	٩	٢٠	صحو	هونج كونج	٢٤	١٧	غائم
الرياض	٩	١٩	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
جدة	١٥	٢٦	صحو	كوالالمبور	٢٢	٣٤	صاف
الظهران	١٢	٢١	صحو	لشبونة	١٠	١٦	غائم
ابها	٩	٢٠	غائم جزئيا	لندن	٧	١٢	غائم
امستردام	١ـ	٨	غائم	مدريد	٧	١٢	صاف
اثينا	١	١٤	غائم	مانيلا	١٢	٣٤	صاف
بحرين	١٥	١٩	غائم	مونتريال	٨ـ	٣ـ	غائم
بانكوك	٢٧	٣٤	صاف	موسكو	١٥ـ	٩ـ	صاف
بيروت	٥	١٢	غائم	نيودلهي	٩	٣٠	صاف
برلين	صفر	٤	غائم	نيويورك	٥	٦	صاف
بروكسل	٣	١٣	غائم	نيقوسيا	١	٩	غائم
بيونس ايرس	٢٣	٣٠	صاف	باريس	٣	٦	صاف
القاهرة	٦	١٨	غائم	روما	٦	١٤	غائم
كوبنهاجن	١ـ	صفر	غائم	ستجافورة	٢٤	٣٣	صاف
دبلن	٤	١١	ممطر	استوكهولم	٦ـ	١ـ	غائم
فرانكفورت	٢ـ	٩	صاف	سيدني	١٨	٢٥	غائم
جنيف	٦ـ	٧	غائم	طوكيو	٣	٩	غائم
				فيينا	١	١	ممطر

مشروع الارصاد السعودي باليمن اكتمل وبات جاهزا للاستعمال

جدة ـ واس: اكد الرئيس العام المساعد لمصلحة الارصاد وحماية البيئة الدكتور عبدالبر القين ان مشروع الارصاد السعودي بالجمهورية العربية اليمنية قد اكتمل تماما، مشيرا الى ان ذلك قد اتى بمتابعة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ورئيس مجلس التنسيق السعودي اليمني.

وقال القين في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان هذا المشروع يحتوي على ثلاث محطات ارصاد متكاملة في مطار كل من صنعاء وتعز والحديدة، ومحطات استقبال الصور من الاقمار الصناعية، ورادار الطقس، ومركز للاتصالات اللاسلكية لاغراض الارصاد الجوية، بالاضافة الى المركز الوطني للارصاد بمطار صنعاء الدولي.

واضاف القين يقول ان كافة وحدات المشروع قد جهزت بما يلزمها من اجهزة ومعدات التشغيل وقد حققت النتائج المطلوبة منها.

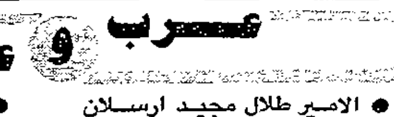
وذكر مدير عام الارصاد ان الكوادر الفنية اليمنية التي اتم المشروع تدريبها وتأهيلها قد تسلمت عملها من بداية هذا العام ١٤٠٥هـ مؤكدا ان المشروع هو احدى ثمار مجلس التنسيق السعودي اليمني الذي يؤكد مدى التعاون المستمر بين البلدين الشقيقين في مجال العلوم التطبيقية الحديثة المتقدمة والتكنولوجيا.

دراسة علمية عن جيوكيمياء الارض السعودية

جدة ـ واس: تجري حاليا بكلية علوم الارض بجامعة الملك عبد العزيز بجدة دراسة علمية حول جيوكيمياء اليورانيوم والثوريوم والبوتاسيوم في صخور الجزء الشمالي من الدرع العربي.

ويهدف البحث الذي يجريه وكيل الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي الدكتور محمد قزاز الى جمع ما بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ عينة جيولوجية تمثل الوحدات الصخرية الرئيسية في الدرع العربي والغطاء الفانيروزي في المملكة وتحليلها لتحديد محتواها من اليورانيوم والبوتاسيوم.

كما يهدف البحث الى دراسة تحديد كمية اليورانيوم والثوريوم في المعادن المكونة للعينات.



اتحاد خدمات مطارات دول الخليج يقر نظام الكمبيوتر لتنظيم حركة السفر

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يعقد اتحاد خدمات مطارات دول الخليج العربية اجتماعا استثنائيا بالشارقة في يونيو (حزيران) المقبل للوقوف على احدث التطورات في مجالات الخدمات الارضية خلال عام ٨٥ للافادة منها في التطوير المحلي.

ويذكر ان الاجتماع الاخير للاتحاد بامارة رأس الخيمة كان قد اقر اعتماد نظام شبكة الكمبيوتر واستخداماته في جميع اقسام الخدمات الارضية للطائرات والركاب والشحن وفقا للامكانيات والظروف الموضوعية والمتوفرة في كل مطار.

وتأتي سلسلة اجتماعات الاتحاد في اطار تنفيذ السياسة العامة والاهداف التي انشىء الاتحاد من اجلها منذ عام ٧٩ كما يقول محمد الخاجة مدير الخدمات الارضية بوكالة دبي الوطنية للسفريات (داناتا) ورئيس مجلس ادارة الاتحاد السابق.

اما الاهداف التي يسعى الاتحاد لتحقيقها فتشمل التعاون بين الاعضاء والمؤسسات المعتمدة لادارة الخدمات الارضية في مطارات دول الخليج، وتنسيق وتوحيد الخدمات الارضية التي تقدم لشركات الطيران العاملة بمطارات الخليج، وتوحيد المعدات الارضية بقدر الامكان، وتبادل قطع الغيار، ومباشرة الاتصالات بمنظمات الطيران الدولية، وتنفيذ قراراتها في اطار تعاوني خليجي، بالاضافة الى تمثيل مطارات الخليج في الاجتماعات الدولية.

ويضم الاتحاد في عضويته خدمات مطارات ابوظبي ووكالة داناتا بدبي وهيئة مطار الشارقة وهيئة مطار رأس الخيمة من الامارات وخدمات مطار البحرين ووكالة السفر الدولية بمطار الظهران وسفريات قطر الوطنية بمطار الدوحة وخدمات الطيران العمانية بمطار السيب.

والعضوية مفتوحة لجميع مؤسسات الخدمات الارضية في مطارات دول مجلس التعاون الخليجي بشرط ان تكون المؤسسة قائمة بالخدمات فعلا وليست من الخطوط الجوية او شركات الطيران. ويعقد الاتحاد ٣ اجتماعات سنوية بصفة دورية، اثنان منها بالخليج والثالث خارجه، وتستغل ظروف معارض الطيران والمطارات وخطوط الطيران الجديدة وغيرها لعقد الاجتماعات خارج الخليج.

وقد تم اختيار سعد الدجاني مدير الخدمات الارضية بمطار ابوظبي الدولي رئيسا لمجلس ادارة الاتحاد في الاجتماع الاخير، حيث ينص النظام الاساسي للاتحاد على اختيار رئيس جديد لمجلس الادارة بالانتخاب او بالتزكية ويجوز اعادة انتخابه.

اما انجازات الاتحاد خلال الفترة القصيرة من عمره فهي عديدة وتشمل توحيد استعمال الكمبيوتر لاجراءات السفر في ثلثي المطارات الاعضاء.

ويذكر انه تم استخدام الكمبيوتر بالمطارات لاول مرة بمنطقة الخليج في دبي لاتمام اجراءات السفر واستقبال الركاب ووزن الامتعة وادخال المعلومات للكمبيوتر وتحويلها لقسم العمليات الارضية لايجاد توازن الطائرة الصحيح والذي يضمن سلامة الطائرة والركاب اثناء الاقلاع في الجو واثناء الهبوط بمطار الوصول من حيث كمية الوقود اللازمة وكمية صرف الوقود والوزن الاجمالي على الطائرة وعدد الركاب... وتلى مطار دبي مطار البحرين ثم مطار ابوظبي.

وتستهدف عملية ايجاد شبكة الكمبيوتر التي تم اقرارها اخيرا توفير الوقت والجهد والمال في تبادل المعلومات الخاصة بالرحلات الجوية والمعلومات الاخرى، بالاضافة الى عدم الاعتماد على التلكس والهاتف لتبادل المعلومات الخاصة بالطائرات القادمة والمغادرة. وسيؤدي استخدام الكمبيوتر الى تجنب المشكلات الناجمة عن قرب المسافات بين مطارات الخليج في الاتصالات حيث تصل المعلومات لجميع الاعضاء بالاتحاد في وقت واحد مما يؤدي الى فائدة كبيرة في مجالات الركاب والشحن الجوي.

محمد الخاجة

ومن اهم الانجازات التي يجنيها الاعضاء توحيد وتسهيل تبادل قطع الغيار لمعدات الخدمات الارضية بعد توحيدها بقدر الامكان، وعملية توفير قطع الغيار غالبا ما تكون مكلفة للغاية في حالة تأخر وصولها حيث يتعطل العمل الى حين وصولها من اوروبا او امريكا. وادى تبادل قطع الغيار بين مطارات الخليج الى معالجة هذه المشكلة العويصة.

كما تم توحيد المعدات الارضية المستخدمة بنسبة تصل الى ٧٠٪، وتم توحيد وتنفيذ قوانين الطيران بالمطارات الاعضاء، وتوحيد التعامل بين الاتحاد وشركات الطيران بعد ان كانت هناك صعوبة في التعامل مع شركات الطيران نظرا لاختلاف الهياكل التنظيمية بالمطارات الخليجية. وادى ذلك لتسهيل التعامل بين المطارات الخليجية بعضها البعض.

واخر الانجازات كان الانضمام الموحد لعضوية الاتحاد الدولي للنقل الجوي قسم الخدمات الارضية، حيث تم ايجاد صوت واحد قوي للمطارات الخليجية بهذا الاتحاد.

مشاركة عربية واسعة في مهرجان السياحة بباريس

احدى الرقصات الفولكلورية التونسية التي قدمت في المهرجان

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
انتهت في باريس قبل ايام نشاطات المهرجان العالمي للسياحة الذي يقام سنويا في العاصمة الفرنسية بحضور مئات الدول والمنظمات السياحية وشركات الطيران والسفر.

كان الحضور العربي مقتصرا على مصر والمغرب والجزائر وتونس وسوريا، بالاضافة الى مشاركات غير رسمية من قبل شركات السياحة.

قدمت الدول العربية الحاضرة العديد من الفعاليات الفولكلورية والمعلومات السياحية والاشغال اليدوية والحرف الفنية الاصيلة.

ويهدف هذا المهرجان السياحي الدولي الى تشجيع السياحة العالمية، وتبادل المعلومات بين الدول.

صناعة الفخار في الجناح التونسي

عرب و عجم

● الامير طلال مجيد ارسلان اجرى عملية جراحية صغيرة في هارلي ستريت كلينك تكللت بالنجاح والحمد لله.

● ● ●

● راشد عبدالله بن طه وكيل وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة عاد الى بلاده بعد ان شارك في اجتماعات الدورة العادية الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي لمكتب التربية العربية لدول الخليج العربية.

● ● ●

● علي بن محمد الجرواني وكيل وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب لشؤون التعليم في سلطنة عمان عاد الى مسقط قادما من قطر بعد ان شارك في اجتماعات الدورة الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية.

● ● ●

● خير الدين حسيب مدير مركز الدراسات العربية يزور بريطانيا حاليا، حيث هو موضع حفاوة وتكريم من قبل اصدقائه. وبهذه المناسبة يقيم الصحافي رياض نجيب الريس مساء اليوم عشاء عمل على شرفه يحضره عدد من الصحافيين ورجال الفكر العرب المقيمين في العاصمة البريطانية.

● ● ●

● مبارك فالح النوث مسؤول الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي يقوم بزيارة عدد من البنوك العربية المشتركة في لندن بهدف توثيق التعاون بينها وبين الصندوق الذي تساهم فيه كافة الدول العربية.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة شهدت ليلة امس الاول عرض ازياء تونسية وذلك في اطار زيارتها الرسمية لتونس التي تستغرق عدة ايام.

● ● ●

● محمد عبدالله الصانع مدير المركز العربي للبحوث التربوية بالكويت غادر الدوحة بعد ان شارك في الاجتماعات التربوية الخليجية التي عقدت في قطر.

● ● ●

● عبد الحميد بخاري رجل الاعمال السعودي ورئيس شركة الشرق للتجارة والملاحة بجدة اقام مساء امس حفل عشاء تكريما لضيوفه من اعضاء وفد رجال الاعمال الاستراليين في مطعم الدولفين بجدة. الوفد يزور المملكة العربية السعودية للتعرف على الفرص الاقتصادية لدعم التعاون الملاحي.

● ● ●

● نايف مرزوق لاعب كرة القدم بنادي الشباب اهدته حرمه مولودا سمياه (خالد).

● ● ●

● الزميل عرفات حجازي وصل الى العاصمة البريطانية لاجراء فحوص طبية في مستشفى «يورك هاوس» بلندن.

● ● ●

● الفنان المغربي الطيب العلج انتهى اخيرا من تأليف مسرحية جديدة تحمل عنوان «التلفون» ويتوقع ان تعرض في الايام المقبلة.

● ● ●

● الممثل والمؤلف المغربي عزيز موهوب يقدم قريبا مسرحية «التريكة»، التي اقتبسها عن الروائي العربي نجيب محفوظ ويدور موضوعها حول الصراع بين الاصالة والمعاصرة.

● ● ●

● احمد مختار امبو المدير العام لليونسكو وقع مع وزير الاعلام القطري عيسى غانم الكواري الاسبوع الماضي في الدوحة اتفاقية تعاون بين المنظمة ومركز التراث الشعبي لدول الخليج.

● ● ●

● جوان كولينز الممثلة البريطانية العالمية تزور باريس الشهر المقبل للقيام ببطولة فيلم جديد.

● ● ●

● ستيف شلجان الكاتب الامريكي يصل الى لندن في مطلع الشهر الحالي للاشراف على اطلاق كتابه الجديد «الاكتشاف».

● ● ●

● اسي مياكي الفنان الياباني العالمي يزور لندن حاليا لاقامة معرضه الجديد «ازياء دون حدود» في متحف البرت وفكتوريا بالعاصمة البريطانية.

تصويب

ورد في عدد امس اسم الدكتور السعودي الرائد في مجال القلب الصناعي على انه الدكتور حسان رفعت، والصحيح ان اسمه هو الدكتور حسان رقه. نعتذر عن هذا الخطأ غير المقصود، ولذلك اقتضى التنويه.

٣ علماء عرب في لجنة الامم المتحدة للعلوم والتكنولوجيا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تم اختيار ٣ شخصيات من الوطن العربي للمشاركة في اجتماع اللجنة الاستشارية للامم المتحدة للعلوم والتكنولوجيا والذي عقد مؤخرا بالامم المتحدة.

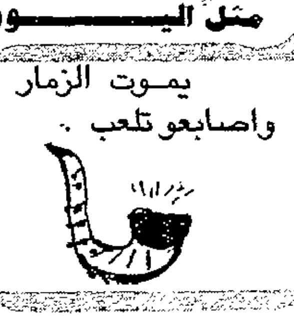
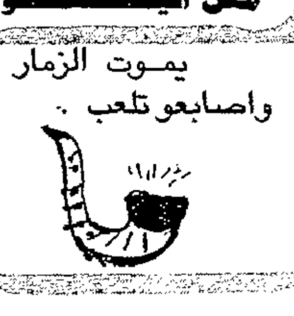
هذه الشخصيات هي الصادق بن جمعة وزير المواصلات التونسي السابق والدكتور عصام الدين جمعة مستشار رئيس اكاديمية البحث العلمي بجمهورية مصر العربية والدكتور صالح العذل رئيس المركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا.

قال الدكتور العذل ان اللجنة ناقشت في اجتماعها الاخير النظرة المستقبلية لاستخدامات العلوم والتكنولوجيا، وقياس مدى تأثير العلوم على اهداف التنمية، ودراسة نظم المعلومات العلمية والتكنولوجية لاغراض التنمية، وتهيئة الامكانات المادية والبشرية للتنمية العلمية والتكنولوجية في الدول النامية.

والجدير بالاشارة ان هذه اللجنة تضم في عضويتها ٢٨ عضوا من ابرز العلماء الاكاديميين للبحث العلمي في مختلف دول العالم.

مثل اليوم

يموت الزمار
واصابعو تلعب.

ابيض و اسود

عن الطائرات وركوبها!

كلما نشرت الصحف نبأ سقوط طائرة بركابها تنخلع قلوب كثيرة حسرة على من راحوا، وخوفا وهلعا من الطائرات وحوادثها التي غالبا ما تقع والراكب معلق ما بين السماء والأرض حيث لا مفر ولا مهرب.

واعرف كثيرين وصل بهم الخوف الى حد رفض ركوب الطائرات. ومن أشهر هؤلاء الرافضين الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي يصمم في جميع رحلاته على ركوب البواخر مهما كلفه ذلك من وقت ومشقة.

وللأستاذ عبد الوهاب تعليق مشهور على مسألة رفضه ركوب الطائرات إذ قال انه اذا توقفت السيارة في الطريق فيمكن النزول منها واصلاحها واذا تعرضت سفينة لأي حادث فيمكن سحبها أو جرها أو الانتقال منها الى زورق أو حتى طوق نجاة أما اذا تعطل محرك الطائرة وتوقفت في الجو فما العمل؟

وبمناسبة توقف المحرك اتذكر حادثا ظريفا تعرضت له في رحلة الشرق الأقصى المعروف بسوء أحواله الجوية. وبدأت القصة عقب اقلاع الطائرة مباشرة من بانكوك عاصمة تايلاند وكنت قد تعرفت على الطيار فدعاني الى الجلوس في كابينة القيادة مع باقي أفراد الطاقم الذين بدأ يجري بينهم حوار غريب حول عطب في احد المحركات الأربعة، اقترح خلاله مساعد الطيار الهبوط مرة أخرى لاصلاح المحرك. وجاء تعليق الطيار وسط ضحكة مجلجلة: «تريد الهبوط في بانكوك حتى تقضي ليلتك فيها.. آه يا نمس»!

وارتسمت على فمي ابتسامة كلها مرارة وأنا أقول لنفسي: اي نمس في ذلك؟ .. محرك توقف والطائرة في خطر! وكأن الطيار كان يقرأ أفكاري فقد قال فجأة: ليس هناك أي خطر، نستطيع الطيران بدون محرك بل وبدون محركين كل ما سيحدث هو اننا سنضطر الى الطيران على ارتفاع منخفض.

وفجأة تذكرت ان مرافقي في الرحلة من النوع الموسوس الذي يخشى الطيران بكل أنواعه حتى ولو بعشرة محركات بل انه اعتاد ان يبدأ اي رحلة جوية له بابتلاع عدة أقراص من «الدرامامين» تغرقه في سبات عميق حتى أوقظه قبل هبوط الطائرة بثوان. فاستأذنت من الطيار ان اذهب للجلوس بجوار مرافقي حتى لا يشعر بأن هناك شيئا غير عادي فيفزع وينهار.

وتوجهت فعلا الى مقعدي بجواره فوجدته لم يستغرق في النوم بعد ولاحظت انه يتطلع يمينا ويسارا، ثم قال: هل هناك شيء؟ انني أشعر بأمر غير طبيعي.. قلت: أين؟ قال: داخلي وإحساسي لا يخيب. قلت: ليس هناك اي شيء.. الأمور طبيعية والطائرة في طريقها في امان الله قال: متأكد؟ قلت: جدا!!

ومرت دقائق بدأ بعدها القلق يأكلني.. وقبل ان اهم بالتحرك من مقعدي رأيت كابينة الطيار تفتح ويخرج منها مساعد الطيار الذي توجه نحوي ليقول بصوت مرتفع بعد ان تأكد بنظرة منه ان مرافقي في سابع نومة: الحمد لله.. المحرك إتصلح.. وبدأ يعمل..!! ولم يكمل جملته إلا وكان مرافقي قد قفز من مقعده في حالة هستيرية وهو يصيح: نزلوني!!

ورغم كل ذلك فانني أهوى الطائرات وأعشق الطيران وأحب الجلوس في كابينة القيادة خاصة اثناء اقلاع الطائرة أو هبوطها ليلا وأكثر أوقات الطيران متعة عندي عندما تكون الطائرة محلقة فوق السحاب حيث ينتابني شعور غريب بالراحة والطمأنينة. ولقد تعودت الا أنام داخل الطائرة حتى ولو كانت الرحلة لساعات طويلة. ولا أنسى رحلة قضيت فيها ٢١ ساعة داخل الطائرة لم أنم خلالها لحظة بل قضيتها في استمتاع كامل بحوارات أفجرها مع كل من أجده مستيقظا.

ولقد سألت نفسي عدة مرات عن سر ولعي بالطيران ولم أجد اي تفسير قد يكون مبعثه ايمان عميق وكامل بالله سبحانه وتعالى وبما كتبه لنا.. أم هل الى جانب ذلك إحساس نفسي بالبعد عن مشاكل الأرض وآلامها وبالعيش لحظات تأمل ناعم قرب السحاب لما مر بحياتي ومحاولة الاطلال على ما هو قادم. لم أعرف كيف أجيب نفسي..

ولكن كل ما أعرفه الآن انني مشتاق للطيران وبي لوعة.. فهو الرباط الوحيد الباقي لي مع أعز ما في الوجود.. وطني!

محمود عطا الله

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Friday, 1 March 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2285
الجمعة ١٠ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٣/١م - السنة السابعة - العدد ٢٢٨٥

حديث مع الفنان التشكيلي المغربي محمد بناني (ص ١٣) — وزير الرياضة والشباب المغربي يتحدث لـ «الشرق الأوسط» (ص ١٢) — تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم — الصفحة الاولى - رقم ٢ — في مدينة الرسول بقلم : فاروق جويدة (ص ١٣) — حوار مع رئيس المجمع الملكي الأردني لبحوث الحضارة الاسلامية (ص ٦)

أشعة اكس للحوامل تزيد أخطار اصابة الأطفال بالسرطان
اكتشاف مادة طبيعية قادرة على قتل الأورام الخبيثة

بوسطن - لوس انجيليس - ي. ب. ا. - ا. ب: تعرض الطفل لأشعة اكس قبل ولادته يزيد مخاطر اصابته بسرطان الطفولة. هذا ما انتهت إليه دراسة أجراها المعهد الوطني لبحوث السرطان في الولايات المتحدة. وتقول اليزابيث هارفي المسؤولة بالمعهد والتي تولت تحرير الجانب الأكبر من التقرير عن الدراسة، إن تعرض الجنين داخل الرحم للأشعة السينية (أشعة اكس) يزيد مخاطر الاصابة بالسرطان اثناء فترة الرضاعة وسنوات الطفولة المبكرة وذلك بواقع مرتين ونصف المرة لمعدل الاصابة لدى أطفال لم يسبق لهم التعرض للأشعة السينية قبل الولادة.

وتنتهي الدراسة أيضا إلى أن الجرعات الخفيفة من الأشعة السينية تضر الجنين. ويرى الباحثون في المعهد الوطني للسرطان ان استنتاجاتهم من شأنها أن تقنع الأطباء والأمهات الحوامل بوضع الضوابط على استخدام الأشعة السينية.

والواقع ان الدراسة التي أجراها المعهد ليست الوحيدة أو حتى الأولى التي تشير إلى وجود علاقة إحصائية بين حالات سرطان الطفولة والكشف على الأم الحامل بالأشعة السينية. فقد أشارت إلى هذه العلاقة عدة دراسات أجريت من قبل لكن استنتاجاتها وجهت بالنقد الذي انصب في جانب منه على منهجية الدراسة.

.. وأمل جديد

على صعيد آخر يبعث الأمل، أعلن فريق من العلماء في مدينة لوس انجيليس الأمريكية انهم توصلوا إلى تحضير مادة طبيعية تقاوم السرطان وهي قادرة على قتل مجموعة كبيرة من الأورام الخبيثة.

ويقول العلماء ان الاختبارات الأولية على هذا الصعيد تبشر بالخير. وقد يثبت ان العلماء قد توصلوا إلى انجاز طبي مهم بتحضير هذه المادة.

والمقصود علمياً بتحضير المادة في هذا الشأن هو عزلها أو استخلاصها من جسم الانسان أو الحيوان.

هذه المادة تعرف في لغة الأطباء بـ «عامل الأورام». اي ذلك العامل الذي يقتل الأنسجة الحية للورم. وهي المادة التي ينتجها جسم الانسان أو الحيوان طبيعيا لكن أجسام المصابين بالسرطان تفقد قدرتها على افرازه.

ويقول العلماء الامريكيون ان المادة المحضرة (أو المستخلصة) جربت في اليابان مع الحيوانات وثبت انها تختار الخلايا الخبيثة لقتلها كما ثبتت فعاليتها مختبرياً في تدمير الأورام الصلبة لدى الحيوان.

جريمة مروعة في دبي
مجهول يقتل مواطنا عربيا بهدف «خطف» زوجته !

أبوظبي - كونا : ذكر هنا امس ان جريمة قتل مروعة وقعت مساء يوم الاثنين الماضي في منطقة مردف بدبي اثناء توقيف مجهول لرجل عربي مع زوجته عندما كانا عائدين الى منزلهما بدبي وحاول سحب الزوجة من السيارة.

وعندما قاوم الزوج اطلق المجهول عليه رصاصتين في صدره من مسدس كان بحوزته فقتل على الفور.

وقد انقذ السيدة احد المواطنين العرب الذي تصادف مروره في مكان الحادث حيث فر المجهول بعيدا عن المنطقة في سيارته الخاصة، وتم نقل الزوجة الى المستشفى حيث اصيبت بخدوش وجروح نتيجة مقاومتها.

وانتقل الى مكان الحادث رجال الشرطة وفي مقدمتهم قائد عام شرطة دبي العقيد ضاحي خلفان وباشر رجال الشرطة والمختبر الجنائي التحقيق في الجريمة.

نازي يتاجر بالمخدرات في براجواي

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» :

جاء في وثائق حكومية ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية بدأت منذ عام ١٩٧٠ بتسلم تقارير عن تورط النازي الدكتور جوزيف منجلة ، بتجارة المخدرات في براجواي .

وأكدت الوثائق السرية التي قدمتها وكالة الاستخبارات الى لجنة تحقيق تابعة لمجلس الشيوخ ان الدكتور منجلة الذي كان يشرف على معسكر اوشفتس خلال الحرب العالمية الثانية وصل الى براجواي لاول مرة حوالي عام ١٩٥١ وتردد على البرازيل والارجنتين والاورجواي .

واشارت الوثائق الى ان المانيا الغربية طلبت من سلطات براجواي تسليمه لها منذ عام ١٩٦٢ ، لكنه يتمتع بحماية رئيس براجواي الفريدو سترولينسنر .

وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد فتح تحقيقا في الموضوع لمعرفة مدى المعلومات المتوفرة لدى وكالة الاستخبارات الامريكية عن الدكتور منجلة ولماذا لم تستفد الوكالة من المعلومات المتوفرة لديها عن مكانه من اجل تسهيل القبض عليه وتقديمه للمحاكمة .

ونفى ناطق باسم وكالة الاستخبارات ان يكون هناك تكتم على المعلومات ، مؤكدا ان الوكالة وفرت المعلومات التي لديها عن الدكتور منجلة للجهات الامريكية المختصة في حينه .

ويذكر ان الدكتور منجلة يبلغ الآن من العمر ٧٣ عاما .

صباح الخير

الكذب تحت المجهر

تقول العرب «الكذب ملح الرجال»، فاذا كان ملح الرجال فعندنا منه جبال، او ما تنوء بحمله الجمال.

غير انه سرني ان قرأت دراستين حديثتين، كلا منهما مستقلة عن الاخرى، اكدت واحدة منهما ان شعوب الارض قاطبة تكذب، وقالت الاخرى ان ثمة علائم تفضح الكاذب، كماتفضح الصب عيونه.

وقالت الدراسة الاولى، التي استغرقت سنوات وشملت الوف الناس على جانبي المحيط الاطلسي، ان اكثر الناس يكذبون ولا يعرفون انهم يكذبون، او لا يعتبرون ذلك كذبا. فالرجل قد يستيقظ وهو مصاب بصداع اليم، او وجع اسنان شديد، ومع ذلك فهو يبدأ يومه بصباح الخير، وينهيه بمساء الخير حتى دون ان يفارقه الالم لحظة.

و «صباح الخير» عندنا تحمل معنى التمني او الدعاء ان يكون الصباح خيرا، غير انها بالانكليزية والفرنسية وغيرهما تقديرية، تعني ان الصباح - او المساء - خير، حتى وهو ليس كذلك.

المهم، ان هذه الدراسة قررت ان الانسان يكذب مرتين على الاقل في اليوم، وهي نسبة بسيطة كما يرى القراء جعلتني ارجح ان القائمين على الدراسة لم يضموا الى عيناتهم السياسيين والمحامين والسباكين وغيرهم كثيرين.

والغريب ان الدراسة على شمولها لم تتحدث عن الكذب الابيض او الاسود، اي لم تحاول التفريق بين انواع الكذب، وانما جعلته كله واحدا فالام تقول لابنتها بعد وصلة بيانو «نشاز» جدا «يا سلام»، وتكون تكذب، والشاهد في المحكمة يكذب وهو تحت القسم.

وكنت أعتقد انني قادر على معرفة الكذابين، الا ان الدراسة الثانية اكدت ان اكثر الناس مثلي يعتقدون ان نظرتهم لا تخيب، ومع انهم جميعا سواء. بل ان المدربين على ملاحظة الكذب، مثل القضاة، ورجال الجمارك ليسوا افضل من غيرهم.

وقالت الدراسة ان بعض الناس يخشى ان يتهم بالكذب، فيتصرف ككذاب حتى وهو يقول الصدق، فتصبح حركات وجهه ويديه اكثر عصبية ويتلجلج ويتلعثم، ويدندن سامعه في قلبه باغنية «كذاب ...».

واذا كان ثمة كذاب معذور فلعله العاشق فهذا مسكين يكذب ولا يعرف، ولعله يكذب على نفسه قبل محبوبته، فاذا قال لها «تقبريني» او «تقبري عظامي» فهو لا يقصد ذلك، واذا قصده فانه يستحقه.

وخلصت الدراسة الثانية الى القول ان الكذاب «الكلاسيكي» لا يكذب حتى يعلو الجزء الداخلي من حاجبيه، ثم يضيقان. و «يزم» شفتيه، ويبتسم ابتسامة كاذبة تعرف فورا لأن احد جانبي الفم يرتفع عن الاخر.

ولكن لو كان هذا صحيحا لسار اكثرنا في الشارع ووجهه كانه من رسم بيكاسو.

جهاد الخازن

«عضة» الانسان.. أخطر من عضة الحيوان

لوس انجيليس - خاص بـ «الشرق الأوسط»:
حذر باحث امريكي من عضة الانسان قائلاً إنه يفضل ان يعقره كلب في اي من ايام الاسبوع عن ان يعضه احد من ذوي البشر!

ويقول الدكتور إيلي جولدشتاين، الذي تخصص في دراسة عضة الانسان، ان أسنان البشر تنقل انواعا من البكتريا أشد خطورة من البكتريا الموجودة في فم اي حيوان آخر، ومن ثم فهو يرى ان عضة الانسان تفوق في خطورتها عضة اي حيوان. ويزيد من خطورة عضة الانسان ان أسنان البشر مرشحة أكثر من غيرها للاصابة بالعدوى البكتيرية.

ويقول جولدشتاين إن عضة الانسان تزداد خطورة بين الساعتين الثالثة والخامسة من عصر يوم السبت الدافىء!

ويشير اختصاصي العض الامريكي إلى مدى اتساع ظاهرة العض بقوله إن عضة الانسان لأخيه الانسان تحتل الترتيب الثالث بعد عضة الكلب وعضة القط، لكن عضة الانسان تفوق في خطورتها خطورة عضة الكلب او القط، لأن الأسنان البشرية تحقن الجلد المشقوق بجرعات هائلة من البكتريا. ذلك ان فم الانسان يستضيف ملايين البكتيريا حتى وان كان الشخص من المواظبين على استخدام الفرشاة.

ويقول إن عضة الانسان قد تنقل إلى المعقور عدداً من الأمراض مثل الهربيز والزهري والالتهاب الكبدي الوبائي.

ولا يعرف اختصاصي العض الأمريكي لماذا تزداد خطورة العضة أيام السبت الدافئة بين الساعتين الثالثة والخامسة عصراً. لكن ملاحظاته الاحصائية تشير إلى أن العضة تزداد خطورة في هذا الوقت.

والعضة الذاتية

ولا يرى الاختصاصي الامريكي أن خطر العضة قاصر على الشخص الآخر. فقد يعض الانسان نفسه. كما يحدث أثناء تناول الطعام. فكثيراً ما يعض الطفل إحدى شفتيه، او الجدار الداخلي لأحد الخدين. ويحدث كثيراً ان يعض المرء نفسه كرد فعل لاصطدام سيارته بسيارة أخرى.

وقد تكون العضة غير مقصورة على الاطلاق كأن يضرب شخص شخصاً آخر لكمة حادة في أسنانه فيتهتك جلد اليد أثناء اصطدامها بأسنان المضروب. وعندئذ تنتقل البكتريا إلى دم الضارب كما لو كان معقوراً!

وفاة الفنان اسماعيل شبانة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

توفي امس المطرب اسماعيل شبانة (٦٢ عاما) الشقيق الأكبر للفنان الراحل عبد الحليم حافظ بعد فترة مرض دامت عدة اشهر والمعروف ان اسماعيل شبانة كان من أقوى الأصوات الغنائية في مصر .

وقد بدأ عمله في الاذاعة بعد تخرجه في معهد الموسيقى العربية وتولى منصب نائب مدير المعهد العالي للموسيقى عام ١٩٦٥ وشارك في العديد من الاوبريتات الاذاعية واشترك في فيلم سيد درويش وقام باداء اغاني الفيلم ومن اكثر اغانيه شهرة ونجاحا «اكتر تلاتة باحبهم بنتي وابني وامهم» واغنية «يا ساكنه القصر العالي».

وكان الفنان الراحل من أوائل من درسوا في معهد الموسيقى المصري كما كان يجيد العزف على العود وكان يزامله في المعهد شقيقه عبد الحليم حافظ ، ولكن بعد تخرجه في المعهد عام ١٩٤٢ كانت حياته تسير بهدوء وأثر ان يساند شقيقه وتفتحت أبواب الشهرة أمام عبد الحليم حافظ وقنع اسماعيل شبانة بحظه المحدود منها .

رفع اسعار تذاكر السفر في لبنان

بيروت - كونا: ارتفعت امس اسعار تذاكر السفر الصادرة في بيروت ٢٠ في المئة دفعة واحدة وسط تخوف من ان تؤدي هذه الزيادة الى انحسار قطاع النقل الجوي في البلاد.

وبدأت امس مكاتب السياحة والسفر بتطبيق الزيادة الأخيرة وبررت النقابة هذه الزيادة بالتدهور الحاصل في اسعار الليرة واقرت بانها ستؤثر على حركة النقل الجوي.

الامير اندرو فقد لساعتين في جزر فوكلاند

لندن - ا ف ب : ذكرت صحيفة «ديلي ميرور» ان الامير اندرو اعتبر مفقودا لمدة ساعتين يوم ١٥ الشهر الحالي عندما اضطر للهبوط بالطائرة الهليكوبتر التي كان يقودها في جزر فوكلاند.

واكدت «ديلي ميرور» ان الامير ويرافقه زميل من البحرية الملكية كان يقوم بجولة روتينية قائدا لطائرة هليكوبتر من طراز لينكس عندما وقع خلل ميكانيكي ارغمه على الهبوط اضطراريا في منطقة نائية بالجزر.

الاذاعة البريطانية توظف قاتلا

لندن - «الشرق الاوسط»:

المدير العام لهيئة الاذاعة البريطانية، السدير ميلن ، لا يرى غضاضة في توظيف قاتل قضى ١١ عاما وراء القضبان .

فقد دافع ميلن الليلة قبل الماضية عن القرار الذي اتخذ بضم القاتل ليزلي جرانثام الى فريق الممثلين في مسلسل الاوبرا المعروف باسم «أهالي الحي الشرقي» «ايست اندرز».



سيارة للفتيان

السيارة «كيرسور» هي احدث ما نزل الى الطريق العام في انجلترا لكن انتاجها على نطاق تجاري لن يبدأ قبل شهر.
«كيرسور» سيارة بثلاث عجلات مصممة لاستخدام الصبية في سن السادسة عشرة وهي تعمل بمحرك سعته ٤٩ سنتيمترا مكعبا ويستهلك جالونا واحدا من البنزين لكل تسعين ميلا. والمحرك الصغير يصل بسرعة السيارة الى اكثر من ثلاثين ميلا في الساعة.

الأفضل والأسوأ في المدن الأمريكية

نيويورك - ا. ب: انتزعت مدينة بيتسبيرج مكانتها الأولى بين مدن الولايات المتحدة من مدينة اتلانتا. اما أسوأ المدن فهي «يوبا سيتي» التي انتزعت هذه الصفة من لورانس هافرهيل.

جاء ذلك في الطبعة الجديدة لدليل المدن الامريكية الذي يحرره راند مكنالي.

ويقول الدليل إن مدينة بيتسبيرج عملاق منطقة الشمال الشرقي الصناعية في الولايات المتحدة تفوقت كثيرا منذ صدور الطبعة الأولى من الدليل عام ١٩٨١. وقد باتت الآن افضل من أي مدينة أخرى. وكانت اتلانتا المعروفة بأنها مدينة الازدهار تحتل المكانة الأولى باعتبارها - آنئذ - مكان يقيم فيه الانسان .

أما «يوبا سيتي» في ولاية كاليفورنيا التي لم تكن قد أخذت صفة مدينة عام ١٩٨١ فقد تحولت إلى أسوأ مدن الولايات المتحدة.

وتحتل بوسطن الترتيب الثاني في الجودة بعدما كانت في الترتيب ١٨. أما الترتيب الثالث فتشغله مدينة «رالي ديرهام» (نورث كارولينا) وكانت في الترتيب العاشر في القائمة التي تضمنتها الطبعة الأولى من الدليل.

ويقول الدليل أيضا ان سان فرانسيسكو تشغل حاليا الترتيب الرابع وتليها فيلادلفيا، وتأتي واشنطن في الترتيب العاشر وبعدها اتلانتا.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط» :

«قتلت ابنتها حياً»

هذا ما انتهى اليه تقرير الطبيبة الشرعية لبلدة رامزجيت في مقاطعة كنت الانجليزية الليلة قبل الماضية.

كريستال برينجتون التي توفيت في الآونة الأخيرة عن ٢٨ عاما كانت في طفولتها طبيعية في كل شيء، سوى انها اصيبت بأكزيما في الوجه انتقصت قدرا من جمالها.

وأشفقت الام جوان بارينجتون على ابنتها من تعليقات الأصدقاء في المدرسة والناس على قارعة الطريق، فكان قرارها الذي اتخذته دون رجعة فيه هو منعها من مغادرة غرفة خصصتها لها مع عدد من الحيوانات المنزلية.

وقضت كريستال حياتها منذ ان بلغت الخامسة من العمر داخل هذه الغرفة لا تبرحها ولا يراها انسان. بل ومنعت الأم عنها الأطباء ومسؤولي الخدمة الاجتماعية حتى لا تجرح نظراتهم مشاعرها.

الطبيبة الشرعية، ريبيكا كوب، هالها ما راته عند معاينة جثة المتوفية. فقد انكمش جسمها من طوله الذي بلغه في وقت من الأوقات وهو خمسة اقدام وثلاث بوصات الى ثلاثة اقدام واربع بوصات. وهبط وزنها من نحو ٧٧ كيلوجراما الى نحو ٢٤ كيلوجراما.

واخذت الطبيبة الشرعية الدهشة حين تبينت ان السجينة كانت تعاني من سوء التغذية فيما شاركتها في غرفتها ثمانية كلاب و ١٢ قفصا للارانب وعدد اخر من اقفاص حيوانات اخرى.

ادوية في الامارات صنعت عام ١٩٨٦!

ابوظبي - ق.ن.أ : صرح السيد حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة بان اجهزة الرقابة بالوزارة ضبطت بعض انواع الادوية في اسواق دولة الأمارات مكتوب عليها انها صنعت عام ١٩٨٦ فيما نحن حاليا في بداية عام ١٩٨٥.

واكد ان الوزارة لن تسمح الا بدخول الانواع الجيدة فقط من الادوية التي ترد الى البلاد.

وفاة مريض بـ «ايدز» بايطاليا

روما - كونا : يستفاد من نبأ اذاعه راديو روما امس ان رجلا في التاسعة والعشرين من عمره لم يعرف اسمه بعد مات في تورينو متأثرا بمرض «ايدز».

واضاف الراديو ان الضحية كان شاذا جنسيا وادخل الى المستشفى منذ شهر تقريبا وهو اول ضحايا «ايدز» في تورينو والتاسع في ايطاليا منذ معرفة هذا المرض الخطير.





مع قهوة الصباح

الاسلام في التلفزيون (٢)

تحدثنا امس عن الاسلام وكيف يقدم في مسلسلات التلفزيون الدينية في البلاد العربية وكأنه عذاب متصل.. وتجهم متصل.. وكآبة متصلة.. وقلنا ان المسلم او المؤمن ليس هو هذا الممثل الذي يخرج الينا من الشاشة متلفعاً بانواع من الملابس التي لم تعرفها جاهلية ولا اسلام.. ليصيح في وجوهنا بما لم يقله احد.. او ما قالته الاسرائيليات الكثيرة التي لم تتعرض للفحص التاريخي الدقيق.. واصبحت من التراث الاسلامي التلفزيوني بحكم تكرارها المتواصل، والحاحها على عيون واذان المشاهدين المستمعين..

لقد ظهرت افلام ومسلسلات دينية كثيرة عن صدر الاسلام.. كلها كررت نفس المواقف مع اختلافات قليلة وبسيطة في التفاصيل.. بما اصبح واجبا مدرسيا نذاكره ليل نهار.. وفي الاسلام وتاريخه الكثير مما يبهر.. ويؤثر ويأخذ بمجامع القلوب والعقول..

في الاسلام وتاريخه حضارة رائعة.. وامثلة للبطولة والفداء.. وبالتضحية في سبيل الدعوة بالنفس والبنين والمال.

في تاريخ الاسلام شخصيات عظيمة لا تتكرر.. تعتبر النماذج التي يجب ان تحتذى في هذا العصر المادي المخيف.. في الاسلام تعاليمه هي الامل الوحيد للانسانية كما يقول الفيلسوف والمفكر الذي اسلم «رجاء جارودي»..

في هذا كله مادة للمسلسلات وللأفلام نريدها ان تظهر وان تذاع.. ليس بالعربية فقط ولكن بكل اللغات اما ما يظهر الان على شاشات التلفزيون العربية عن الاسلام والمسلمين.. فأرجو ان يكون موضع فحص دقيق.

عبدالله باجبير

نكتة اليوم

اغسلي الولد

اشترى الأب قميصا لابنه وعندما غسلته الأم اصبح صغيرا فقالت لزوجها :
- ما العمل الآن ؟
- الزوج : اغسلي الولد !

من القارىء
بسلم محمد الرجال